Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة عبر الاقمار الصناعية من جدة
الاثنين ٥ صفر ١٤٠٥ هـ ـ ٢٩/١٠/١٩٨٤ م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢١٦٢
London - Monday, 29 October 1984 - Front Page No. 1 Vol. 7 no. 2162

ثمن العدد: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٥٠ فلسا • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيسة • قطر ٢ ريال • العراق ١٥٠ فلسا • البحرين ١٥٠ فلسا • الاردن ١٠٠ فلس • اليمن الشمالية ١,٥٠ ريال • سورية ٢ ليرة • لبنان ٢ ليرة • مصر ١٠٠ مليم • تونس ١٥٠ مليما • المغرب ١,٥٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ٢٥٠ مليما • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم ـ الصفحة الاولى ـ رقم ١
PRICE LIST • Australia 60 cents • Austria 25 Sch • Belgium 50 B Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mkk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 LR • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 DFl Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3s • Spain 130 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

لماذا يُصر حكام طهران على هذه المواقف؟ بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي (ص ١١)
المسجد الجامع .. عودة للينابيع الاسلامية في التعليم والتربية (ص ١٢)
مسؤول سوداني لـ "الشرق الأوسط": الزكاة ألغت عشرين نوعًا من الضرائب (ص ١٣)
بيريز يعترف بصعوبة عملية انقاذ اسرائيل من مشاكلها (ص ١٠)

الرئيس بن جديد لـ «الشرق الأوسط»:

نصيحتي الأخوية للفلسطينيين: كفى خلافات
انعقاد المجلس الوطني ينتظر وحدة الصف
نتشاور باستمرار مع السعودية لتحقيق التضامن العربي
لامشاكل مع مصر وعودتها بحاجة لقمة
وحدة المغرب العربي تنتظر حل المشاكل

الجزائر ـ «الشرق الاوسط» ـ من عرفان نظام الدين:

وجه الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد نصيحة اخوية حارة الى التيارات الفلسطينية دعاهم فيها الى الاتفاق ونبذ الخلافات والاستفادة من تجربة ثورة الجزائر التحريرية الكبرى مؤكدا ان بلاده كانت وما تزال على استعداد لاحتضان المجلس الوطني الفلسطيني بعد اعطاء فرصة جديدة لمحاولات الوفاق وتوحيد الصفوف.

وقد جاء ذلك في حديث شامل ادلى به لـ «الشرق الاوسط» وتطرق فيه الى كافة القضايا والمشاكل التي تمر بها الامة العربية كما اجاب بصراحة على العديد من الاسئلة الخاصة بالاوضاع في المغرب العربي والجزائر. واكد ان «سياسة الحوار والتشاور سنة نتبعها مع اشقائنا في المملكة العربية السعودية لتوحيد الموقف العربي ومعالجة الاوضاع الصعبة».

وحول قانون العفو واعادة الاعتبار للمجاهدين الذين اختلفوا مع الثورة في انطلاقتها او صدرت عليهم احكام اكد الرئيس بن جديد انها خطوة طبيعية في هذا الظرف داعيا الثورة الفلسطينية الى الاستفادة من التجربة الجزائرية وانتهاج الحكمة ونبذ الانانية.

وسألت «الشرق الاوسط» الرئيس بن جديد عن حقيقة ما يجري في المغرب العربي بعد اعلان الاتحاد بين المغرب وليبيا فقال ان ما يجري يطرح بعض التساؤلات عن محاور وتحالفات لا تخدم فكرة المغرب العربي واشار الى ان الجزائر لا تؤمن بسياسة المحاور ودافع عن معاهدة الاخاء والوفاق مع تونس وموريتانيا لكنه اكد انه اذا توفرت الارادة الصادقة لايجاد الحلول المناسبة للمشاكل القائمة فان وحدة المغرب العربي ستعرف طريقها الى التحقيق. ونفى وجود حشود عسكرية على الحدود من جانب الجزائر. كما اكد تمسك بلاده بمقررات القمة ١٩ للوحدة الافريقية لحل مشكلة الصحراء ونفى وجود اي معلومات لديه عن احتمال تأجيل القمة الافريقية المقبلة المقرر عقدها في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني).

وحول اسباب تأجيل المجلس الوطني الفلسطيني قال الرئيس بن جديد انه امر فلسطيني داخلي لكنه قال ان هناك رغبة وحرصا على توفير اسباب النجاح للاجتماع واكد ان الجزائر على اتصال دائم مع المسؤولين الفلسطينيين للتشاور حول مسألة عقد المؤتمر وان ما يهمها هو انتصار وحدة الصف الفلسطيني.

وسألت «الشرق الاوسط» الرئيس بن جديد عن قضية عودة مصر للصف العربي فاكد انه لا توجد للجزائر اي مشكل خاص مع مصر ولكن القرار يجب ان يكون في اطار قرار عربي جماعي وعلى اساس تقييم موضوعي مشترك للمعطيات.

ودعا الى توفير مناخ من الثقة والصفاء للتمهيد للقمة العربية المقبلة مؤكدا اهمية اللقاءات العربية على مستوى القمة.

وعن الوساطة الجزائرية في الحرب العراقية الايرانية حذر الرئيس بن جديد من مخاطر استفحال هذه الحرب ودعا مجددا الى ترجيح حل سياسي معقول يضمن مصالح البلدين.

(نص الحديث على صفحتي ٨ و٩)

الرئيس بن جديد يتحدث الى رئيس تحرير «الشرق الاوسط» عرفان نظام الدين .

غدًا في الشرق الأوسط
حديث شامل وخاص
مع الملك حسين

- زيارة القاهرة متى تتم؟
- التحرك المصري ـ الاردني الجديد متى يبدأ وما هي ملامحه؟
- المجلس الوطني الفلسطيني هل يعقد في عمان؟
- ماذا لو فاز ريجان، وما هي احتمالات المواجهة لو فاز مونديل ونفذ وعوده للصهاينة؟
- المنطقة تتجه الى الحرب ام الى السلام؟
- القمة العربية... هل تعقد؟
- السعودية والالتزامات القومية
- العلاقة مع سوريا الى اين؟
- الجديد في الحرب العراقية ـ الايرانية.
- زيارة الاتحاد السوفياتي وصفقة الاسلحة
- هل تنسحب اسرائيل من جنوب لبنان وما هو الثمن؟
- البترول المكتشف ما هي حقيقته؟
- الاردن سيربط المشرق العربي بافريقيا والمغرب العربي عبر سيناء.
- تسهيلات للمغتربين الاردنيين وضمانات للاستثمارات العربية.

الملك فهد يفتتح اليوم عددًا من المشاريع المهمة في المدينة المنورة

المدينة المنورة ـ «الشرق الأوسط» ـ خالد محمد باطرفي:

يبدأ العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز اليوم (الاثنين) زيارته التفقدية للمدينة المنورة ضمن زياراته الدورية لمناطق المملكة المختلفة.. ومن المقرر ان يقوم خلال هذه الزيارة بافتتاح عدد من المشاريع، اهمها وضع حجر الأساس لتوسعة المسجد النبوي الشريف وازاحة الستار عن اللوحة التذكارية لمجمع مطبعة المصحف الشريف.

وتأكيدا لأهمية الزيارة فان مجلس الوزراء السعودي سيعقد جلسته العادية اليوم (الاثنين) في المدينة المنورة، ومن المتوقع ان تناقش في هذه الجلسة المشاريع الجديدة المطلوبة لتطوير المنطقة والمشاريع التي يجري تنفيذها بالفعل بعد ان اقرت في الزيارة السابقة للعاهل السعودي قبل اكثر من عام للمدينة المنورة.

ورغم ان تفاصيل الزيارة لم تعلن بعد إلا ان معلومات «الشرق الأوسط» تشير الى ان العاهل السعودي يتولى بنفسه مراجعة تفاصيل المشاريع واقتراح الكثير من التعديلات والاضافات واللمسات على هذه المشاريع، كما حدث مؤخرا عندما قام بزيارته التفقدية لمشاريع توسعة الساحات المحيطة بالحرم المكي الشريف، فأمر بعمل المزيد من التوسعات في النواحي التي لم تشملها التوسعة وازالة الأحياء والمباني التي تعترض المشروع بعد تعويض المالكين تعويضات مرضية للغاية بحيث لا تقل المسافة بين المناطق المعمورة المحيطة وبين الحرم عن ١٠٠ متر تخصص كلها لزوار المسجد الحرام وتوفر في المقابل للسيارات مواقف مجهزة وطرق سريعة بانفاق وكباري بعيدا عن الحرم لعدم مضايقة زواره.

وتشير المعلومات ايضا الى ان الملك فهد سيقوم بمراجعة جميع المشاريع الكبيرة لتطوير المدينة المنورة بنفسه، على

(التتمة على ص ٢)

في مؤتمر "أوبك" اليوم بجنيف
تخفيض الانتاج لا الأسعار

جنيف ـ «الشرق الاوسط»: من ماهر عثمان:

يبدأ اليوم المؤتمر الاستشاري لدول «اوبك» الذي تشارك فيه لأول مرة دولتان من خارج المنظمة هما مصر والمكسيك. وسيبحث المؤتمر الاتفاق الذي انتهت اليه المشاورات التمهيدية بتخفيض السقف الحالي لانتاج «اوبك» الذي يبلغ ١٧,٥ مليون برميل يوميا للمحافظة على استقرار اسعار النفط الخام .

ويتوقع المراقبون ان يتزايد الطلب على نفط «اوبك» خلال الاسابيع المقبلة حيث تتزايد حاجة الدول الصناعية لامدادات الطاقة بسبب دخول فصل الشتاء. لكن وزراء «اوبك» في ضوء الاوضاع الحالية في السوق سوف يبحثون تخفيض انتاج المنظمة من النفط الخام بالاضافة الى التنسيق مع الدول الاخرى خارج «اوبك» خصوصا مصر والمكسيك.

وادلى الوزراء الذين وصلوا الى جنيف بتصريحات أكدت على ضرورة التعاون والتضامن بين الدول المصدرة للنفط لحماية مصالحها.

نيجيريا مستعدة للعدول عن قرارها

وقال وزير النفط النيجيري (تام ديفيد) ان بلاده ستعدل عن قرارها الاخير بتخفيض اسعار نفطها اذا التزمت جميع الدول الاعضاء في «اوبك» بما اتفقت عليه

(التتمة على ص ٢)

العاهل السعودي استقبل ارماكوست ومورفي

جدة ـ واس ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز مساء امس وكيل وزارة الخارجية الامريكي للشؤون السياسية مايكل ارماكوست ووكيل وزارة الخارجية الامريكي المساعد لشؤون الشرق الأوسط ريتشارد مورفي ، وحضر المقابلة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية.

وكان المبعوثان قد وصلا الى جدة امس .

الامير عبد الله التقى وزيرا تركيا

الرياض ـ واس : استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في قصره بعد ظهر امس وزير التجارة والصناعة التركي مجاهد آرال ، وحضر المقابلة وزير التجارة الدكتور سليمان السليم .

اليوم في الشرق الأوسط
شفيق الحوت: عشرون عاما في منظمة التحرير الفلسطينية
(الحلقة الأولى)
شعرت بـ «مشكلتي الفلسطينية» وانا في السادسة من عمري
ص ٧

سري وليس للنشر!
تغيير وزاري مرتقب في دولة عربية تتطلبه المرحلة المقبلة على صعيد الوضع في الشرق الاوسط.

كشف مخطط عنصري مسلح لاحداث اضطرابات في السودان

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد احمد هشام :

اعلنت السلطات السودانية امس الكشف عن مخطط عنصري مسلح بقيادة فيليب عباس غبوش لايجاد اضطراب عام وحالة من الذعر . وجاء في بيان اصدره مجلس الأمن القومي في السودان امس ان اجهزة الأمن ظلت تتابع منذ وقت ليس بالقصير تحركات عنصرية وقبلية مريبة واتصالات مشبوهة تسعى لاختراق قوات الشعب المسلحة والقوات النظامية الاخرى ، واسفر الرصد المتأني الدقيق عن كشف مخطط عنصري اجرامي يقوده فيليب عباس غبوش يهدف لايجاد اضطراب عام في البلاد وبلبلة العاصمة القومية تمهيدا لتدخل اجنبي موعود وموقوت . وقد امكن بالفعل تجنيد عدد محدود من العسكريين المتقاعدين وبعض العاملين على اساس عنصري من الذين ابت وطنيتهم الا التبليغ عن هذا النشاط الطائش .

وتم اعتقال كل من اشارت المعلومات الى تورطه في هذا العمل .

اضاف البيان لقد اعترف عدد من المقبوض عليهم بتسلمهم معونات مالية كبيرة من دولة اجنبية وتلقوا وعدا بوصول طائرات لدعم التحرك المزعوم من اثيوبيا ، كما خططوا لنهب بعض المتاجر والبقالات والمنازل لايجاد حالة من الهلع والذعر ولتوفير احتياجاتهم التموينية العاجلة لحين وصول الدعم الخارجي .

واعلن البيان ان التوجيهات صدرت بسرعة لانهاء التحقيقات الجارية مع جميع الاشخاص المقبوض عليهم وتقديم كل من يثبت اشتراكه في هذا العمل الى محاكمات فورية واخلاء سبيل من تتضح سلامة موقفه.

هذا القرار عظيم حين نصدره
قصيدة نفطية جديدة لمانع سعيد العتيبة

ماذا اقول فلا يستاء أعضاء … ولا يسر بهذا القول اعداء
هل اشرح الهم أم أخفي كوامنه … وهل يفيد بسوقت الجد إخفاء
إن العيون ترى لون النزيف فهل … سيزعم الجرح ان النزف حناء
يا ايها الاخوة الاعضاء معذرة … فالجرح فينا وإن تخفوه لالاء
«الاوبك» اليوم وسط اليم مركبها … ولا يلوح له في القرب ميناء
وإننا فوقه بحارة خبروا … خطورة البحر إن هزته أنواء
فإن تظل رياح الخلف عاصفة … ولم توحد لنا يا قوم آراء
سيغرق المركب الهيمان في لجج … من الشتات وعين الخلف عمياء
الوذ بالشعر عند الهم اسأله … ان يستجيب وبحر الشعر معطاء
لكنه اليوم يأبى ان يطاوعني … وأن يصرح أين العيب والداء
وليس للشعر بين الناس مكرمة … إن لم يكن فيه للاحساس إبداء
ما قلته قط إرضاء لسامعه … أو كان فيه لغير الحق إرضاء
فهل ابين ما أدريه عن حصص … لم يحترم حدها بالأمس أعضاء
تجاوزوها وسوق النفط مثقلة … تئن من فائض فيها وتستاء
ولم يراعوا إشارات المرور وقد … كانوا يمرون والأضواء حمراء
في لجنة السوق كنا مثل شرطتكم … تقول لا، إنما لا تنفع اللاء
لا تسألوني عن الأسماء إنكم … تدرون كل الخفايا يا أعزاء
ماذا اقول وفي حلقي مياهكم … وكيف ينطق من في حلقه ماء
ولعبة السعر لا تخفى على أحد … لكنها لعبة يا قوم حمقاء
فهل تظنون ان الناس يخدعها … في كل خفض لسعر النفط أسماء
كنتم تسمونه التسهيل فانكشفت … في موجة البيع بالتسهيل اشياء
خفضتم السعر للبترول من زمن … والتسميات التي تعطون جوفاء
صحنا ونحنا وصفقنا يدا بيد … لما اتتنا من النرويج أنباء
لتجعل النفط من بحر الشمال له … سعر أقل وللتخفيض اغراء
فالاخرون وإن أبدوا تعاونهم … مع قوم «أوبك» فالتخفيض قد شاؤوا
قلنا هي الحرب إن حلت سندخلها … وإننا في «أوبك» قوم أشداء
لكن من يشترك فيها سيخسرها … فإن أيامها للكل سوداء
بعض من الاخوة الأعضاء أعلنها … إنا لحرب انخفاض السعر أبناء
ولا نغالي بدولارين نبدأها … وإن يزيدوا نزد فالحرب بلهاء
ورغم هذا فإن الصف متحد … وإن «اوبك» رغم الخفض شماء
كابوس «لندن» حتى اليوم اذكره … فهل يعود إلينا يا أشقاء
ما اشبه اليوم بالأمس الذي عقدت … فيه اجتماعاتنا والجو ضوضاء
وكم بحثنا وناقشنا مشاكلنا … وحل فينا لطول الشرح أعياء
وحينما لم نجد حلا يجمعنا … عاد الجميع وبالتخفيض قد باؤوا
فهل لقاء «جنيف» اليوم يرجعنا … لجو «لندن» ام للخفض اقصاء
الى «جنيف» اتينا اليوم في أمل … وما خلت من غيوم الخلف اجواء
ماذا نريد وهل في الوقت متسع … للاخذ والرد أم للخلف إنهاء
عدو «اوبك» في خبث يراقبها … «إن مسها ضرر مسته سراء»
الاحتفاظ بسعر النفط يجعلكم … مطالبين بحل فيه أعباء
تخفيض سقف لانتاج وتضحية … تزول فيها انتهاكات واخطاء
هذا القرار عظيم حين نصدره … فليحترم فيه للاعضاء امضاء
وما لنا غير هذا الدرب نسلكه … كي لا نضيع فهل للقول إصغاء

جنيف ١٩٨٤/١٠/٢٨

اول اذاعة خليجية موحدة تبدأ البث خلال القمة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اول اذاعة خليجية موحدة بين دول مجلس التعاون ستبدأ بث برامجها من الكويت في منتصف شهر نوفمبر القادم وتستمر على مدى ١٥ يوما بمعدل ١٨ ساعة وتغطي بارسالها جميع دول المجلس والعالم العربي لمتابعة اعمال القمة الخليجية الخامسة التي ستعقد بالكويت في الـ ٢٧ من شهر نوفمبر القادم وتنقل على الهواء مباشرة استقبال قادة التعاون والاجتماعات المعلنة للقمة وتذيع العديد من البرامج والاعمال الاذاعية والاخبار التي توضح مسيرة التعاون الخليجي من خلال مراسليها الذين سيمدونها بالاخبار من دول المجلس الست وبثها على الهواء مباشرة خلال القمة بالاضافة الى اذاعة الاغاني والاعمال الفنية الخليجية المميزة.

ومن ناحية اخرى قررت الحكومة الكويتية وقف منح تأشيرات دخول الى البلاد الى حين انتهاء اعمال مؤتمر قمة مجلس التعاون.

واوضح يوسف الخرافي وكيل وزارة الداخلية الكويتية ان بعض الاشخاص سيستثنون من هذا القرار وسيصرح لهم بدخول الكويت وهم الاشخاص الذين يعتبر وجودهم ضروريا لتنفيذ المشاريع الحكومية.

مؤتمر التنظيمات الشعبية بمصر والسودان يدعو لنبذ الخلافات على الساحة العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر المؤتمر الاول للتنظيمات الشعبية في مصر والسودان بيانه الختامي وتوصياته امس، ودعا المؤتمر في بيانه الى نبذ الخلافات بين الاقطار العربية الشقيقة لتواجه التحديات التي اصبحت تقابلها في هذه الفترة. واشاد المؤتمر بعودة العلاقات بين مصر والاردن ودعا العرب لاتخاذ هذه الخطوة بداية لرأب الصدع العربي مؤكدا ان شعب وادي النيل يؤيد منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في نضاله من اجل استرداد وطنه واقامة دولته المستقلة ذات السيادة.

ودعا البيان لاستمرار الحوار بين ابناء لبنان وصولا لحريته واستقلاله ووحدة شعبه وأرضه، وطالب بضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان.

واكد البيان على ايمان المؤتمر بضرورة تحرير الارض العربية وفي مقدمتها القدس. وفي الوقت نفسه ادانة التعنت الاسرائيلي تجاه مصر في حقها في استرداد طابا، كما اعرب عن الاسف لتطورات حرب الخليج بين العراق وايران ودعا الدولتين الى الاحتكام لصوت العقل.

وفي المجال الافريقي دعا المؤتمر الى ضرورة دعم دور منظمة الوحدة الافريقية ورفض ما تتعرض له قارة افريقيا من تدخل خارجي بالاضافة الى تأييد حق شعب ناميبيا في تقرير مصيره وحرص شعب وادي النيل على الحفاظ على امن البحر الاحمر وضرورة وضع استراتيجية لامنه.

وفي المجال الدولي أعلن البيان ايمان المؤتمر بمبادىء عدم الانحياز ودعا الى ضرورة اقامة نظام اقتصادي جديد يحقق للدول النامية الاكتفاء الذاتي ويسهم في توازن اقتصادي دولي.

كما اوصى المؤتمر في ختام اعماله بدراسة التشريعات القائمة في مصر والسودان والعمل على تنسيق فيما بينهما تمهيدا لتوحيدها.

رسائل من الرئيس اليمني الى قادة دول مجلس التعاون

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

علمت «الشرق الاوسط» ان الجمهورية العربية اليمنية بادرت بارسال رسائل الى قادة الدول الاعضاء بمجلس التعاون لدول الخليج العربية لايضاح الموقف اليمني من تجديد اتفاقية التعاون مع الاتحاد السوفياتي في ضوء ما اثارته وسائل الاعلام الغربية من تغير في موقف الجمهورية العربية اليمنية.

ويبدأ اليوم سفراء اليمن بدول التعاون بتسليم الرسائل لقادة وملوك ورؤساء دول المجلس وتهدف الى التأكيد على الموقف اليمني المعلن وحرصه على علاقته العربية بصفة عامة ودول مجلس التعاون بصفة خاصة.

وقد تم تجديد الاتفاقية بين اليمن والاتحاد السوفياتي الموقعة للمرة الاولى عام ١٩٢٨ وجددت عام ١٩٦٤، ثم جددت مؤخرا خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى الاتحاد السوفياتي.

واعلنت صنعاء ان تجديد الاتفاق مع الاتحاد السوفياتي ينطلق من الحرص على تقوية العلاقات وتعزيز الصداقة التقليدية بما يخدم مصالح البلدين في اطار الالتزام بمبادىء واهداف الامم المتحدة التي تنص على المساواة في الحقوق واحترام السيادة والاستقلال الوطني.

شجون عربية

تحديد المسؤولية

الى اين سوف تذهب السياسة العربية الراهنة؟

البعض يحاول ان يتخيل هذه السياسة وكأنها مجموعة من القرارات غير القادرة على الوصول بالمنطقة الى بر الأمان. والبعض الآخر يعتقد ان القرارات السياسية هي تعبير عن ظرف تاريخي.

تعالوا نناقش هذين التصورين.

الذين يرون كل ما يحدث في المنطقة على انه شر مطلق مخطئون لانهم لا يدركون معنى حركة التاريخ، فهناك بعض القرارات التي نختارها وهناك بعض القرارات التي تختارنا.

فكلما زادت عملية الاستقطاب الدولي وكلما زادت سياسات المحاور في المنطقة، وكلما تقلصت الممارسات المؤدية الى المزيد من حرية التعبير، فان الامور يجب ان تصل الى الحالة التي وصلت اليها.

اما الذين يؤمنون بأن هناك من الدوافع التاريخية التي تتسبب في ما يحدث الآن فهم ايضا مخطئون. التاريخ لا يكرر نفسه اتوماتيكيا. والأزمات لا تنشأ من تلقاء نفسها والصراعات لها دوافعها وتحركات الأطراف المختلفة لا تنبع من فراغ، فلكل قضية أطراف، ولكل قرار فاعل ومفعول به.

هناك قدر من مسؤولية الأطراف المحلية، وهناك قدر آخر مساو من المسؤولية الدولية. وهناك قدر ثالث من الميراث التاريخي للمنطقة.

وحتى نلتزم بالعدل والحكمة في تقييم الامور، لا يجب ان نتوغل ونتطرف في ظلم الذات، ولا يجب ايضا ان نعلق ما يحدث على شماعة التاريخ، أو المؤامرات الدولية.

ان الموضوعية في تقييم الوضع العربي الحالي واعطاء كل طرف حقه من المسؤولية من الخطأ ومن الانجاز، هو خطوة أساسية في الخلاص من الشعور باليأس.

عماد الدين اديب

الجميّل إلى الجزائر وبري في الكويت

مخاوف من حرب أهليّة في الجنوب بعد انسحاب القوات الإسرائيليّة المحتلة

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

يبدأ الرئيس اللبناني امين الجميل اليوم زيارة رسمية للجزائر يلتقي خلالها بالرئيس الشاذلي بن جديد حول المستجدات الراهنة على الساحة اللبنانية والعربية، وهذه اول زيارة يقوم بها الرئيس الجميل للجزائر منذ تسلمه مهام الرئاسة في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٢، كما انها الزيارة الثالثة له خارج لبنان خلال اسبوع واحد، اذ زار كلا من ليبيا والفاتيكان ووصفت نتائج الزيارتين بانها كانت ناجحة واتسمت بالايجابية.

وفي غضون ذلك وصل الى الكويت امس السيد نبيه بري زعيم حركة (امل) ووزير الدولة لشؤون تعمير الجنوب، وكان بري قد عقد مؤتمرا صحفيا قبيل مغادرته اعلن فيه انه فوجىء بقرار مجلس الوزراء رفع الدعم الحكومي عن اسعار المحروقات.

قد يستقيل

واعلن الوزير بري ان مصيره في الحكومة بات رهنا بمشاورات يجريها قريبا، وقال انه بعد عودته من زيارتيه للكويت والجزائر سيزور دمشق لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين ومع الفعاليات الوطنية اللبنانية لتقرير ما اذا كان سيستمر في الحكم والتصدي للماطلة الحكومية ام لا؟

وبموجب قرار مجلس الوزراء الذي احتج عليه زعيم حركة «امل» فان سعر صفيحة البنزين سيرتفع من ٣٢ ليرة لبنانية (٤,٢٥ دولار) الى ٤٤ ليرة حوالي ستة دولارات، وقالت وزارة الصناعة والنفط اللبنانية ان السعر الجديد سيكون متحركا وفقا لتحرك اسعار الدولار الامريكي.

والقى تصريح السيد بري بظلاله على احتمالات التقدم في سلسلة اصلاحات طال ارتقابها تهدف بين امور اخرى الى اعطاء الغالبية الاسلامية قولا اكبر في نظام البلاد السياسي وفي اتفاق على خطة امنية ينتشر بموجبها الجيش جنوبا على طريق ساحلي رئيسي ليكون على اهبة الاستعداد لمواجهة اي انسحاب جزئي اسرائيلي من جنوب لبنان.

وقال «ان مجلس الوزراء رفض يوم السبت البحث في قضية تحريك الجيش جنوبا» واضاف يقول «لم يبحث مجلس الوزراء ذلك لان لديهم قضايا طائفية مهمة اكثر، فهو يعتقد ان مثل هذا الموضوع غير مهم، ولقد طالب ببحث الموضوع غير ان الرئيس امين الجميل لم يقبل».

وكان السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء قد اعرب في وقت سابق عن مخاوف من مذابح طائفية في جنوب لبنان اذا اخفق الجيش في التحرك بسرعة للحلول محل القوات الاسرائيلية في حال انسحابها.

وقال السيد كرامي انه لم يتخذ اي قرار بصدد فتح الطريق الى الجنوب في غياب معلومات عن خطط اسرائيلية للانسحاب.

تجنب حرب طائفية

على صعيد آخر، كثف رجال السياسة والدين من المسيحيين والمسلمين في منطقة صيدا اتصالاتهم من اجل تجنب حرب طائفية قد تندلع مع اعادة توزيع القوات الاسرائيلية.

واصبح الخوف من اندلاع حرب اهلية هو الموضوع الرئيسي للمناقشات في صيدا وضواحيها، اذ وفقا لتقديرات موثوق بها فان عدد السكان يتراوح بين ١٥٠ و٢٠٠ الف نسمة ٨٠ بالمائة منهم من المسلمين السنيين و١٠ بالمائة من المسيحيين و١٠ بالمائة من المسلمين الشيعة، ومنذ صيف عام ١٩٨٢ والفجوة بين هذه الطوائف تزداد اتساعا، حيث علم من مصدر امني في المنطقة انه منذ بداية عام ١٩٨٢، قتل ٣٥ مسلما واختطف ١٢ آخرون ووقع ما بين ٤٠ و٥٠ اعتداء بالمتفجرات ضد ممتلكات المسلمين في صيدا وضواحيها، اما بالنسبة للمسيحيين فان بعضا منهم باع متاجره لكي يقيم في الضاحية الشرقية من بيروت، وان آخرين عديدين ينتظرون العثور على مشترين لكي يلحقوا بمن سبقوهم الى الضاحية الشرقية.

وتتهم بعض الشخصيات المسلمة والمسيحية ومن بينها نزيه بزري نائب صيدا ومحمد سليم جلال مفتي المدينة وشخصية مسيحية معتدلة المونسنيور ابراهيم حلو اسرائيل بأنها المحرضة على هذا الانشقاق وقرروا الالتقاء بانتظام لكي يتجنبوا ان يتحول العداء بين الطوائف المختلفة الى حمام من الدماء.

وقد اشترك نزار نازرايان وهو احد كبار مؤسسي «التجمع المسيحي الموحد الموالي لاسرائيل» في بعض هذه الاجتماعات وذلك بالرغم من الخلافات العميقة بينه وبين هذه الشخصيات.

وترى ايضا الاغلبية الكبيرة من المسلمين في صيدا ان اسرائيل هي المحرضة على حرب اهلية جديدة، ويرى عدنان الذي يبلغ من العمر ٣٢ عاما وهو يعمل في مخبز في صيدا انه «من الصعب الاستيقاظ في الصباح ومعرفة ان جثة صديق قد وجدت على الخط الحديدي او بالقرب من ادارة تسجيل السيارات، وان اسرائيل مسؤولة عما يحدث، انها تتصرف على هذا النحو لكي يتقاتل الناس ولكي تظل هي مستقرة في المنطقة».

ومن جهة اخرى دعا السيد سليم الحص وزير العمل والتعليم اللبناني يوم الجمعة الماضي الاطراف اللبنانية كافة الى تنفيذ وسرعة تطبيق خطة تتيح للجيش اللبناني السيطرة على النظام في جنوب لبنان، وذلك في حالة انسحاب الجيش اللبناني من هذه المنطقة.

المقاومة تتصاعد

وفيما يسود هذا التخوف في المنطقة، تتصاعد عمليات المقاومة ضد العدو الاسرائيلي في الجنوب، حيث اعلن متحدث باسم قوات الاحتلال ان جنديا اسرائيليا اصيب بجروح صباح امس اثر هجوم لرجال المقاومة اللبنانية على مدرعة اسرائيلية بالقرب من بلدة (عميق) شرق لبنان، وقامت القوات الاسرائيلية بمحاصرة المنطقة بحثا عن رجال المقاومة.

٥٥ عملية

وفي غضون ذلك، اعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية في بيان لها نشرته الصحف امس انها نفذت ٥٥ عملية ضد القوات الاسرائيلية والمتعاونين معها في جنوب لبنان المحتل خلال الفترة الواقعة بين ٢٤ ستيمبر (ايلول) الماضي و٢٢ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

وذكر البيان ان اكثر من ٦٥ اصابة بين قتيل وجريح وقعت بين القوات الاسرائيلية نتيجة لهذه العمليات التي تضمنت تفجير عبوات ناسفة على طرق تمر عليها دوريات اسرائيلية واطلاق نيران اسلحة رشاشة وقذائف صاروخية على مواقع اسرائيلية في الجنوب.

وقال البيان ان بين هذه العمليات ١٨ عملية ضد ميليشيات ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي المدعومة من اسرائيل ادت الى وقوع اكثر من ٢٠ اصابة في صفوفها بين قتيل وجريح، ولم يشر بيان الجبهة الى اصابات في صفوف رجالها.

وحذرت الجبهة في بيانها من «مخططات الاحتلال الهادفة الى تفجير الاقتتال الطائفي في الجنوب والبقاع الغربي وراشيا والى فرض ترتيبات امنية تقسم الجنوب وتمس بالسيادة الوطنية والوحدة بين اللبنانيين».

وختمت بالقول «نعاهد شعبنا على مواصلة الكفاح المسلح حتى فرض الانسحاب الكامل على الاحتلال الاسرائيلي من دون قيد ولا شرط».

مسؤول فلسطيني يدعو لاقامة علاقات بين مصر والمنظمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح السيد سعيد كمال عضو المجلس الوطني الفلسطيني بأن مسؤولية مصر القومية والدولية نحو الشعب الفلسطيني تؤكد اهمية التوصل الى علاقات سياسية شاملة بين مصر وقيادة الثورة الفلسطينية لتعزيز العمل المشترك من اجل استعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

واضاف السيد كمال: ان مثل هذه العلاقات الواضحة والصريحة التي تتطلبها الظروف الراهنة ستسهم ايضا في تعزيز مكانة منظمة التحرير الفلسطينية.

مصر تعترض على نقل مكتب وزير الشرطة الاسرائيلي الى القدس العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الخارجية المصرية اجرت اتصالات خلال الايام الماضية مع البعثة الدبلوماسية المصرية في تل ابيب بشأن استطلاع الموقف حول قرار وزير الشرطة الاسرائيلي حاييم بارليف نقل مكتبه من القدس الغربية الى القدس الشرقية بحجة وجود قيادة الشرطة بالقدس الشرقية.

واكدت مصر للخارجية الاسرائيلية ان هذا الاجراء مخالف للقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة وقرارات الامم المتحدة وانه سوف يضر بفرص تحسين العلاقات بين البلدين وبعملية السلام.

الامير سعود يلتقي القليبي

الرياض ـ جدة ـ واس: اجتمع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي صباح امس مع الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي الذي يزور السعودية الآن، وتم خلال الاجتماع استعراض عدد من القضايا العربية الراهنة.

وقد وصل السيد القليبي الى جدة بعد ظهر امس قادما من الرياض حيث كان في استقباله في المطار مدير فرع وزارة الخارجية والمراسم في المنطقة الغربية السيد سالم ستبل ومندوب عن المراسم الملكية.

وكان امين عام جامعة الدول العربية قد وصل الى الرياض الليلة قبل الماضية وصرح بان زيارته للسعودية تأتي في اطار التشاور والتنسيق بين الجامعة والمملكة العربية السعودية وخاصة في الظرف الراهن الذي تمر به الامة العربية الذي يستوجب وجود مواقف عربية واضحة من جملة القضايا المطروحة على الساحة العربية، واشاد بالدور البارز الذي تلعبه السعودية داخل الاسرة العربية ولدورها الايجابي لتدعيم العمل العربي المشترك.

هاو في تل أبيب بعد زيارة مفاجئة لبيروت

مورفي يستأنف «مهمته المكوكية» بين دمشق وبيروت وتل أبيب

بيروت ـ تل ابيب ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: تبدأ الولايات المتحدة الامريكية جولة جديدة من وساطتها بين سوريا واسرائيل من اجل اعداد الترتيبات الخاصة بين الاطراف المعنية لانسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني. ومن المحتمل ان يبدأ ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي هذا الاسبوع جولات مكوكية بين دمشق وبيروت وتل ابيب لهذا الغرض، في حين بحث مجلس الوزراء الاسرائيلي في جلسته ظهر امس خطة انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان التي كانت اقرتها في الاسبوع الماضي اللجنة الوزارية للأمن.

وفي ضوء هذا التحرك الامريكي الجديد، زار وزير خارجية بريطانيا جيفري هاو بيروت امس بشكل مفاجىء واجرى محادثات استمرت ساعتين مع الرئيس اللبناني امين الجميل ورئيس الوزراء رشيد كرامي في قصر بكفيا، ومن ثم غادر الى تل ابيب في مستهل زيارة لاسرائيل.

واشارت مصادر سياسية بريطانية الى ان محادثات الوزير البريطاني مع القادة اللبنانيين تركزت حول موضوع الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان، وهو الموضوع ذاته الذي ستتركز حوله محادثاته مع القادة الاسرائيليين ايضا، ولم تستبعد مصادر سياسية غربية احتمال مشاركة بريطانيا في قوات الامم المتحدة في لبنان بعد الانسحاب الاسرائيلي وبعد التوصل الى خطة للترتيبات الأمنية.

من ناحية ثانية، قالت مصادر سياسية غربية ان دمشق ستستقبل المبعوث الامريكي مورفي هذا الاسبوع، على الرغم من انها لا تعتقد بان واشنطن ستتقدم بمبادرة او مشروع خاص، ولكنها ـ اي واشنطن ـ ستنقل افكارا اسرائيلية فقط لا سيما وان مرحلة الانتخابات الامريكية لا تساعد على اتخاذ اية قرارات.

وتؤكد المصادر الغربية ان سوريا مصممة على انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان دون قيد او شرط.

تتمات تتمات

في مؤتمر أوبك

حول الاسعار والانتاج.

وذكر الوزير النيجيري امس ان بلاده اتخذت قرارها بتخفيض اسعارها بمعدل دولارين للبرميل الواحد بعد دراسة مستفيضة للوضع في السوق النفطية العالمية، وذلك كرد فعل لموقف معين كان في مصلحة نيجيريا وانه لم يكن امام بلاده الا ان تتخذ مثل هذا القرار في ضوء القرارات المماثلة التي اتخذتها بريطانيا والنرويج قبل عشرة أيام.

وسئل الوزير النيجيري عن مقدار الانتاج الحالي لبلاده فقال انه يبلغ ١,٤ مليون برميل يوميا، وان هذا يمثل الحصة التي قررها لنيجيريا مؤتمر «اوبك» الذي عقد في فينا في يوليو (تموز) الماضي. واضاف يقول ان نيجيريا تتمسك دائما بحصتها من الانتاج.

وشدد وزير النفط النيجيري على اهمية النفط بالنسبة الى نيجيريا بقوله انه يمثل ٨٠ في المائة من دخلها، اذ ان عدد سكان نيجيريا يبلغ الان ١٠٠ مليون نسمة على الاقل.

وعندما قيل لوزير النفط النيجيري ان لكل من الدول الاعضاء في «اوبك» مشكلاتها الخاصة بها رد على ذلك بقوله: «ان مشكلتنا اسوأ من مشكلات غيرنا «وقد اقر وزراء نفط «اوبك» الاخرون بذلك في يوليو الماضي».

قضية فروقات الاسعار

ويشير المراقبون الى اعتقادهم بان السوق قد فرضت ضغوطا على انواع النفط الخام الخفيف في الآونة الاخيرة بعد ازدياد الاقبال على شراء النفط الخام الثقيل لسببين هما: تدني اسعار الخام الثقيل نسبيا وتوفر الامكانات التكنولوجية لتصفيته.

ويثير هذا مسألة ما اذا كان وزراء «اوبك» سيناقشون في مؤتمرهم الاستشاري الحالي الذي يبدأ صباح اليوم (الاثنين) مسألة فروقات الاسعار.

وكان وزير بترول دولة الامارات العربية المتحدة الدكتور مانع سعيد العتيبة قد سئل لدى وصوله الى هنا مساء السبت عما اذا كانت فروقات الاسعار ستبحث، فرد بالايجاب، وقال: «علينا اما ان نرفع سعر الخام الثقيل او نخفض سعر الخام الخفيف او نتوصل الى صيغة وسطه.

واردف يقول «ان المسألة الرئيسية هي التحكم في الانتاج».

العراق مستعد للتعاون

وصرح وزير النفط العراقي، السيد قاسم احمد تقي لدى وصوله الى هنا بعد ظهر امس (الاحد)، ان العراق سيساهم في التعاون مع دول «اوبك» لاعادة الاستقرار الى سوق النفط العالمية. وقال ان الازمة الاخيرة التي سببتها النرويج وبريطانيا ونيجيريا بتخفيض اسعار نفطها تنطوي على قدر كبير من الافتعال.. ولو ان تخفيض الاسعار حدث في يونيو (حزيران) مثلا فلربما كان له ما يبرره، اما اعلان التخفيضات في هذا الموسم الذي يزداد فيه الطلب عادة على النفط فهو اجراء متسرع ويهدف الى اضعاف المنظمة. واكد الوزير ان العراق سيؤيد خفض السقف الكلي لانتاج «اوبك» حفاظا على الاسعار.

مصر تنفي تخفيض الاسعار

وسئل وزير النفط المصري السيد عبد الهادي قنديل عما تردد في جنيف من ان مصر خفضت سعر نفطها فنفى ذلك نفيا قاطعا. وسئل عن امكانية تخفيض الدول المنتجة للنفط انتاجها فعبر عن رأيه بأن مصر تؤيد كل الاجراءات التي يمكن ان تساعد في المحافظة على مستوى الاسعار. ولدى سؤاله عما نسب الى وزير البترول والثروة المعدنية السعودي، السيد احمد زكي يماني، من ان مصر أبدت استعدادا لتخفيض انتاجها، قال الوزير قنديل «هذا صحيح». وسئل عن مقدار انتاج مصر، فقال انه يزيد عن ٩٠٠ الف برميل تستهلك مصر منها محليا ٤٠٠ الف برميل وتصدر الباقي.

اهمية التضامن

وكان من بين وزراء اوبك الذين وصلوا الى جنيف بعد ظهر امس السيد بلقاسم نبي وزير النفط الجزائري الذي عبر عن رأيه ردا على احد الاسئلة بأنه ليس من الضروري بحث مسألة فوارق الاسعار في المؤتمر الحالي. وقد حث على تخفيض سقف انتاج «اوبك» من اجل الدفاع عن هيكل اسعارها.

تتمات تتمات

الملك فهد

الورق وعلى الطبيعة ويضع كالعادة لمساته عليها قبل ان تحدد مواعيد افتتاحها او زيارته لكل منها.

ومشروع توسعة الحرم النبوي كان قد بدأت مرحلته الثانية التي أعقبت التوسعة الأولى له منذ أعوام، وقامت السلطات السعودية بازالة عدد كبير من الاحياء المحيطة بالحرم ولا تزال هناك احياء اخرى تنتظر دورها في الازالة، وأقيمت كحل مؤقت ساحات مظللة ومرصفة ومفروشة ومجهزة بالتهوية والاضاءة والمياه الباردة حول الحرم الى ان يبدأ العمل في المشروع الكبير الذي اكتمل شكله النهائي ووضعت بالفعل كل تصاميمه حيث ستقوم بتنفيذها مؤسسة بن لادن السعودية، التي قامت من قبل بتنفيذ مشروعات التوسعة السعودية لكل من الحرم المكي والحرم النبوي الشريف.

مجمع طباعة القرآن الكريم

اما مشروع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف فقد تحدد عصر غد (الثلاثاء) كموعد يفتتحه فيه العاهل السعودي الذي تبنى فكرته منذ كانت مجرد اقتراح ودفع عجلته حتى تم انجازه مؤخرا.

والمجمع في الواقع عبارة عن مدينة طباعية متكاملة متخصصة لطباعة القرآن الكريم وتسجيله ومعانيه المترجمة.. وقد تكلف حوالي ألف مليون ريال سعودي وتصل طاقته الانتاجية سنويا الى سبعة ملايين نسخة من القرآن الكريم بأحجام مختلفة ومليوني ترجمة لمعاني القرآن وثلاثين الف مجموعة من أشرطة الكاسيت المسجل عليها القرآن بأصوات مشاهير القراء في العالم الاسلامي وتشتمل على اشرطة لمعاني القرآن باللغة العربية واللغات الأخرى.. وقد استغرق العمل في المشروع عامين وسيبدأ بالانتاج بعد افتتاحه مباشرة.

مشروع الجامعة الاسلامية

كما سيقوم العاهل السعودي بازاحة الستار لمشروع الجامعة الاسلامية الذي بدأ العمل به في العام الماضي ويقع على مساحة مليون و٧٠٠ الف متر مربع ويضم عددا من الكليات ومساكن الطلبة واعضاء هيئة التدريس بحيث تزيد قدرة الجامعة على استيعاب الطلاب القادمين من جميع انحاء العالم الاسلامي للدراسة على حساب الحكومة السعودية في هذه الجامعة.

كما سيضع الملك فهد حجر الأساس لتوسعة مسجد قباء وتجديد عمارته وهو أول مسجد أسس على التقوى وقام ببنائه الرسول عليه الصلاة والسلام عندما هاجر من مكة الى المدينة المنورة. وستصل التوسعة كما تشير المعلومات الى ضعفي المساحة الحالية.

من ناحية أخرى أعرب أمين المدينة المنورة المهندس عمر عبد الله قاضي عن سروره وسرور وسعادة أهالي المدينة المنورة بزيارة الملك فهد بن عبد العزيز.

واشار أمين المدينة المنورة الى الاهتمام الكبير الذي يوليه العاهل السعودي للمدينة المنورة مشيرا الى الهيئة الملكية لتطوير المدينة المنورة والتي أمر بتشكيلها لتنفيذ مشاريع الخير في المدينة مثلها مثل بقية مدن المملكة.

واكد رئيس شؤون الحرمين الشريفين سليمان بن عبيد ان زيارة الملك فهد للمدينة المنورة التي يتطلع اليها الجميع تحمل في طياتها الكثير من معاني الخير والعطاء.

وذكر ان العاهل السعودي يتابع شخصيا المشاريع التي تعود بالنفع على المواطن ويولي عناية خاصة بشؤون الحرمين الشريفين من حيث التوسعة وانشاء المرافق وتهيئة وسائل الراحة فيهما ليؤدي الحجاج والزوار عباداتهم بيسر وسهولة.

العالم العربي في سطور

رئيس جمهورية الهند يزور صنعاء اليوم

● صنعاء ـ يصل الى صنعاء اليوم الرئيس الهندي زايل سنج قادما من عدن في زيارة رسمية للجمهورية العربية اليمنية تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس علي عبد الله صالح.

وكان الرئيس الهندي قد وصل يوم الاول من امس الى عدن في زيارة رسمية تنتهي اليوم اجرى خلالها محادثات مع الرئيس اليمني علي ناصر محمد.

اتفاقية عسكرية جديدة بين المغرب واسبانيا

● الرباط ـ يبدأ وزير الدفاع الاسباني نارسيس سيرا زيارة رسمية للمغرب يوم الاربعاء المقبل، وذكرت مصادر مطلعة أن مباحثات الوزير الاسباني تستهدف توقيع اتفاقية جديدة بين البلدين في المجالات العسكرية.

بحث العلاقات الثقافية بين سوريا وقطر

● دمشق ـ اجتمع السيد فهد بن فهد الخاطر سفير دولة قطر بدمشق امس مع السيد علي عقله عرسان رئيس اتحاد الكتاب والادباء بسوريا، وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الاخوية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في المجالات الادبية والثقافية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004. SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices. POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.



تحليل اخباري :
انتخابات الرئاسة الأمريكية كما يراها العرب والاسرائيليون!

لندن ـ ر : لم تحرك الانتخابات الامريكية سوى قليل من الاثارة في الشرق الاوسط ولكن يبدو ان العرب والاسرائيليين متفقون على ان الرئيس الامريكي رونالد ريجان قد يكون الرهان الاكثر امنا بالنسبة الى المنطقة.

وبين العرب يتسم رد الفعل بحذر اكثر منه في اسرائيل، فهم يعدون الرئيس ريجان اهون الشرين في الدولة التي يعرف الطرفان انها ستلعب دورا حاسما متى بدأت عملية سلام جديدة.

وفي اسرائيل ينظرون الى الرئيس ريجان كصديق ولكن هناك مخاوف من انه قد يتبنى خطا اكثر تشددا بعد ان يتخلص من الاعتماد على اصوات اليهود في امريكا التي لها تأثير مهم.

وفي حين تتم مراقبة انتخابات الرئاسة في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) القادم باهتمام بالغ فان قليلا من المسؤولين يرون فيها خطا فاصلا في الصراع الطويل في المنطقة.

ويتوقع العرب واليهود على حد سواء استمرار التأييد الامريكي لاسرائيل بصرف النظر عمن سيفوز في الانتخابات سواء اكان الرئيس ريجان ام منافسه الديمقراطي ولتر مونديل. وتظهر دراسة اجرتها رويتر ان العرب يرون كلا الرجلين منحازا بشدة الى اسرائيل.

ويقول مراسل رويتر باري سيمبسون من البحرين ان تأثير الولايات المتحدة في العالم العربي قد انحدر الى ادنى مستوى له منذ سنوات.

● ● ●

ويقول سيمبسون ان العرب يعتقدون ان توقعات تبني الولايات المتحدة لاسلوب اكثر توازنا قد تكون افضل الى حد ما اذا اعيد انتخاب الرئيس ريجان. وقد تعرض السيد مونديل لانتقادات حادة حينما ايد نقل السفارة الامريكية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس.

وعارض الرئيس ريجان الخطوة التي يرى انها ستنفر حتى الحلفاء العرب لواشنطن وتوهن اكثر مدى الصدق في الولايات المتحدة بعد النكسات الكبيرة التي تعرضت لها السياسة الامريكية في لبنان وخاصة انهيار قوة حفظ السلام المتعددة الجنسيات في بيروت التي كانت تتزعمها الولايات المتحدة.

واشتعل غضب العرب مرة اخرى حينما استخدمت الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» ضد مشروع قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة الذي دعا الى الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان.

ويقول سيمبسون ان موسكو تسعى بنشاط لاستغلال الشعور بالسخط تجاه ادارة الرئيس ريجان من اجل تقوية روابطها التي تعاني من الضعف حاليا مع العرب.

فقد اعادت موسكو العلاقات كاملة مع مصر بعد قطيعة استمرت ثلاث سنوات وتقاربت مع العراق وتقوم بمفاتحات حذرة مع الدول العربية الاخرى في حين تحاول تقوية الروابط مع دول مثل سوريا.

وابلغ وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ابا ايبان رويتر انه يعتقد ان الانتخابات لن تغير الامر كثيرا بالنسبة الى السلام.

وقال ايبان «أمل ان يفهم الرئيس ايا كان بعد الانتخابات انه اذا رفضت الولايات المتحدة العمل بنشاط في الشرق الاوسط فانها تسهم في حدوث ورطة».

ومن القدس نقل مراسل رويتر ايتان برونر عن مسؤول اسرائيلي قوله ان ادارة الرئيس ريجان «اثبتت انها صديقة لاسرائيل وان اسرائيل لن تشعر بانها مهددة من ادارة اخرى لريجان».

وقال برونر ان هذه تبدو النظرة السائدة داخل وخارج الحكومة. وقال مسؤول اخر ان اسرائيل ادركت ان رغبة السيد مونديل التي اعلنها بنقل السفارة الامريكية الى القدس غير ممكنة التنفيذ. وقال «اننا نقدر املنة ريجان في معارضة الخطوة».

ووصف مارك هيلر من مركز جاف في جامعة تل ابيب الانتخابات بانها «ربما تكون اكثر انتخابات مريحة لاسرائيل منذ فترة طويلة». وقال عن الرئيس ريجان «لقد جربناه بشكل او بآخر».

ويقول عدد كبير من السياسيين والدبلوماسيين العرب انهم يعتقدون ان السياسة الامريكية ستصبح «اكثر انصافا» في فترة رئاسة ثانية للرئيس ريجان.

ويقول فلسطيني في دمشق «قد يحاول عمل شيء على الرغم من انه يخاطر باثارة غضب اللوبي الاسرائيلي القوي».

● ● ●

وفي لبنان تأمل الحكومة في دور امريكي نشط في الضغط على اسرائيل لسحب قواتها.

كما يلقي العرب ايضا باللوم على واشنطن لفشلها في وقف بناء مستوطنات جديدة في الاراضي العربية المحتلة.

ويقول وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق رابين انه يتوقع تبني الولايات المتحدة لموقف اكثر نشاطا في السعي الى ترتيب في لبنان بعد الانتخابات.

واعرب الرئيس المصري حسني مبارك عن تفضيل الرئيس ريجان ولكن صحيفة «الجمهورية» التي تصدر في القاهرة تتهم المرشحين بتوجيه اهتمام هامشي فقط الى الشرق الاوسط وتقول انه ليست هناك تأكيدات بأن ايا منهما سيعمل من اجل السلام.

ويقول الرئيس ريجان انه لا يزال يعتبر خطة السلام التي اعلنها في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ قائمة ولكن مصر والأردن ودولا عربية اخرى تتطلع الى جهات اخرى بشكل متزايد من اجل التوصل الى حلول.

وخطة الرئيس ريجان للسلام التي تدعو الى منح حكم ذاتي للفلسطينيين بالمشاركة مع الاردن متجمدة تماما منذ اكثر من عام.

ويؤيد معظم الزعماء العرب الان اقتراح موسكو بعقد مؤتمر للشرق الاوسط يضم جميع الاطراف ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية.

فرنسا تستعد للقيام بدور لحل ازمة الشرق الاوسط

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تتناول مباحثات الرئيس حسني مبارك مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران خلال هذا الاسبوع تقييم فرنسا للموقف في الشرق الاوسط في ضوء عودة العلاقات المصرية ـ الاردنية وتطورات الوضع في لبنان واوضاع منظمة التحرير الفلسطينية .

وعلمت «الشرق الاوسط» ان فرنسا ابلغت عددا من الدول العربية بان الظروف الحالية لا تسمح لها بالقيام باي مبادرة او وساطة لحل القضية الفلسطينية في وقت تتردد فيه الولايات المتحدة الامريكية عن القيام بذلك .

واوضحت مصادر الخارجية الفرنسية العربية ان الرئيس الفرنسي ميتران سوف يحاول خلال اللقاءات التي يعقدها خلال الاسابيع القادمة مع كل من الرئيس حسني مبارك والملك حسين عاهل الاردن وشيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل والزيارة التي سيقوم بها لسوريا تهيئة المناخ العام لامكانية التحرك الجاد لتحقيق السلام في الشرق الاوسط عقب انتهاء الانتخابات الامريكية .

من ناحية اخرى سيركز الرئيس ميتران خلال لقائه مع شيمون بيريز في ١٠ ديسمبر القادم على ضرورة قيام اسرائيل بخطوات جادة لكسب الثقة في الضفة وغزة ووقف بناء المستوطنات وحل المشاكل المعلقة مع مصر لاثبات حسن النوايا واحترامها للاتفاقيات التي توقعها مع جيرانها .

كما ستبحث فرنسا حاليا امكانية تشجيع ياسر عرفات خلال المرحلة القادمة على اتخاذ خطوات سياسية تساعد على تحسين موقفه واقناع الولايات المتحدة بصدق رغبته في التوصل الى حل سلمي .

مؤتمر المكفوفين يواصل جلساته

الرياض ـ واس : واصل مؤتمر الاتحاد العالمي للمكفوفين اعماله امس بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض، وناقش المؤتمرون عددا من البحوث المطروحة امام المؤتمر حول الحق في الابصار والحق في العمل وحق الوصول الى المعلومات. وقد دارت مداولات واسعة حول الاساليب والاجهزة الطبية الحديثة في هذا المجال لتقديم افضل سبل الرعاية للمكفوفين بصفة عامة .

اليهود يتخلون عن الجنسية الاسرائيلية

لندن ـ ق.ن.ا : أفادت معلومات صحفية نشرت في لندن امس ان عدد الاسرائيليين حاملي الجنسية المزدوجة الذين يتخلون عن جنسيتهم الاسرائيلية بدأ يتزايد في الآونة الأخيرة بسبب تفادي الأزمة الاقتصادية المتفاقمة في الكيان الصهيوني.

ونسبت صحيفة «الصنداي تليغراف» البريطانية مصادر في وزارة الداخلية الاسرائيلية قولها ان عدد الذين تخلوا عن جنسيتهم الاسرائيلية بلغ ١٠٠٠ مواطن وذلك لتفادي دفع رسوم مغادرة الكيان الصهيوني التي يسددها الاسرائيلي عندما يغادر الموانىء الاسرائيلية.

وقالت الصحيفة ان حوالي ٦٠ اسرائيليا من حاملي الجنسية المزدوجة تقدموا بطلبات التخلي عن الجنسية الاسرائيلية الى سفارة العدو في لندن مشيرة الى ان عددا مماثلا تقدموا بطلبات في هذا الشأن الى السفارة الاسرائيلية في باريس للأسباب ذاتها.

اجتماع مبارك والسفير السوفياتي

القاهرة ـ ر : قال السفير السوفياتي في القاهرة الكسندر بيلونوجوف عقب اجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك امس ان بلاده تحبذ عقد مؤتمر دولي لحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وابلغ السفير الصحفيين ان «موسكو لا تزال تؤيد فكرة حل مسألة الشرق الاوسط بجهد جماعي من خلال مؤتمر دولي».

ووصف بيلونوجوف اجتماعه الذي استغرق ٥٥ دقيقة مع الرئيس مبارك بانه «مهم جدا وفعال للغاية... لقد ناقشنا الجوانب المختلفة للعلاقات المصرية ـ السوفياتية».

رئيس جديد لاجهزة المخابرات الحربية الاسرائيلية

تل ابيب ـ ا ف ب : اعلن المتحدث العسكري الاسرائيلي امس ان الجنرال جيورا زوريا (٤٩ عاما) عين رئيسا لاجهزة المخابرات الحربية خلفا للجنرال اريبه بن توف الذي نقل الى وظيفة اخرى لدى رئاسة الاركان.

وعمل الجنرال زوريا بالجيش الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٢ وتولى قيادة وحدات للمظليين والدبابات قبل ان يعمل في المخابرات العسكرية.

وكان الجنرال اريبه بن توف قد حل في فبراير (شباط) ١٩٨٢ محل الجنرال يوشوا ساجي الذي اتهمته لجنة تحقيق القاضي كاهانا بصدد «المسؤولية غير المباشرة» لاسرائيل في مذابح اللاجئين الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا.

صاروخ ارهابي على باص فلسطيني في القدس

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب : اعلنت مصادر بوليسية اسرائيلية ان اعتداء بصاروخ وقع امس في حوالي الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر بالتوقيت المحلي على اوتوبيس فلسطيني أسفر عن مصرع شخص واصابة أربعة أشخاص بجروح.

وكان الاوتوبيس قد غادر لتوه المحطة المركزية في القدس ليقوم بالرحلة الى الخليل في الضفة الغربية وهو ماركة فولفو أخضر وهو اللون التقليدي لسيارات المواصلات العامة الفلسطينية، فاطلق عليه صاروخ على مقربة من المكتبة السينمائية على بعد بضع مئات الأمتار من أسوار المدينة القديمة.

الشيخ زايد يصل الى المانيا الغربية

كولون ـ واس ـ وصل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الى كولون مساء امس في زيارة خاصة لجمهورية المانيا الغربية تستغرق عدة ايام .

ويرافق الشيخ زايد خلال الزيارة الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الاعلى حاكم ام القوين والشيخ سلطان بن زايد .

وذكرت انباء صحفية في الشارقة امس ان الشيخ زايد سيقوم في الاسبوع المقبل بزيارة لليبيا تستغرق عدة ايام .

الملك حسين يتسلم رسالة من مبارك
لقاءات وفد برلمان وادي النيل مع المسؤولين الأردنيين

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

تسلم الملك حسين عاهل الأردن رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بتطورات الاحداث في المنطقة العربية والعلاقات الثنائية بين بلديهما، وقام بتسليمها رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور رفعت المحجوب الذي وصل الى عمان الليلة قبل الماضية على رأس وفد برلمان وادي النيل.

واستقبل رئيس وزراء الأردن السيد احمد عبيدات أمس الوفد البرلماني الذي يضم خمسة من مجلس الشعب المصري وخمسة من مجلس الشعب السوداني وتناول البحث خلال المقابلة العلاقات بين الأردن ومصر والسودان وسبل تعزيزها.

وكان الوفد البرلماني المشترك قد التقى في مبنى مجلس الأمة الأردني مع السيد احمد اللوزي رئيس مجلس الأعيان والسيد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب بحضور عدد من الأعيان والنواب الأردنيين كلا على انفراد، ودار بين الجانبين حوار حول الأوضاع الراهنة على الساحة العربية، وشرح السيدان اللوزي والفايز لوفد برلمان وادي النيل الموقف الأردني من المستجدات السياسية على صعيد أزمة الشرق الأوسط.

ورحب رئيسا الاعيان والنواب في الأردن بالوفد مؤكدان على أهمية الدور المصري في مناصرة القضايا العربية المهمة، وقالا ان سياسة الأردن ترمي الى احلال السلام العادل والشامل في المنطقة عن طريق مؤتمر دولي تجتمع فيه الأطراف المعنية كافة على طاولة مفاوضات.

وأشار عدد من الاعيان والنواب الأردنيين الى ان الولايات المتحدة فقدت مصداقيتها في الأردن بشكل خاص وفي العالم العربي بشكل عام مما يثبت انها ليست مخلصة في حل القضية حلا عادلا.

وتحدث خلال اللقاءين رئيس الوفد الدكتور رفعت المحجوب مؤكداً على ضرورة التنسيق بين دول المواجهة المحيطة بفلسطين المحتلة وخاصة في هذه المرحلة التي وصل فيها الوضع الى نقطة اللا حرب واللا سلم.

وشدد على ضرورة تمسك العرب بمبدأ الحل السلمي العادل والشامل في المنطقة.

العراق يعيد علاقاته الدبلوماسية مع امريكا بعد انتخابات الرئاسة

بغداد ـ ر : يتوقع دبلوماسيون غربيون في بغداد ان يستأنف العراق العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة التي قطعتها بغداد منذ ١٧ عاما بعد انتخابات الرئاسة الامريكية في الشهر القادم.

وقال الدبلوماسيون ان احتمالات استئناف العلاقات التي قطعت ابان حرب عام ١٩٦٧ بين العرب واسرائيل ناقشها وزير الخارجية العراقي طارق عزيز ووزير الخارجية الامريكي جورج شولتز في نيويورك في اوائل هذا الشهر.

وكانت العلاقات الثنائية قد تحسنت بشكل منتظم خلال السنوات القلائل الماضية واعادت هيئة الاستعلامات الامريكية فتح مكتبها في بغداد في الاونة الاخيرة.

وقال دبلوماسيون ان العراق الذي يقيم علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفياتي المورد الرئيس للاسلحة له يبدو الان على استعداد لاستئناف علاقات دبلوماسية كاملة مع الولايات المتحدة.

وقال الدبلوماسيون ان جهود الولايات المتحدة في حث حلفائها على الحد من مبيعات الاسلحة الى ايران ساعدت على انشاء مناخ افضل لعودة العلاقات.

كما ساندت واشنطن ايضا تحركات العراق لمحاولة انهاء الحرب التي مضى عليها اربعة اعوام.

فكرة
مصطفى أمين

قال لي انه يشعر بالشيخوخة . سألته كم عمرك ؟ قال : ثلاثون سنة !

عجبت أن شابا في الثلاثين يحس بمشاعر الشيخوخة في هذه السن المبكرة ! واذكر انني اجتمعت في الخارج بناشر صحفي عمره ٨٠ سنة . وذكر لي انه عندما يستيقظ من النوم يحس بأن عمره ٨٠ سنة فعلا ! وبعد ان يقوم بتمريناته الرياضية ويجلس في البانيو ويحلق ذقنه ويتناول الشاي يشعر بان عمره خمسون سنة ! وبعد ان يذهب الى مكتبه ويجتمع بمديريه ويطلع على ارقام الانتاج ويناقش حالة العمل يشعر بان عمره اصبح ثلاثين سنة ! ويذهب الى النادي ويجتمع مع أصدقائه ويضحكون ويمرحون ويستمع الى نوادرهم فيحس بانه اصبح في الخامسة والعشرين من عمره ، وعندما يدخل فراشه لينام عند منتصف الليل يشعر بانه اصبح في الثمانين من جديد !

فالعمر ليس بعدد السنين ، فما دمت تستطيع أن تقاوم فانت شاب ، وما دمت تستطيع ان تحلم وتأمل فانت شاب ، وما دمت تستطيع ان تعمل فأنت شاب . والعجائز هم الذين يستسلمون وييأسون وتتوقف احلامهم ويتصورون ان الدنيا قطار يمر على محطات هي مراحل العمر المختلفة . فاذا وصلوا الى سن معينة توهموا أنها المحطة قبل الأخيرة وبعدها محطة الموت ! انني اعرف شيوخا يفكرون بعقلية الشباب ، وفيهم حماسة الشباب . اعرف واحدا منهم بدأ مشروعا جديدا وعمره سبعون سنة . وقال له الأطباء يومها انت مجنون يجب ان تستريح وتتوقف عن العمل . قال لهم : انتم المجانين . لو استرحت لمت . فان حياتي ان اجري ويوم اتوقف عن الجري سأسقط واموت ! وهو لا يزال يجري حتى الان ! وهو في الثمانين من عمره وصحته احسن كثيرا مما كان وهو في سن السبعين !

ومن مظاهر الشيخوخة وعلاماتها ان تنظر حولك الى الأخطاء ، فلا تراها ، واذا رأيتها تقول لا فائدة من اصلاحها . وترى الحاضر ظلاما والمستقبل ظلاما ، ولا ترى النور الا اذا نظرت خلفك ! ومن علامات الشيخوخة كذلك أن تنكر التقدم الذي نعيش فيه ، وتترحم على الأيام التي كانت الجنيهات العشرة تكفيك للطعام والسكن والزواج ! حاول ان تفهم الشباب واجلس معهم واستمع اليهم وناقشهم ، سوف تفيدهم وتستفيد . والشباب يعدي ، فان بعض حماستهم ينتقل اليك ، وبعض حكمتك تذهب اليهم . واحذر ان تكره الدنيا ، فالدنيا تكره من يكرهها ، وتحب من يحبها . ولا تطلب من شباب هذه الأيام ان يكونوا مثلك في شبابك كأنك تطلب ان تعود من جديد الى القرن الثامن عشر ، وانني مثلك مثل راكب قطار من القاهرة في طريقه الى الاسكندرية وانت تطلب من السائق ان يعود بك الى اسوان !

كاهانا يهدد بمنع العرب من التجول في المدن

تل ابيب ـ ا.ف.ب : صرح النائب الاسرائيلي مائير كاهانا زعيم حركة «كاخ» المتطرفة المناهضة للعرب امس انه هو وانصاره لن يتخذوا بعد ذلك الموقف المعتدل الذي يقوم على احترام القوانين وسيلجأون من الان الى استخدام القوة لاقناع العرب بان «يبقوا في منازلهم».

جاء هذا التصريح في مؤتمر صحفي عقده النائب مائير كاهانا في تل ابيب.

واضاف: لا يهمنا كثيرا ان نعامل على اساس اننا متطرفون او اشخاص خطرون .. ولكن الذي يعنينا هو عدم السماح للعرب بالزواج من سيدات يهوديات بعد ذلك وابقائهم في منازلهم. سوف نمنع العرب من دخول المدن اليهودية .. سوف نقوم بدوريات في الشوارع وسوف ننذر كل عربي نقابله بالعودة الى قريته .

وفي محاولة لتبرير هذا الموقف قدم مائير كاهانا مواطنة يهودية اسرائيلية تدعى شوشانا هالايله التي قالت انها تزوجت منذ بضع سنوات من عربي اخذها معه الى قرية في الجليل حيث احتجزها.

وكان النائب كاهانا وخمسون من انصاره قد حاولوا مساء السبت تنظيم مظاهرة امام احدى دور العرض السينمائية في القدس احتجاجا على عرض الفيلم الاسرائيلي «خلف القضبان» الذي يتناول قصة الصداقة التي نشأت بين المسجونين الاسرائيليين والفلسطينيين في اسرائيل. ويذكر في هذا الصدد ان هذا الفيلم يعرض منذ بضعة اسابيع في اسرائيل بنجاح كبير وتنفذ جميع التذاكر يوميا.

وقد ادى وصول كاهانا واعضاء حركته الى قيام مظاهرة مضادة قوامها ثلاثة الاف اسرائيلي ارغموا النائب المتطرف وانصاره على الانسحاب وسط صيحات الغضب المتصاعدة ضدهم.

الرئيس اليمني يتسلم اوراق اعتماد سفيري امريكا والصومال

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تسلم العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في صنعاء اوراق اعتماد السيد وليم ارثر وكسفير فوق العادة ومفوض للولايات المتحدة الامريكية.

كما تسلم اوراق اعتماد السيد حسين محمد بلاله كسفير فوق العادة ومفوض لجمهورية الصومال الديموقراطية.

تفجير مركز للجيش الاسرائيلي في عملية فدائية بقطاع غزة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : قال راديو اسرائيل امس ان متفجرة القيت على احد مراكز الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة المحتل وزعم كالعادة انه لم يصب احد من جراء ذلك.

واضاف في نبأ سمع هنا ان المتفجرة القيت على المركز العسكري الاسرائيلي في الساعة التاسعة من مساء امس الاول وان الانفجار احدث بعض الاضرار في وحدة سكنية.

وذكر ان قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي اغلقت الطرق المؤدية الى مكان الحادث وقامت بتمشيط المنطقة.

ويأتي هذا الحادث بعد يومين من قيام احدى مجموعات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين العاملة في قطاع غزة باطلاق النار على رئيس اتحاد النقابات المهنية في غزة عبد الرحمن درابية المتعامل مع اسرائيل ولقيامه بتنفيذ سياسة الاحتلال وتشتيت الحركة النقابية في القطاع.

وافادت انباء الارض المحتلة ان لسلطات الاحتلال الاسرائيلي قررت اغلاق محلات الصرافة في القدس المحتلة وذلك ضمن مخططها الرامي الى ممارسة الضغوط الاقتصادية على التجار والمواطنين العرب ولوضع حد لأي نشاط مصرفي عربي في هذه المدينة حيث لا توجد اي فروع لمصارف عربية.

واوضحت هذه الانباء ان هذا القرار يشمل ايضا جميع محلات الصرافة في الضفة الغربية المحتلة.

كما بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في اتخاذ اجراءات لمصادرة الاراضي العربية التي يشرف عليها حارس املاك الغائبين في الضفة الغربية.




منسق مؤتمر الهندسة البحرية في البحرين:

تسرب الزيت من حقل "نوروز" يعتبر الأطول استمرارية في العالم

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

صرح المهندس مازن العمران مدير الاعلام بجمعية المهندسين البحرينية ومنسق مؤتمر الهندسة البحرية الذي عقد مؤخراً بالبحرين «للشرق الاوسط» بان المؤتمر قد ناقش دراسة تقييمية حول التلوث النفطي الناتج عن تسرب الزيت من حقل «نوروز» الايراني وقال ان الدراسة اكدت ان هذا التسرب يعتبر اطول تسرب نفطي مستمر في العالم حيث بلغ حجم الكمية المتسربة من الحقل ٨٩٧ الف برميل من النفط الخام الثقيل .

وأوضح منسق المؤتمر ان المناطق التي تضررت من هذا التسرب النفطي هي الساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية والساحلان الشمالي والغربي للبحرين وقطر بالاضافة الى الساحل الشرقي لايران .

وقال ان الدراسة اوردت عدداً من الجوانب السلبية المترتبة على مشكلة النفط المتسرب من الحقل الايراني اهمها عدم كفاية المعدات المتوفرة بمنطقة الخليج لمواجهة تلوث نفطي كبير واتضح ان المتوفر من هذه المعدات قد ينجح في مكافحة تسرب نفطي يتراوح بين ١٠آلاف و ٤٠ الف طن فقط واشار الى ان ما تناقلته وكالات الانباء العالمية وجسدته الاقمار الصناعية لا يمت الى الواقع بصلة في كثير من الأحيان وهو ما سبب ارباكا للجمهور والمسؤولين بصورة عامة .

وأوضح ان بعض ممثلي الشركات العاملة في المنطقة قد تمكنوا من بيع اجهزة ومعدات غير فعالة نتيجة للتهويل والتغطية غير الصحيحة وهو ما ادى في احيان كثيرة الى اتخاذ قرارات غير مناسبة لشراء بعض المعدات .

وقال ان الدراسة اكدت على اهمية وضرورة وجود نظام موحد للابلاغ عن الحوادث الطارئة ولذلك فقد تم استحداث نظام موحد ورموز موحدة تستخدم في التبليغ عن طريق التلكس ، واضاف انه تم الاتفاق من حيث المبدأ على الخطوط العريضة لانتقال المعدات والعاملين في مجال مكافحة التلوث من بلد لآخر دون المرور بالترتيبات الروتينية وغيرها مما قد يتسبب في تأخير اتخاذ القرارات المناسبة واللازمة .

واشار المهندس العمران الى انه اتفق على الالتزام ببرنامج موحد لمراقبة التلوث الناتج عن الناقلات والسفن العابرة في المنطقة والذي ينجم عن عملية التخلص من مياه التوازن والنفايات النفطية وذلك عن طريق الطلعات الاستكشافية .

وقال ان الدراسة التي طرحت على المؤتمر اكدت على اهمية تدريب العاملين والقوى الوطنية على اساليب مكافحة التلوث والاستخدام الأمثل للمعدات المتوفرة حاليا من خلال دورات ولقاءات خليجية .

ومن ناحية اخرى صرح براين هلدرو رئيس معهد مهندسي البحرية في بريطانيا بأن مؤتمر الهندسة البحرية قد تطرق الى موضوع محطات التحلية والاقبال المتزايد على استخدامها في دول منطقة الخليج والبحر الأحمر .

وقال إن المؤتمرين ناقشوا كذلك موضوع اصلاح السفن واستعمال الأحواض الجافة بالخليج وما تصادفه عمليات الاصلاح من مشاكل في منطقة الخليج خاصة وان مياه المنطقة ذات تأثير كبير على السفن نتيجة لزيادة الملوحة فيها وما يترتب على ذلك من اصلاحات اضافية للسفن ، واشار الى ان المؤتمرين أكدوا على ضرورة وجود تنسيق بين دول الخليج حتى لا يكون هناك تضارب .

واوضح رئيس معهد مهندسي البحرية البريطاني في ختام تصريحه ان اوراق وتوصيات المؤتمر سيتم رفعها الى حكومة البحرين للاستفادة منها في تطوير الهندسة البحرية بالمنطقة بالتعاون مع دول الخليج الأخرى .

خطة لربط دول مجلس التعاون بشبكة كهربائية موحدة

الدوحة ـ واس ـ اعلن وزير الكهرباء والماء القطري جاسم بن محمد آل ثاني ان وزراء الكهرباء والماء بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية سيبحثون خلال اجتماعهم الذي سيعقد غداً (الثلاثاء) موضوع ربط دول المجلس بشبكة كهربائية موحدة ومشروع انتاج بعض المواد والمعدات الكهربائية اضافة الى المشروعات المشتركة في مجالات تدريب العاملين وتوحيد رسوم خدمات التوصيل وترشيد استهلاك الكهرباء والماء .

وذكر في حديث لوكالة الانباء القطرية ان هناك تعاوناً مستمراً بين وزارات الكهرباء والماء بدول المجلس لوضع الخطط الرامية الى القضاء على ظاهرة الاسراف في الاستهلاك وخاصة في مجال الكهرباء والذي بلغ حداً لا نظير له في العالم .

وقال الوزير القطري انه سيتم كذلك بحث استخدام العازل الحراري للمباني مشيراً الى ان هذه الطريقة تعد من وسائل ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية اذ توفر ٣٠ في المائة من الطاقة المستخدمة في اجهزة التكييف والتبريد كما وانها وسيلة لحماية اسطح المباني الخرسانية من التشقق بفعل العوامل الجوية مع الأخذ بالاعتبار رخص تكلفة العازل .

٧٠ مليون مارك من المانيا للأردن

عمان ـ كونا ـ أقرت الحكومة الأردنية امس اتفاقية قرض مع حكومة المانيا الاتحادية بقيمة ٧٠ مليون مارك الماني .

وكانت الحكومة الألمانية قد قدمت قروضا للأردن لدعم مشاريع الزراعة في غور الأردن .

وزير البريد السعودي يزور مجمع الاتصالات بصحبة نظيره العماني

الرياض ـ واس ـ قام وزير البرق والبريد والهاتف السعودي الدكتور علوي درويش كيال ووزير الاتصالات بسلطنة عمان احمد سويدان البلوشي امس بجولة في مجمع الاتصالات السعودي .

وقد شملت الجولة مركز التحكم بالشبكة الوطنية ومركز التدريب ومعرض تليكوم ٨٣ ومركز المعلومات وقد قدم للوزير العماني شرحا مفصلا عن اقسام المجمع ومعداته .

واعرب الوزير العماني عن اعجابه بما حققته السعودية من انجازات في مجال المواصلات السلكية واللاسلكية ووصفها بأنها انجازات ضخمة .

من جهة اخرى نوه البلوشي بالقرارات التي اتخذها الاجتماع الثاني لوزراء البرق والبريد والهاتف بدول مجلس التعاون الخليجي الذي اختتم اعماله امس الأول وقال ان هذه القرارات تعود بالنفع على مواطني دول المجلس .

وزير البترول المصري : الانتاج يتضاعف ٥ مرات خلال عشر سنوات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن وزير البترول المصري ان انتاج مصر من البترول يقدر حاليا بحوالي ٤٥ مليون طن مقابل ٨ ملايين طن عام ١٩٧٤ ، وان الصادرات البترولية لمصر تمثل حوالي ٧٥٪ من جملة الصادرات السلعية للبلاد .

وقال في كلمة القاها في افتتاح الدورة التدريبية لمديري الطاقة والتي يشترك فيها دارسون ينتمون الى ٦٦ شركة صناعية انه تم تخصيص جزء من عائدات البترول لتنفيذ مشرعات الطاقة الجديدة والمحطات النووية في مصر .

وحول نسبة استهلاك مصر من البترول قال المهندس عبد الهادي قنديل ان قيمة الاستهلاك الحالي تصل الى ٤,٥ مليار دولار وان نسبة الزيادة في الاستهلاك تبلغ ١٣٪ سنويا وتعتبر هذه النسبة من اعلى معدلات الاستهلاك في العالم .

وطالب وزير البترول بضرورة ترشيد استهلاك الطاقة .

السودان يبحث انشاء لجنة لرعاية المغتربين : الكفاءات المهاجرة تمثل ٣٪ من السكان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

التقى اللواء عمر محمد الطيب النائب الاول للرئيس السوداني ورئيس جهاز امن الدولة بعدد من المسؤولين في مختلف الجهات للنظر في منجزات اللجنة المكلفة بدراسة اوضاع السودانيين العاملين في الخارج ووضع استراتيجية تقنن العلاقة بينهم وبين اجهزة الدولة المختلفة .

وعلم انه قد تقرر تكوين لجنة فنية لبحث كيفية انشاء جهاز لرعاية شؤون السودانيين العاملين في الخارج الذين بلغت نسبتهم ٣٪ من السكان عام ١٩٨٣ .

وكان المؤتمر القومي للتدريب وتخطيط القوى العاملة الذي انعقد في الخرطوم في الفترة من ١١ الى ١٦ اكتوبر (تشرين اول) قد دعا لمراجعة نظم هجرة الكفاءات النادرة والعمالة الماهرة في الحكومة والقطاع العام ودراسة امكانية استخدام نظم بديلة تحكم هجرة هذه الكفاءات عن طريق الاعارة والاجازة بدون مرتب لفترة محددة وبشرط واضحة او عن طريق المعاش الاختياري دون الاخلال بتوافر حاجات الوطن .

والجدير بالذكر ان التقديرات التي اوردتها لجنة تخطيط القوى العاملة في السودان اوضحت ان اعداد العمالة المهاجرة من الكوادر الفنية والعمالة الماهرة قد ارتفعت الى ٦٢٤,٦٠٠ في مطلع العام ١٩٨٣ اي بزيادة ثلاثة اضعاف عن السنوات الست الماضية والتي بلغت خلالها ٢٣١,٣٥٠ .

وبالرغم من ان الحجم الكلي للمهاجرين السودانيين لا يتعدى الـ ٣٪ تقريبا من مجموع السكان سنة ١٩٨٣ خاصة اذا قارناها بالعمالة من الدول العربية الأخرى الا ان المشكلة الاساسية تكمن في نوعية التخصصات المهاجرة ذات الكفاءة النادرة حيث يشكل قطاع الأطباء العموميين واطباء الاسنان نسبة قدرها ٣٨,٧٪ من العدد الكلي المتوفر في السجلات الرسمية للدولة ، والمهندسون ٣٦٪ ، والمساحون ٥٧,١٪ ، والمعلمون خريجو كليات التربية ٥٨,٠٪ من العدد الكلي المسجل في وزارة التربية السودانية .

وبالرجوع الى تحديد الملامح البارزة في التركيب العمري للمهاجرين يلاحظ ان الشباب هم اكثر العناصر ميلا للهجرة الخارجية خاصة الذين تقع اعمارهم بين ٢٥ و ٤٠ سنة اذ يشكلون نسبة ٧٥٪ اي انهم من العمر الانتاجي .

واكدت لجنة القوى العاملة السودانية بأن الهجرة الى خارج السودان لم تحل مشاكل البطالة كما هو الحال بالنسبة لبعض الدول العربية اذ ان المهاجرين اصلا يشغلون وظائف في الداخل لذلك استمرت مشكلة البطالة بين صفوف الخريجين في المدارس الثانوية والكليات النظرية .

ودعت اللجنة الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بايجاد استفادة قصوى من العمالة الخارجية وبذلك مزيد من الجهود للقضاء على المنافسة الخطيرة بين البنوك والسوق السوداء على تحويلات المغتربين التي لم تشكل فائدة ايجابية للدولة حتى الآن .

كما دعت الى مزيد من الحوافز التشجيعية للمغتربين لتحفيزهم على التحويل عبر القنوات الرسمية واوصت الجهات المختصة بضرورة ايجاد قنوات اتصال وتنسيق وابرام اتفاقيات العمل عن طريق حوار عربي مشترك .

الخطوط الجوية السعودية تعدل رحلاتها بمناسبة الشتاء

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

من : يوسف الحمدني ـ

قررت الخطوط الجوية العربية السعودية اعتباراً من امس (الأحد) ـ زيادة الرحلات التي تقوم بها الى اثينا لتصبح ٤ رحلات بدلا من رحلتين كما قررت زيادة الرحلات المتجهة الى الى بومبي .

كذلك تقرر الغاء رحلة يوم الجمعة الى بانكوك وبذلك يكون عدد الرحلات المقرر ان تتجه الى بانكوك خلال الأسبوع ٦ رحلات بدلا من ٧ . كما تقرر الغاء رحلة يوم الاثنين والمتجهة الى اسلام اباد والغاء رحلة من الرحلات المتجهة الى مدريد لتصبح رحلة واحدة بدلا من رحلتين ، وكذلك الغاء رحلة الى نيويورك لتصبح الرحلات المقرر ان تتجه الى نيويورك ٦ رحلات اسبوعيا بالاضافة الى الغاء رحلة يوم الأربعاء والمتجهة الى سنغافورة لتصبح رحلتين فقط خلال الأسبوع .

والجدير بالذكر ان الخطوط السعودية ستستمر في تسيير الرحلات المتتابعة الى كل من جدة والظهران حيث سيكون هناك ٤ رحلات متتابعة يوميا الى جدة و ٣ رحلات متتابعة الى الظهران .

وقد جاء هذا التغيير نتيجة دخول فصل الشتاء .

ومن ناحية اخرى تشارك الخطوط الجوية العربية السعودية في اجتماعات الدورة الاربعين للجمعية العمومية للاتحاد الدولي للنقل الجوي (اياتا) والتي تبدأ اجتماعاتها اليوم (الاثنين) في مونتريال بكندا .

وسيتم خلال الاجتماعات التي تستمر عدة ايام استعراض التقرير المقدم من مدير عام (الأياتا) الذي يتضمن عدة مواضيع هامة من بينها استعراض تقارير اللجان المشكلة في الاتحاد والمكونة من اللجنة المالية والفنية والقانونية .

كما سيتم استعراض تقرير اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي للنقل الجوي وكذلك التصويت على تعيين اعضاء اللجان التي تتكون منها (الأياتا) وعددها خمس لجان .

كما سيتم انتخاب الرئيس الجديد للأياتا للفترة الطويلة المقبلة خلال عام ١٩٨٤/١٩٨٥ ، الى جانب مناقشة مسألة الأجور التشجيعية الخاصة وكذلك الأجور المخفضة بهدف الوصول الى اتفاقية جماعية تلتزم بها كافة الشركات الأعضاء وغير الأعضاء ويتم اتخاذ القرارات التي لها علاقة بحركة الركاب اثناء تنقلاتهم في المراسم .

ويترأس وفد السعودية مدير عام الخطوط السعودية احمد مطر .

بدء اجتماعات مديري البنك الاسلامي للتنمية

جدة ـ واس ـ بدأت امس اجتماعات الدورة ٧٣ لمجلس المديرين التنفيذيين برئاسة رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي وذلك بمقر البنك بجدة .

وسيتم خلال هذه الاجتماعات استعراض عدة مواضيع من بينها تقارير متابعة لسير العمليات والمشروعات التي يساهم البنك في تمويلها وبرنامج عمليات التجارة الخارجية ، بالاضافة الى مناقشة تقديم قروض ومساعدات فنية .

كما سيدرس المجلس ايضا الاستعدادات والخطوات التي تم اتخاذها تمهيداً للاجتماع السنوي التاسع لمحافظي البنك على مستوى وزراء المالية بالدول الاسلامية الأعضاء في البنك والمقرر عقده يومي ١٢ و ١٣ من شهر جماد الأول ١٤٠٥هـ .

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٥٦٤٠	٣,٥٦٣٠
جنيه استرليني	٤,٣٨	٤,٣٥٥٠
مارك الماني	١,١٧٥٠	١,١٧٦٠
فرنك سويسري	١,٤٣	١,٤٣٦٤
فرنك فرنسي	٠,٣٨٦٠	٠,٣٨١٦
ليرة ايطالية	٠,٠٠١٩٣٠	٠,٠٠١٨٩٧
ين ياباني	٠,٠١٤٥٧	٠,٠١٤٥٣
جلدر هولندي	١,٠٤٥٠	١,٠٤١٦
دولار سنغافوري	١,٦٤٨٥	١,٦٤٨٥
دولار كندي	٢,٧٦	٢,٧٠٩٧
شلن كيني	٠,٢٤٣٣	٠,٢٤٣٣
بيزو فلبيني	٠,٢٠٣٣	٠,٢٠٣٣
فلن نمساوي	٠,١٦٩١	٠,١٦٩١
كرون سويدي	٠,٤١٦٢	٠,٤١٦٢
كرون نرويجي	٠,٤٠٨٥	٠,٤٠٨٥
كرون دنمركي	٠,٣٣٨١	٠,٣٣٨١
بيزتا اسباني	٠,٠٢١٢٥	٠,٠٢١٠٠
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٨٢٠	٠,٠٥٨٢٧٠
دراخما يونانية	٠,٠٢٧	٠,٠٢٨٨٧
روبية هندي	٠,٢٤٢٥	٠,٢٩٦٢
روبية سريلانكا	٠,١٣٩٧	٠,١٣٩٧
تكا بنغلاديشية	٠,١٢٩٥	٠,١٢٩٥
روبية باكستانية	٠,٢٤٦٠	٠,٢٤٤٥
دينار كويتي	١١,٨٦٥٠	١١,٨٦١٠
دينار تونسي	٤,٣٥	٤,٢٥٣٣
دينار عراقي	٣,٣٦	—
دينار اردني	٩,٦٠	١٠,٣٨٥٣
دينار بحريني	٩,٤٦	٩,٤٤٨٠
ريال عماني	١٠,٣٠	١٠,٣٠٣٨
ليرة لبنانية	٠,٤٦٨٥	٠,٤٦٣٥
ليرة سورية	٠,٣٨٨٥	٠,٥٠٩٥
درهم امارات	٠,٩٧	٠,٩٧٠٠
ريال قطري	٠,٩٧٨٥	٠,٩٧٨٥
درهم مغربي	٠,٣٨	٠,٣٧٨٥
ريال يمني	٠,٥٨٦٠	٠,٦١٦٥
جنيه مصري	٣,٩١	٣,١١٨٨
جنيه سوداني	—	—
دينار ليبي	٨,٩٢	٨,٨٦٨٥

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٨٥٠	٣٨٨٨٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥٤٥	٤٥٣٠
اونصه ذهب	١٢١٨	١٢١٢
(كيلو) الفضه	٩٢٠	٨٤٠
الاونصه	٣٥	٣٦

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية . للاستفسار (ت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

وزير المالية السعودي يجتمع برئيس البنك الدولي

الرياض ـ واس : اجتمع محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي صباح امس مع رئيس البنك الدولي للانشاء والتعمير اي كلاوزن الذي يزور السعودية حاليا .

وقد حضر الاجتماع محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي بالنيابة حمد السياري ، ونائب الرئيس والعضو المنتدب للصندوق السعودي للتنمية محمد الصقير ، ووكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني للتعاون الانمائي الدولي اسامة فقيه ، والمدير التنفيذي للسعودية لدى صندوق النقد الدولي الدكتور يوسف نعمة الله .

حالة الاسواق في اسبوع

انخفاض اسعار الفائدة الامريكية .. الى اين ؟

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ابراهم نوار :

يعتبر تخفيض اسعار الفائدة الامريكية الى ١٢٪ في نهاية معاملات الاسبوع الماضي من اهم التطورات التي طرأت على الاسواق المالية . فقد جاء هذا التخصيص حلقة في سلسلة تخفيضات هبطت باسعار الفائدة على الدولار الامريكي في الولايات المتحدة من ١٣ الى ١٢٪ خلال الاسابيع الستة الاخيرة وهو اقل معدل لها منذ بدات في الارتفاع في مارس (اذار) الماضي .

ويرجع الفضل في هذا التخفيض الى السياسات المرنة التي يتبعها مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي وهي السياسات التي يندر وجود مثيل لها في درجة مرونتها في العالم ، بما في ذلك الدول الصناعية الغربية الرئيسية .

ففي الوقت الذي يقوم فيه بنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي ـ الذي تنتشر فروعه في كافة الولايات الامريكية ـ بتغيير اسعار الفائدة على الاموال الفيدرالية من اسبوع لآخر ، نجد ان تعديل اسعار الفائدة في اماكن اخرى من العالم يعد مشكلة في غاية الصعوبة .

ففي العالم الثالث اذا ارتفعت اسعار الفائدة بقرار ، فان تعديلها مرة ثانية يواجه صعوبات بالغة ، تصل الى درجة كبيرة من التعقيد مما يهدد احيانا باضطرابات سياسية . وفي الدول الصناعية عجزت معظم البنوك المركزية عن اتباع سياسة اسعار فائدة مرنة مما نتج عنه مصاعب شديدة لعملات تلك الدول مقابل الدولار الامريكي .

وفي الوقت الذي استطاع فيه الاقتصاد الامريكي ان يتكيف مع اسعار فائدة مرتفعة ، فقد عجزت بقية الدول عن ذلك . واسهمت سياسات مجلس الاحتياطي الفيدرالي بنصيب كبير في ضبط اداء الاقتصاد الامريكي وتمكينه من التكيف .

ويسير مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي على قاعدة واضحة في اطار مكافحة التضخم وضبط معدل النمو . وهذه القاعدة يمكن وضعها على الشكل التالي : عندما يزيد الطلب على النقود باكثر من النسبة المطلوبة لنمو الاقتصاد يرفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي اسعار الفائدة . وعندما ينخفض الطلب على النقود بنسبة تهدد بالركود يتم تخفيض اسعار الفائدة .

ويستدل مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي على التغيرات في الطلب على النقود باحصاءات كمية النقد المتداول بين البنوك وهي احصاءات اسبوعية تقدم صورة شاملة عن المعاملات المصرفية داخل الولايات المتحدة .

وبذلك فان التحكم في تدفق النقود الى المستثمرين ومن ثم التحكم في القوة الشرائية الجديدة يتم ضبطه عن طريق تغيير اسعار الفائدة على الاموال الفيدرالية التي تقترضها البنوك من بنوك الاحتياطي الفيدرالي . فاذا زادت تكلفة الاقتراض انخفض الطلب على النقود والعكس صحيح.

استجابة لمؤشرات السوق

لقد اسهم تخفيض اسعار الفائدة الامريكية في العام الماضي في دفع معدل النمو الامريكي بنسبة صاروخية زادت عن ١٠٪ خلال الربع الاول من العام الحالي . واثار هذا النمو الانفجاري مخاوف من تجدد قوى التضخم مرة اخرى . فبدأ مجلس الاحتياطي الفيدرالي على الفور برفع اسعار الفائدة تدريجيا من ١١٪ في مارس (اذار) الى ١٣٪ في يوليو (تموز) من العام الحالي .

وبرفع اسعار الفائدة انخفض الطلب على النقود . اي ان مجلس الاحتياطي نجح بذلك في لجم نمو القوة الشرائية وتوليد الضغوط التضخمية . ولكن ذلك انعكس من الناحية الاخرى في انخفاض معدل النمو الذي راح يتراجع الى ٧,٥٪ ثم الى حوالي ٤,٥٪ في الربعين الثاني والثالث من العام الحالي .

والان وحيث تزايدت مخاوف المستثمرين من هبوط معدل النمو في الاقتصاد الامريكي الى ٣٪ في الربع الاخير من العام ، فقد نشط مجلس الاحتياطي الفيدرالي لكي يوفر اداة دافعة للنمو بتخفيض اسعار الفائدة الامريكية .

إن هذه المرونة في سياسات مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي قد جعلت من اسعار الفائدة اداة رئيسية للتحكم في مسار نمو الاقتصاد الامريكي منذ مجيء بول فولكر الى رئاسة مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي .

ومع الانخفاض الاخير في اسعار الفائدة الامريكية فان التساؤل الذي يثور في الاوساط المصرفية والاقتصادية هو : الى اي مدى يمكن ان تنخفض اسعار الفائدة الامريكية ، وما هو تأثير ذلك على الاسواق بشكل عام ؟

والاجابة على ذلك تتضمن شقين ، اولهما ان تغيير اسعار الفائدة الامريكية ارتفاعا او انخفاضا انما يتوقف على عجز الميزانية الامريكية من ناحية ، ومعدل النمو داخل الولايات المتحدة من ناحية اخرى . وقد استعانت الولايات المتحدة باسعار الفائدة المرتفعة في السنوات الاخيرة للحصول على رؤوس الاموال الاجنبية من الخارج ، فاذا تمكنت الولايات المتحدة من تقليص برامج الانفاق وتخفيض العجز في الميزانية ، وزيادة حصيلة الصادرات الى الخارج للاستغناء عن جانب من واردات رأس المال ، فان اسعار الفائدة الامريكية ستواصل طريقها الى اسفل ، مما يعني انخفاضا في سعر الدولار .

ويتعلق الشق الثاني بمعدل النمو فاذا زادت القوة الشرائية في الولايات المتحدة بسبب زيادة الانفاق الاستثماري والاستهلاكي الى مستوى يهدد بعودة التضخم ، فان اسعار الفائدة ستتجه للارتفاع للحد من الاموال المتاحة للاستثمار وابطاء معدل النمو . وهنا سوف ترتفع اسعار الدولار .

وفي كل الاحوال فان الدول الاخرى سواء الصناعية او النامية سوف تتخذ فقط موقع المراقب وستقوم فقط بردود افعال تجاه التطورات التي تحدث في السوق امريكية ، على غرار ما حدث خلال الشهرين الماضيين حيث كانت الابصار معلقة على التطورات التي تجري في سوق نيويورك لاتخاذ قرارات في اسواق لندن وفرنكفورت وباريس وطوكيو .

مسؤول اسرائيلي يحذر من احتمال حدوث انهيار اقتصادي

تل ابيب ـ ر ـ ذكر التليفزيون الحكومي انه تم استئناف محادثات بشان اقتراح الحكومة تجميد الأجور والأسعار لمواجهة التضخم الهائل في اسرائيل ولكن يبدو ان الخطة مقضي عليها بسبب معارضة اتحاد العمال ، وحذر المحافظ السابق لبنك اسرائيل من حدوث انهيار في اي يوم .

وكانت المحادثات بين ممثلي وزارة المالية واتحاد العمال الاسرائيلي (هستدروت) ورجال صناعة قد انهارت يوم الجمعة الماضي بعد ان اتهم مسؤولو الاتحاد بأن الذين يتقاضون رواتب مطلوب منهم تضحيات غير ضرورية من اجل تخفيض التضخم المتوقع ان يصل الى ١٠٠٠ في المئة بنهاية العام الحالي .

وقال التليفزيون ان ممثلي اتحاد العمال طالبوا بألا يستمر اي تجميد للأجور والأسعار اكثر من ثلاثة شهور وعدم خفض قيمة الشيكل (عملة اسرائيل) بالنسبة الى الدولار خلال الفترة نفسها .

ولكن ارنون جافني المحافظ السابق لبنك اسرائيل واحد الذين وضعوا الاقتراح قال ان خفض قيمة العملة سيتعين ان يكون عنصرا رئيسيا في سياسة الحكومة الاقتصادية .

وقال في مقابلة تليفزيونية «اننا في أزمة . ومن الممكن ان يحدث انهيار في اي يوم . ان كل ساعة تعتبر مهمة» .

صدام بحري بين سفن صيد فرنسية وانجليزية

لندن ـ واس : دخلت سفينتا صيد فرنسيتان في صدام مع مثيلتيهما من بريطانيا ومسجلتان باسم اسبانيا حول حقوق الصيد في مياه السواحل الايرلندية الجنوبية ليلة امس الاول .

وقد تم استدعاء قوات الانقاذ البريطانية الى مكان الحادث الذي استغرق ساعتين حيث قامت بدورها بالاتصال بمركز الانقاذ الايرلندي البحري في شانون الذي ارسل طائرة انقاذ لمنطقة الحادث والتي اسفر وصولها عن تفرق سفن الصيد الأربع .

كوبا تفاجىء العالم بالاعلان عن تخفيض صادرات السكر

لندن ـ ا.ف.ب : ابلغت كوبا المنظمة العالمية للسكر انها لن تكون قادرة هذا العام على الوفاء بنصيبها من الصادرات التي تزيد قليلا على ٢,٤ مليون طن والذي خصصته لها المنظمة.

وقد فاجأ هذا النبأ اعضاء المنظمة نظرا لتحسن محصولها وهو افضل نتيجة منذ سنوات عدة . وبناء على اخر محصلة في احصاءات المنظمة فان انتاج كوبا تعدى ٨,٣٣ مليون طن عام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ اي بزيادة قدرها مليون طن مقارنة بمحصول السنة السابقة ونحو ٦٠٠ الف طن اكثر مما توقعته المنظمة في بداية الصيف .

ويعتقد بالتالي ان الصادرات الكوبية الى الاتحاد السوفياتي والدول الاخرى في الكوميكون التي تتم خارج نصيبها هي التي تستوعب الزيادة .

واكبر كمية من صادرات كوبا من السكر يتجه الى دول الكوميكون وعلى راسها الاتحاد السوفياتي ثم الصين ، ومن الدول غير الشيوعية تعتبر كل من كندا ومصر من اكبر مستوردي السكر الكوبي .

ومن جهة اخرى فقد ذكرت وكالة احصاءات السكر الالمانية الغربية ان الطلب العالمي على السكر سيزداد خلال العام المقبل بنسبة ١,٧٪ في حين يقدر المحصول العالمي بنحو ٩٧ مليون طن للموسم ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ .

وسيكون عدم وفاء كوبا بالكميات التصديرية المحددة لها من اهم العوامل التي ربما تؤدي لاضطراب سوق السكر اذا لم يتقدم المنتجون الاخرون الى زيادة الكميات المتاحة للتصدير .

اليابان تنشىء مجمع كهرباء في سلطنة عمان

طوكيو ـ كونا : قررت الحكومة اليابانية التعاون في عملية بناء مجمع في سلطنة عمان يضم محطة لتوليد الكهرباء ومحطة لتحلية مياه البحر . ومن المقرر ان يغادر وفد ياباني متوجها الى عمان في زيارة تستغرق اسبوعين يجري خلالها دراسة حول هذا المشروع .

وتخطط سلطنة عمان لبناء مجمع يضم محطة توليد كهرباء تبلغ طاقتها ٥٠٠,٠٠٠ كيلواط ومحطة تحلية مياه طاقتها ١١٤,٠٠٠ طن يوميا ، بتكاليف تقدر بحوالي ٤٠٨ ملايين دولار .

وسيقام المجمع في موقع يبعد عن العاصمة مسقط بحوالي ٣٠ كيلومترا ومن المقرر ان تبدأ عملية البناء في عام ١٩٨٦ .

اسواق المواد الخام :

زيادة الطلب ترفع اسعار النحاس والالومنيوم

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

برغم التقلبات في اسواق المال ، فان اسواق المواد الخام شهدت خلال معاملات الاسبوع الماضي هدوءا ملموسا حيث كانت التغيرات في الاسعار طفيفة بشكل عام . ولكن المواد الاولية التي تقوم اسعارها بالجنيه الاسترليني مثل معظم المعادن ، ماتزال تعاني من انخفاض قيمة العملة البريطانية . غير ان بعض المعادن تمكنت من تحسين مركزها نسبيا في السوق عن طريق زيادة الاسعار الاسمية .

● كانت ابرز التغيرات في الاسعار بالنسبة للالومنيوم والنحاس فقد اسهمت زيادة الطلب على الالومنيوم خصوصا بعد صفقة مشتروات يابانية ضخمة في رفع سعر الطن بحوالي ٧٧ جنيها ليصل الى ٩٣٦,٥ جنيه (فوري) يوم الاربعاء الماضي .

وفي الوقت نفسه فقد تواردت انباء الى السوق مفادها اتجاه المنتجين الرئيسيين الى تخفيض الانتاج للحفاظ على استقرار السعر حيث ستقوم مؤسسة «الكان» العملاقة بتخفيض انتاجها بما يصل الى ٣٧,٥ الف طن. كما اعلنت النرويج تخفيض انتاجها بكمية ٣٣ الف طن .

صفقة صينية ترفع سعر النحاس

● وبالنسبة للنحاس فقد اسهمت مشتروات كبيرة لصالح الصين في زيادة السعر بحوالي ٢٥ جنيها للطن في نهاية الاسبوع الماضي ، وهو اعلى مستوى يصل اليه سعر النحاس خلال الشهور الستة الاخيرة ، حيث سجل حوالي ١٠٧٧ جنيها للطن .

وتناثرت شائعات في السوق قبل اقفال الاسبوع الماضي عن اتجاه الولايات المتحدة الى تخفيض انتاجها مما ساهم في زيادة تماسك اسعار النحاس في السوق .

● اما بالنسبة لاسعار المواد الاولية الزراعية فقد ارتفع سعر الكاكاو بحوالي ١٨ جنيها للطن في حين انخفض سعر البن بحوالي ٢٧ جنيها والسكر بحوالي ٨ جنيهات .

وما تزال سوق السكر بانتظار ردود الفعل لقرار كوبا تخفيض صادراتها من خلال منظمة السكر الدولية . وكانت اسعار السلع الاخرى هادئة بشكل عام بما في ذلك الحبوب والقطن .

وزير التجارة السعودي يلتقي نظيره التركي

الرياض ـ واس : اجتمع وزير التجارة السعودي الدكتور سليمان السليم امس مع وزير التجارة والصناعة التركي مجاهد ارال الذي يزور السعودية حاليا .

وصرح وزير التجارة عقب الاجتماع بأنه ناقش مع الوزير التركي العلاقات التجارية بين السعودية وتركيا وسبل تنميتها وتطويرها ، واشار الى ان الوزير التركي ابدى رغبة وترحيب بلاده باستيراد المنتجات البتروكيماوية السعودية كما وعد الوزير التركي بتسهيل عملية استيراد اللحوم من تركيا وازالة العقبات والعراقيل التي تواجه التجار في ذلك .

واوضح الدكتور السليم ان الاجتماع تطرق كذلك لوضع الشركات التركية العاملة في السعودية وخاصة في مجال المقاولات والصناعة والصيانة .

أيام معدودات على الانتخابات الأمريكية

ريجان يفوز... إلا إذا حقق مونديل المفاجأة!

واشنطن - ا.ف.ب : بعد مضي بضعة اشهر على الحملة الانتخابية ومئات الخطب وثلاث مناظرات تليفزيونية سوف يقرر الأمريكيون في الاسبوع المقبل وفي السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) تحديداً اذا كانوا سيمنحون فترة رئاسية ثانية للجمهوري المحافظ رونالد ريجان أو اذا كانوا سيعهدون بالبيت الأبيض الى الديمقراطي الليبرالي وولتر مونديل.

وتشير جميع استطلاعات الرأي الى ان النتيجة ليس فيها شك. فان رونالد ريجان البالغ من العمر ٧٣ عاما والذي يعد اكبر الرؤساء سنا في تاريخ الولايات المتحدة يجب ان يفوز بحق البقاء حتى شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩ في المكتب البيضاوي للرئيس من اجل أن يتم «ثورته» المحافظة.

وقد أقر احد مستشاري مونديل بأن فوز الديمقراطيين «يعتبر أكبر مفاجأة في تاريخ امريكا» بيد أن مونديل البالغ من العمر ٥٦ عاما يؤكد ان «استطلاعات الراي كاذبة تماما» وانه سيحدث المفاجأة مثل هاري ترومان الذي أعلن جميع الخبراء عام ١٩٤٨ انه سيهزم.

وفي مواجهة اقتصاد مزدهر وعدم وجود أزمة كبيرة تقارن بحرب فيتنام او بأزمة الرهائن في طهران فان الحملة الانتخابية التي استمرت تسعة أشهر متصلة تقريباً، لا يبدو انها حركت عواطف نحو ١٧٤ مليون أمريكي يحق لهم التصويت، كما ان ناخبا من كل اثنين على الأقل لن يذهب للادلاء بصوته كما يحدث كل أربع سنوات.

بيد ان انتخابات ١٩٨٤ ستسجل في التاريخ بفضل وولتر مونديل الذي اختار لأول مرة في حياة أحزاب سياسية امريكية كبيرة سيدة هي جيرالدين فيرارو النائبة عن ولاية نيويورك كمرشحة ديمقراطية لمنصب نائب الرئيس في مواجهة الجمهوري جورج بوش.

وتختلف شخصية وسياسة ريجان ونائبه تماما عن شخصية وسياسة مونديل ونائبته. فرونالد ريجان هو نجم هوليوود الذي اصبح حاكما لكاليفورنيا ثم رئيسا للولايات المتحدة والذي يريد تقليص دور الحكومة الفيدرالية، بينما تربى وولتر مونديل في أحضان الحزب ثم اصبح عضواً في مجلس الشيوخ لمدة ١٢ عاماً ونائباً للرئيس السابق جيمي كارتر من عام ١٩٧٧ الى عام ١٩٨١، كما انه وريث فكر فرانكلين روزفلت فيما يتعلق بالسياسة الاقتصادية الجديدة التي أطلق عليها اسم «نيو ديل».

وقد انتخب ريجان عام ١٩٨٠ بعد ان قدم وعوداً ثلاثة: اعادة القوة العسكرية للولايات المتحدة، وخفض الضرائب، وتوازن الميزانية. وقد التزم بالوعدين الأول والثاني ولاسيما مع برنامج النفقات العسكرية الذي تبلغ قيمته ١٧٠٠ مليار دولار في خمس سنوات ولكن الأمر يختلف بالنسبة للوعد الثالث... فقد بلغت قيمة العجز هذا العام ١٧٥ مليار دولار.

ولا يحفظ الأمريكيون فيما يبدو ضغينة لرئيس يكنون له الحب حتى وان كانوا لا يتفقون معه. والمهم بالنسبة لهم هو أن الركود الاقتصادي قد انتهى كما قلت البطالة وتوقف العجز.

ففي خلال أربع سنوات غير ريجان و«ثورته المحافظة» المناقشات السياسية الأمريكية عن طريق الحد من زيادة النفقات الاجتماعية واعادة النظر في اسلوب التدخل المتزايد للحكومة الفيدرالية في واشنطن منذ نصف قرن مضى.

اما مونديل الذي تسانده منظمات السود والمنظمات الأسبانية والنقابات والهيئات الداعية الى تحسين وضع المرأة في المجتمع وعلماء البيئة والحركات الداعية للسلام فهو لا يكف عن ادانة ظلم هذه السياسة التي جعلت «الاثرياء اكثر ثراء والفقراء اكثر فقراء».

بيد انه ارتكب فيما يبدو خطأ سياسيا استغله الجمهوريون بشكل كبير حين أعلن اعتزامه زيادة الضرائب من اجل تقليل العجز.

كما انه جعل من مشكلة الحرب أو السلام محور حملته.. فلم يكف المرشح الديمقراطي عن الاشارة الى ان ريجان هو أول رئيس امريكي منذ عهد هربرت هوفر لم يتقابل مع الرئيس السوفياتي كما انتقد بشدة انعدام المفاوضات حول الحد من الأسلحة النووية و «الحرب غير المعلنة» التي تخوضها الولايات المتحدة ضد نيكاراجوا.

وقد تعهد مونديل بأنه اذا انتخب رئيسا سيقترح عقد قمة سنوية مع القادة السوفيات من اجل التفاوض بشأن «التجميد المتبادل والممكن التحقق من تنفيذه للأسلحة النووية».



الرئيس ريجان «يفتخر» بوضع قلنسوة يهودية على راسه خلال زيارته لكنيس يهودي في نيويورك سعيا وراء اصوات اليهود.

موجة من أعمال العنف تهدد ديمقراطية الأرجنتين

بوينس ايرس - ا.ف.ب : ادت موجة من العنف تمثلت في اعتداءات وعمليات اختطاف ودعوة من احد القساوسة الكاثوليك بحمل السلاح الى حالة من التاهب هذا الاسبوع بين انصار الديمقراطية في الارجنتين.

وقد ندد انطونيو ايروكولي وزير داخلية الأرجنتين بهذه الممارسات التي يرى انها تستهدف اقرار مناخ من عدم الأمن في البلاد. كما اتهم روبرتو بينا رئيس أجهزة المخابرات في الدولة مجموعات فدائية تابعة لأقصى اليمين على صلة ببعض قطاعات القوات المسلحة بأنها على راس اغلب الاحداث التي وقعت مؤخراً.

واشار بينا فضلا عن ذلك الى «انه قد تم توزيع أسلحة في البلاد بعد هزيمة جزر فولكلاند... إلا انه كان من الصعب تحديد مكانها».

وتفجر العنف مرة أخرى امس الأول حيث دمرت قنبلة بالفعل الباب الرئيسي لكنيسة نوتردام بلوجان (شمالي العاصمة) وحيث دعا يوم الاربعاء الماضي الاب جوليو تريفينو في عظة القاها أمام أقارب ضحايا التخريب والضباط العاملين والمتقاعدين الى «شهر الأسلحة الروحية والمادية للدفاع عما يدعي البعض مهاجمته».

وقد وقع كذلك كثير من عمليات الاختطاف ذات الطابع السياسي خلال الأيام الأخيرة قامت بها مجموعات فدائية مسلحة متبعة نفس اسلوب مجموعات اليمين المعادية لحرب العصابات في السبعينات.

ووصف رئيس الدولة العائد امس الأول الى بلاده عقب جولة قام بها في اوروبا والجزائر الاحداث العنيفة التي اندلعت خلال غيابه بأنها «أمور مدروسة».

بريطانيا تساهم في اغاثة اثيوبيا

لندن - كونا : ذكر هنا أمس ان طائرات نقل بريطانية سوف تقوم بنقل مواد غذائية وطبية الى المناطق المنكوبة بالمجاعة والفقر في اثيوبيا.

ويأتي ذلك بعد يوم من اجتماع عقد بين مدير وكالة الاغاثة الاثيوبية ووزير المساعدات البريطاني تيموثي ريسن حيث وافقت بريطانيا على المشاركة في اغاثة المنكوبين في مناطق مختلفة من اثيوبيا.

وقالت مصادر بريطانية ان مباحثات بهذا الصدد سوف تستأنف اليوم وذلك عبر اتصالات هاتفية لأن مدير وكالة الاغاثة الاثيوبي غادر لندن أمس الأول في طريقه الى نيويورك.

وذكرت ان الدفعة الأولى سوف تتضمن أيضا عشر شاحنات لتقوم بعمليات توزيع الاغاثة في المناطق المنكوبة اضافة الى معدات حفر للتنقيب عن المياه.

طائرات امريكية الصنع تقصف الثوار في السلفادور

سان سلفادور - كونا : اتهم الثوار اليساريون مقاتلات امريكية الصنع تابعة للسلاح الجوي السلفادوري بقصف عدة مناطق بالقنابل ليلة امس الأول بعد ساعات فقط من هجوم للثوار على مراكز امنية في شمال تلك الدولة الأمريكية الوسطى.

وقال راديو فينسرموس التابع لجبهة فارابوندو مارتي السلفادورية المعارضة ان ثلاث طائرات من طراز دراغون فلاي ٣٧-أ اسقطت ١٤ قنبلة تزن الواحدة منها ٢٢٧ كيلوغراما واطلقت مدافع اوتوماتيكية على قرية باتيرا الواقعة على بعد ٦٤ كيلومترا شمال شرق العاصمة سان سلفادور.

واضاف ان الهجوم وقع بعد ساعات قليلة من تنفيذ الثوار أعنف هجوم لهم منذ الهجوم على مدينة شالتننغو الواقعة على بعد ١٤ ميلا غرب باتيرا في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وكان الثوار السلفادوريون قد شنوا هجوما على مواقع حكومية في شالتننغو غير انه لم تتوفر انباء عن مدى خسائر الجانبين.

وقال ناطق باسم وزارة الدفاع السلفادورية انه ليس لديه معلومات عن الهجوم بالطائرات التي حصل عليها النظام اليميني الحاكم من الولايات المتحدة.

قيادة جيش الفلبين «تبرىء» رئيسها من قتل اكينو

مانيلا - ا.ف.ب : اصدر ضباط القيادة العليا للقوات المسلحة الفلبينية امس بيانا اعلنوا فيه براءة الجنرال فابيان فير رئيس اركان حرب الجيش من التهمة الموجهة اليه بالتورط في اغتيال بنينو اكينو زعيم المعارضة الفلبيني في ٢١ أغسطس (آب) ١٩٨٣.

ومما يذكر ان الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس أوقف الجنرال فير عن العمل يوم الأربعاء الماضي.

وقد اكد كل اعضاء القيادة العليا للقوات المسلحة ولاءهم الدائم وتأييدهم الكامل للجنرال فابيان فير باستثناء شخص واحد هو الجنرال فيدل راموس رئيس أركان الحرب الجديد.

وقد نشرت هذا البيان الذي وقع عليه ٧٢ ضابطا صحيفة «النشرة» وهي احدى الصحف الثلاث الرئيسية الموالية للحكومة. واعرب الضباط في البيان عن ثقتهم في براءة الجنرال فير من «هذه الجريمة الخسيسة التي تنسب اليه».

عودة الصحافي الفرنسي أبوشار بعد اطلاق سراحه من افغانستان

باريس - ر : عاد الصحافي الفرنسي جاك أبوشار الى بلاده بعد اطلاق سراحه من السجن في افغانستان. وكان في استقبال ابوشار في المطار ليلة امس الأول لوران فابيوس رئيس وزراء فرنسا الذي قال للصحافيين في المطار «لقد حركت تلك القضية مشاعر كل انسان في فرنسا. وفي تلك الحالات ينبغي على المرء أن يكون حازماً جداً».

وقال ابوشار لدى عودته انه عندما نظمت السلطات الأفغانية مؤتمرا صحافيا له في كابول طلبت منه ان يقول انه لم يعتقل على ايدي القوات السوفياتية.

واضاف «ولكن عندما تعتقلك ست دبابات و ٦٠ عربة مدرعة وجندي افغاني واحد فقط فان الأمر يبدو غريبا».

وقال ايضا انه لم يلق معاملة سيئة.

وقد استمرت التحقيقات مع ابوشار ٢٠ يوماً قضى منها ليالي كثيرة دون ان ينعم بالنوم.

وقال انه في المؤتمر الصحافي الذي عقد قبل محاكمته كانت السلطات الأفغانية تريد الحصول على اعتراف منه بأول تهمة وجهتها وهي انه كان يقوم بالتجسس. وأضاف يقول «لقد كان من شأن ذلك الاعتراف ان يجعل الأمر يبدو أفضل بالنسبة اليهم. ولكن ذلك كان مستحيلا».

وقال مسؤول كبير بالحزب الشيوعي الفرنسي أمس الأول ان الاتحاد السوفياتي لم يتصرف بشكل «لائق» في تلك القضية. وكان الحزب قد تجنب قبل ذلك ذكر اي اشارة الى تورط الاتحاد السوفياتي في قضية أبوشار.

محادثات السلام التشادية تصل الى طريق مسدود

برازافيل - وكالات الانباء : منيت محادثات السلام التمهيدية بشأن تشاد بالفشل ليلة امس الأول بعد اسبوع من الخلاف حول من يتحدث باسم الحكومة الشرعية في البلاد وذلك وفقا لما ذكرته مصادر في المؤتمر.

وقالت المصادر ان هذا المأزق حال دون اجراء أي مباحثات مثمرة بشأن سبل اعادة السلام الى تشاد التي مزقتها الحرب الأهلية على مدى العقدين الماضيين.

وجاء انهيار المحادثات في الوقت الذي تقوم فيه كل من فرنسا وليبيا بسحب قواتهما من تشاد بمقتضى اتفاق انسحاب متبادل. وقال دبلوماسيون ان هناك الآن احتمالا لتجدد القتال.

وقد أصر الوفد الذي يمثل حكومة الرئيس حسين حبري التي مضى عليها ٢٨ شهراً وتدعمها فرنسا على ان المؤتمر اجتماع بين الحكومة الشرعية في تشاد وجماعات معارضة مختلفة.

ولكن حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة التي تدعمها الجماهيرية الليبية وأطاح بها الرئيس حبري في يونيو (حزيران) عام ١٩٨٢ قالت انها الوحيدة التي من حقها التحدث باسم الحكومة التشادية ووصفت الرئيس حبري بأنه «احد الثوار».

وقالت مصادر المؤتمر ان نحو ١٥٠ مندوبا يمثلون ١٢ جماعة متنافسة قرروا انهاء الاجتماع دون تحديد موعد لبذل أي جهد جديد.

وكان من شأن محادثات برازافيل في حالة نجاحها ان تمهد الطريق لاجتماع قمة بين الرئيس حبري والرئيس السابق جوكوني عويدي يحضره زعماء جماعات أخرى.

وقد وجه تورجودي اوشار رئيس وفد لجنة العمل والتنسيق الاتهام مباشرة الى حكومة نجامينا بأنها سبب الفشل الذي مني به الاجتماع.

وفي حديث لتلفزيون الكونغو صرح تورجودي اوشار الذي ينتمي الى حركة منشقة على المجلس الثوري الديمقراطي وهي لا تعترف بانتمائها لا الى حكومة نجامينا ولا الى حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية ان الوفد الذي يرأسه حسين حبري قد قدم الى برازافيل «بهدف كسب صفة الشرعية من جانب الممثلين التشاديين واهمل بحث المشاكل الحقيقية».

واكد معلق في التلفزيون ان الطريق المسدود الذي واجهه الاجتماع الذي عقد في برازافيل كان مصدره نجامينا دون أن يوضح طبيعة العراقيل التي ادت الى فشل المفاوضات.

واشاد انطوان نديجا اولو وزير خارجية الكونغو في كلمة مقتضبة القاها خلال الجلسة الموسعة الأخيرة بعد ظهر أمس الأول بالحوار الذي جرى في برازافيل بين التشاديين واشار الى استعداد الكونغو التام لمواصلة هذا الحوار بمساعدة المجتمع الدولي.

استسلام زعيم عصابة للسلطات الهندية

نيودلهي - ر : كان راميش سيكاروار يرتدي زي رجال البوليس ويضع عقداً من زهر الاقحوان الاصفر حول رقبته عندما وضع بندقيته أمام صور للمهاتما غاندي ثم لمس اقدام اثنين من ضباط البوليس مستسلما بذلك للحكومة.

فقد ذكر راديو كل الهند أمس ان سيكاروار وهو زعيم عصابة وضعت الحكومة ٤,٣٠٠ دولار ثمنا لرقبته وكانت تجري مطاردته هو وعصابته منذ فبراير (شباط) ١٩٨٣ بتهم ارتكاب اكثر من ٢٥ حادث قتل و ٣٠ عملية اختطاف قد استسلم مع ثمانية من افراد عصابته الى البوليس أمس الأول في مورينا بولاية مادهيا براديش الشمالية.

وابلغ سيكاروار الصحافيين ان شروطه للاستسلام كانت الا يشنق وان تأخذ العدالة مجراها معه ومع والديه اللذين كانا حاضرين اثناء الاستسلام. وقال ان عصابته كانت تركز على اختطاف العرسان من اجل الحصول على فدية.

وذكرت وكالة انباء برس تراست الهندية امس ان ثلاثة اشخاص قتلوا رميا بالرصاص واصيب خمسة بجروح عندما اقتحم افراد احدى العصابات منزلا في بهوبال عاصمة الولاية وسرقوا سلعا تبلغ قيمتها ١٥,٠٠٠ روبية (١,٢٨٠ دولارا) ليلة أمس الأول.

حاملة طائرات امريكية جديدة تعمل بالطاقة النووية

واشنطن - ر : دشنت البحرية الأمريكية امس الاول خامس حاملة طائرات تعمل بالطاقة النووية بلغت تكاليفها ٢,٧ مليار دولار وقادرة على حمل حوالي ١٠٠ طائرة مقاتلة.

وقال وزير الدفاع كاسبار واينبرجر أن السفينة التي سيطلق عليها اسم الرئيس الأمريكي الراحل تيودور روزفلت جزء من خطة لبعث امريكا وقوتها البحرية.

وقال واينبرجر ان هناك طرادات وحاملات جديدة يقوم الاتحاد السوفياتي ببنائها وان الحاملة تيودور روزفلت وطاقم ملاحيها يجب ان يكونا جاهزين على الدوام للتحرك اذا تعرض السلام لخطر.

الحكومة البولندية تؤكد مقتل الكاهن المعارض على يد ضابط

وارسو - ر : قال وزير الداخلية البولندي شيسلاف كشيشاك ان ضابطا برتبة كابتن في البوليس اعترف بقتل الكاهن جيرزي بوبيلوشكو احد اكثر الكهنة المناهضين للشيوعية تشدداً ولكن لم يعثر على اي جثة.

وقال كشيشاك في بيان تلفزيوني امس الأول ان الكابتن وضابطي بوليس آخرين يعملان في ادارته اتهموا بخطف الكاهن الذي اختفى في شمال بولندا في ١٩ اكتوبر (تشرين اول) الحالي.

وقال مؤيدو الكاهن الذين ظلوا يقيمون صلوات طوال الليل في كنيسته في وارسو منذ اختطافه انهم فسروا بيان الوزير على انه يعني ان الكاهن الذي يبلغ من العمر ٣٧ عاما قد توفي.

وقال الوزير وهو جنرال في الجيش ان بحثاً في المنطقة التي ادعى الكابتن انه قتل الكاهن فيها لم يسفر عن العثور على اي جثة. ولكنه أضاف قوله «ان احد الافتراضات التي تبرر التحقيق هي ان الرجل المخطوف توفي».

وقال كشيشاك رداً على اتهامات من بعض دعاة نقابات العمال المستقلة (التضامن) بأن السلطات مسؤولة على الأقل من الناحية الاخلاقية عن الاختطاف «يجب الا يربط المرء بين العمل الاجرامي الذي ارتكبه اشخاص يعملون في وزارة الداخلية وبين جهاز النظام والأمن العام بأكمله».



الوزير كشيشاك يلقي بيانه امس الاول





عشرون عامًا في منظمة التحرير الفلسطينية

١

بقلم: شفيق الحوت

تجربة ذاتية ومحاولة لكتابة التاريخ الساخن
شعرت "بمشكلتي كفلسطيني" وأنا في السادسة من عمري

مع نهاية شهر أيار (مايو) ١٩٨٤، يكون قد مضى عشرون سنة على اليوم التاريخي الذي تم فيه الاعلان عن تأسيس وقيام منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك في الجلسة الختامية لمؤتمر تاسيسي عقد في القدس العربية، فوق إحدى روابيها المطلة على المسجد الأقصى، في فندق «انتركونتيننتال»، حضره أكثر من خمسمئة رجل وامرأة من ابناء فلسطين، وفدوا من كل مراكز التجمع الفلسطينية داخل فلسطين وخارجها، باستثناء أهلنا المقيمين داخل فلسطين المحتلة منذ العام ١٩٤٨. وبعد الاعلان عن تاسيس وقيام المنظمة، صدر عن المؤتمر ميثاق لهذه المنظمة يحدد اهدافها، كما صدر نظام اساسي يحدد هيكليتها التنظيمية واصول التعامل بين مؤسساتها المختلفة. واطلق على ذلك المؤتمر اسم «المجلس الوطني الفلسطيني»، واعتبرت جلسته التأسيسية تلك، دورته الأولى.

وفي نهاية هذا الشهر بالذات، ايار (مايو) ١٩٨٤، قررت وبدأت فعلا، تسجيل تجربتي في منظمة التحرير، مستسلما لعدد من الحوافز لم يعد في استطاعتي مقاومتها.

من هذه الحوافز:

● أولا: الاقتناع التام، بانه بعد نضال عشرين سنة في الحركة الوطنية الفلسطينية، لم يعد لدي ما اقدمه سوى هذه التجربة الذاتية، الغنية بالعبر والدروس، تمهيداً لافساح المجال لجيل جديد من ابناء فلسطين واخوتهم على امتداد الوطن الكبير، ليحملوا المشعل وليتحملوا المسؤولية.

● ثانيا: الاحساس الغامر الذي سيطر على الكثيرين ممن عاشوا التجارب الصعبة والمريرة في لبنان، وبخاصة تلك الغزوة الصهيونية الهمجية عام ١٩٨٢، وما ترتب عليها من آثار وعواقب، وهو ان الأعمار ـ وان كانت بيد الله وحده ـ فلم تعد تخضع للمألوف من أحكام، وبالتالي لا مبرر للتسويف أو التأجيل، ومن لديه ما يقوله أو يفعله فعليه المبادرة في الفعل قبل أن تداهمه «الصدفة» القاتلة والتي اودت حتى الآن بارواح عشرات الألوف من الناس.

● ثالثا: طموح لكتابة «التاريخ» على غير المألوف في كتابته. أي كتابته وهو لايزال «ساخنا» واحداثه متلاحقة ومتشابكة، وفصوله لم تنته بعد. وكتابته «بعاطفة» المشارك في صناعته وفي تلقي نتائجه. وموضوعية هذا النوع من الكتابة لا تنبع من «الصدق» في رواية الحدث وحسب، وانما كذلك من «موقف الذات، عقليا وشعوريا» من هذا الحدث. واني لأتساءل هنا ان كان باستطاعة الكاتب ان يسجل التجربة فيعبر عن «الأطروحة ونقيضها وما نتج عنهما من تفاعل»؟ على كل حال فاني استشعر نفسي في هذا الموقف.

● رابعا: اعتقادي الجازم بأن الاجتياح الصهيوني للبنان، ورحيل المقاومة الفلسطينية من هذه الساحة، وركوبها البحر إلى مناف أو قواعد جديدة، لا فرق، وضع حداً فارقاً لمرحلة من مراحل النضال الفلسطيني، وفرض منعطفاً على مسارها لم يتبلور بعد. وفي ظني أنه من أولويات ما يتطلبه المسار الجديد والمرحلة المقبلة، هو وقفة مع الذات، على مستوى الفرد أو التنظيم، لدى كل من ساهم في المرحلة السابقة، ليراجع من خلالها، بموقف نقد ذاتي، تجربته، وان يعلن ذلك بصراحة وأمانة كي يوفر على اجيالنا القادمة مغبة التعثر في ما وقعنا به من اخطاء أو سوء في التقدير.

واني أطمح ان تفي كتابتي هذه بجزء ـ ولو ضئيل ـ من المطلوب. واني لاتذكر في هذا المجال، عندما كنا في بداية مسيرتنا، مدى فقر «المكتبة الفلسطينية» حول تاريخ النضال الفلسطيني.

واذكر انه عندما أقامت المنظمة «مركز الأبحاث الفلسطيني»، لم نجد من الكتب والوثائق المعنية بالقضية سوى القليل القليل، بالمقارنة إلى مئات الكتب والابحاث الصادرة عن الطرف المعادي، من صهاينة وانكليز. وخلال المحاولات المضنية لتسجيل تاريخ مرحلة ما قبل ١٩٤٨، اكتشفنا الكثيرين ممن ترددوا في تسجيل تجاربهم، في حينها، خشية غضب المتحكمين في القيادة ممن كان يثيرهم النقد الى حدود الانتقام. تلك مأساة لا يجوز تكرارها.

حوافز وتحفظات

تلك كانت «الحوافز» التي دفعتني لتسجيل تجربتي، وعلي الآن أن أشير، سلفا، إلى بعض «التحفظات» التي أريد من القارىء أن يتذكرها وهو يقرأ هذه الصفحات.

● **التحفظ الأول:** هو ان هذا الكتاب يستحيل عليه الادعاء للحظة واحدة انه يشتمل على «كل» ما يتمنى القارىء معرفته عن منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية الفلسطينية. وليس هذا هو الهدف من الكتابة. اصلا انه يروي جانبا من التجربة التي سمحت الظروف للكاتب ان يطلع عليها أو ان يعايشها، كما فهمها واحس بها. فالثورة الفلسطينية ما بين ١٩٦٤ و١٩٨٤ اصبحت مثل الفيل ضخامة وكبرا، ومهما حاول القريب منها ان يحلق وان يرى، يبقى عاجزا عن رؤيتها بالشمولية الكاملة.

● **التحفظ الثاني:** هو ان هذا الكتاب، رغم كونه تسجيلا لتجربة ذاتية، إلا انه في الوقت نفسه ليس تاريخا لسيرتي الذاتية. واذا ما بدت أحيانا كذلك، فإنما بهدف اعطاء صورة «لنموذج» من ابناء فلسطين، هو على وجه التحديد ذلك الجيل الذي تلقى نكبة ١٩٤٨، وهو في سن التفتح على الحياة، الجيل الذي لا يعتبر نفسه مسؤولا عن النكبة، ولكنه في الوقت ذاته استشعر مسؤوليته في الرد عليها. الجيل الذي لا تزال فلسطين تداعب خياله كمرابع لطفولته، يتذكر شوارعها، حقولها، مدارسها، وعبيق برتقالها لايزال يملأ رئتيه ويثير شجونه في كل ربيع من كل عام. وهو اخيرا الجيل الذي تصدى للعمل الوطني وتحمل قسوة مرحلة التيه، وشارك في المرحلة القومية، وصولا إلى اليوم الذي تم فيه الاعلان عن تأسيس وقيام منظمة التحرير الفلسطينية ورد الروح للشخصية الوطنية الفلسطينية العربية.

● **التحفظ الثالث:** هو ان الكاتب، وإن لم يكن منضويا تحت أي لواء تنظيمي في الساحة الفلسطينية، ولا ينتسب إلى أي حزب قومي في الساحة العربية، إلا أنه يعتبر نفسه من الملتزمين بقضية فلسطين ومن الذين حاولوا جهدهم، قدر استطاعتهم، الاسهام في الحركة الوطنية الفلسطينية منذ العام ١٩٤٩، وانه في الوقت ذاته، يستلهم فكره النضالي من الفكرة القومية المؤمنة بأن لا خلاص لفلسطين وللعرب إلا من خلال النضال العربي الوحدوي الدؤوب من أجل الوحدة العربية والوحدة المجتمعية العربية. هناك نوعان من الحدود يتحملان مسؤولية التخلف العربي والضعف العربي. الحدود بين الأقطار في الوطن الواحد، والحدود بين الناس في المجتمع الواحد. ولذلك، من حق القارىء، علي، ان يعرف ذلك، لكي يدرك لمن يقرأ ونوع الضوء الذي يسلطه الكاتب على الاحداث عندما يعرض لها أو يعلق عليها.

● **التحفظ الرابع:** هو ان تجربتي هذه، بحكم محدوديتها كما أشرت، حاولت قصر روايتها على الحوادث والأحداث ذات التماس المباشر معي. ومن هنا فلربما، بل من المؤكد ان هناك «أعلاما» في الحركة الوطنية الفلسطينية وفي المنظمة ذاتها قد لا يمر ذكرهم هنا بمقدار ما يستحقون ولكني ارجو ان لا يعتبر ذلك اغفالا لهم أو لأدوارهم، فالسبب كل السبب، هو انعدام الصلة المباشرة معهم التي اعتمدتها اساسا لمعلوماتي وقناعاتي في هذه التجربة.

والآن، وبعد الانتهاء من ذكر «الحوافز» و«التحفظات» في تقديم هذه التجربة، لابد من لمحة عن المرحلة التي سبقت يوم الاعلان عن تأسيس وقيام منظمة التحرير الفلسطينية، وذلك لأن التاريخ يبقى حلقات متصلة يصعب ولا يجوز الفصل بينها كي تتضح الصورة ويستمر السياق.

مرحلة ما قبل المنظمة

القضية الوطنية الفلسطينية تتميز عن جميع القضايا الوطنية لشعوب الأرض بالمدى والعمق الذي مست به صميم المواطن الفلسطيني أولا، فالمواطن العربي ثانيا.

فهذه القضية تجاوز الصراع فيها الحدود المعروفة لمثيلاتها من القضايا التي رفعت شعارات الحرية والاستقلال. لأنها بالاضافة إلى هذه الحقوق الوطنية البدهية، كانت قضية دفاع عن «الوجود» المادي «لفلسطين والفلسطيني»، وعن «الهوية الوطنية» لهما.

إن جميع البلدان التي عانت من الاستعمار، لم تجابه مثل ما جابهت فلسطين والفلسطينيون من الخطر الصهيوني. واستطاعت كلها، بعد الكفاح والنضال انتزاع حريتها واستقلالها ودحر المستعمر عن أرضها وثرواتها ورفعت رايتها الوطنية فوق ترابها. هكذا حدث في آسيا وفي افريقيا وفي كل مكان في العالم، إلا في فلسطين.

الغزوة الصهيونية في فلسطين استهدفت الأرض والانسان معاً. استهدفت الارض بتاريخها وتراثها واسمها وخيراتها «لتصنع» من هذا كله «اسرائيل». ولكي يتم لها ذلك كان لابد من ابادة الفلسطيني أو اقصائه عن البلاد ثم تجريده من هويته الوطنية، حتى وهو في منافيه، لتصفي نهائيا وإلى الأبد، كل ما كان يسمى بفلسطين أو يعرف بأنه فلسطيني، وكأنهما لم يكونا أبدا في هذه الدنيا، تماما كما اشارت الكذبة الصهيونية الكبرى» التي قامت اسرائيل بموجبها، وهي ان «فلسطين ارض بلا شعب»!

لذلك يصعب على الفلسطيني، عندما يسأل، عن علاقاته بحركة شعبه الوطنية، ان يعلن عن موعد محدد لهذه العلاقة غير يوم ولادته. فمن ولد في فلسطين قبل نكبة ١٩٤٨، أو من ولد في المنفى بعد النكبة، لم يكن أمامه من سبيل يحول بينه وبين شعوره بأن له «مشكلة ما» سببها انتماؤه لفلسطين. وكلما نما هذا الوليد وكبر، نمت «مشكلته» معه وكبرت، وكلما ازداد وعيا على القوانين التي تحكم هذا العالم وجد نفسه تلقائيا في خندق الثائر المتمرد على هذه القوانين.

قهر الطفولة

كنت طفلا بين السادسة والسابعة من العمر، عندما شعرت بأول تماس مباشر مع «مشكلتي» كفلسطيني. كان ذلك فجر ذات يوم في صيف ١٩٣٨، عندما صحوت مذعورا على صوت طرق عنيف على باب منزلنا في «شارع العالم»، حي المنشية، في مدينة يافا. وكان الطارق زمرة من الجنود البريطانيين بصحبتهم فتاة يهودية. فأمروا والدي واشقائي الكبار بمغادرة المنزل إلى ساحة في الحي، كان قد سبقهم إليها العديد من الرجال. وأومأ أحدهم إلي بحربة بندقيته كي أجلس على «حصيرة» في فناء المنزل، فقعدت وعيناي معلقتان بوالدتي التي كانت تتعارك مع الفتاة رافضة السماح لها بأن تفتشها لأنها صائمة ومتوضئة. وقلبوا البيت، ومزقوا الفراش، وخلطوا الزيت بالأرز بالدقيق، وسرقوا ما تيسر لهم من القليل الذي كانت تدخره الوالدة وتعتز به من ذكريات عرسها!

وعند المساء، وبعد مضي ساعات طويلة عليهم، وهم تحت شمس الصيف المحرقة، عاد والدي واشقائي الى المنزل، وآثار المعاناة والاحساس بالقهر بادية على وجوههم. فاستقبلتهم الوالدة بحمد الله على السلامة، وبالشكر له، لأنه أعمى قلوب العسكر ولم يعثروا على شيء.

ـ وماذا عندنا ليعثروا عليه؟ سأل الوالد. فأخرجت الوالدة من صدرها جسماً غريباً، وقالت:

ـ هذه مثلا! وشخصت عيناي في هذا الشيء، وسمعت من يقول انه «بمبة» أي قنبلة. وكان غضب الوالد كبيراً، وتطلع إلى شقيقي الأكبرين فأنكرا أي معرفة بها. اما انا فكنت واثقا انها تخص الأصغر منهما واسمه «جمال» (رحمه الله استشهد عام ١٩٤٨)، وتأكدت من ذلك عندما رايته يبكي بينما كان والدي يتسلل ليلتها ليرمي بها بعيداً عن البيت.

بعد تلك الحادثة، بت أعرف، اننا في خطر، وان لنا اعداء، وان هذا العدو لا يرحم، وانه يمكن مقاومة هذا العدو، وهناك من يقاومه، فأخي جمال واحد منهم.

تعاطف مع هتلر

ومن يومها اتسعت دائرة فضولي، فصرت أكثر فهما لما اقرا في الصحف، واتابع الاذاعات، واستفسر عما لا أدرك من أخي. وكانت الحرب العالمية الثانية قد اشتعلت، وبات الكل ينتظر نهايتها، والناس في المقاهي تتابع نشرات الاخبار باهتمام وانتباه وصمت، تقطعه بعض همسات الدعاء بالنصر لهتلر، أو «ابو النمر» كما كان يسميه البعض من قبيل التمويه. شعار الناس كان بسيطاً وساذجا وهو «ان عدو عدوي صديقي»، وبريطانيا حليفة اليهود عدوتنا. لم يكن يومئذ ثمة وعي على فرق بين يهودي وصهيوني أو الماني ونازي. ان المشهد الذي لا يفارق ذاكرتي، هو تلك الحلقة من بسطاء الناس في المقهى القريب من منزلنا، مساء كل يوم للاستماع الى اخبار «انقرة» التي كان حيادها يسمح لها باذاعة اخبار يستحيل بثها من الاذاعات العربية. اما اخبار «برلين» والاستماع إلى يونس البحري وهو يلعلع بصوته «حي العرب» فكان من المحرمات في المقاهي وتقود المتلبس بارتكابها الى معتقل «صرفند» أو سجن «عكا» دون تحقيق.

عام ١٩٤٤، وكان ميزان الحرب قد بدأ بالرجحان لصالح «الحلفاء»، انهيت الابتدائية ودخلت المرحلة الثانوية في مدرسة «العامرية»، إحدى أحلى مدارس فلسطين، وأعرقها تراثاً «بالعمل الوطني الطلابي».

وفي «العامرية» تعرفت إلى معنى «التنظيم» في العمل الوطني، كما ادركت قيمة «التوجيه» على أيدي مربين أفاضل اذكر منهم بكل الخير رجالا اثروا في حياة جيل من الطلبة، اذكر شفيق ابو غربية (رحمه الله استشهد في ١٩٤٨)، واذكر احمد السبع، وزهدي جار الله، وعبد الله الريماوي وحسن الدباغ وغيرهم.

واذا كانت يافا قد اعتادت ان تكون السباقة في أي صدام مع الانكليز أو الصهاينة، فلقد كانت «العامرية» السباقة في انتهاز كل مناسبة وطنية أو قومية لاعلان الاضراب والتظاهر واقامة المهرجانات الشعبية. ولقد ضاق مدير عام معارف فلسطين البريطاني بـ «العامرية» ونشاط طلابها فأمر باغلاقها وتعليق الدروس فيها، فما كان منا، نحن الطلبة، إلا ان تحدينا القرار الجائر، ففتحنا المدرسة، وتوزع كبار الطلبة على الصفوف واداروا المدرسة كما لم تدر في حياتها، وذلك لمدة اسبوع، عندما عاد مدير المعارف وتراجع عن قراره.

واستمرت «العامرية» في صنعنا، وتثقيفنا، حتى تجاوزنا حدودها، فأخذنا نطل منها على النوادي والاحزاب القائمة، نستمع إلى محاضرات ونستفسر في الندوات عن قضيتنا وكيفية خدمتها.

في العام ١٩٤٨، وكنت في سنتي النهائية لنيل شهادة «المتريكوليشين»، بسبب الأحداث تقدمنا للامتحانات في ابريل (نيسان) بدلا من يونيو (حزيران)، واذكر في الرابع من ابريل (نيسان)، وكنت اقدم امتحان اللغة العربية في مبنى «مدرسة الفرير»، تلك الجنازة المهيبة لأحد شهداء المقاومة العربية، الذي لم يكن سوى شقيقي جمال الذي كان يخفي القنابل في منزلنا قبل عشر سنوات.

وفي الشهر نفسه، في الرابع والعشرين منه بالذات، وجدت نفسي على ظهر سفينة يونانية اسمها «دولوريس»، المتوجهة من يافا إلى بيروت.

هجرة إلى بيروت

ولم تكن «بيروت» غريبة علي ولم أكن غريباً عليها. فهي مسقط رأس جدي لوالدي، وللأسرة فيها مكانة معروفة بفضل الشيخين الجليلين المرحومين محمد وولده عبد الرحمن الحوت وذكراهما عطرة في شؤون الدين ودنيا الفضيلة والتقوى.

وكان جدي، مثل العديد من اقرانه، قد غادر بيروت إلى يافا، في الربع الأخير من القرن الماضي بهدف المتاجرة، فاستهوته على ما يبدو، فاستقر فيها وتزوج من بناتها، وسرعان ما أصبح من اعيانها وتعين «مختاراً» على أحد احيائها، وغلبت كنيته بـ «البيروتي» على اسمه الحقيقي: سليم يوسف الحوت. ومثل هذه التسميات التي تنسب صاحبها الى وطنه أو مدينته الأصلية كانت شائعة في يافا كما في كل الثغور التي تعودت استقبال العابرين إليها واحتضانهم للبقاء فيها.

ومن عائلات يافا المنسوبة إلى بلادها، سمعت وعرفت، آل «المصري» و«الشامي» و«الدمياطي» و«النابلسي» و«اللاذقي» و«الاسكندراني» وغيرهم وغيرهم، وهناك حي بأسره، جنوبي حيفا كان يسمى «حي ارشيد» ومعظم سكانه من مصر، ومن مدينة رشيد بالذات، ويقال انهم من بقايا حملة ابراهيم باشا التي شملت بلاد الشام كلها ووصلت الى مشارف الكويت.

ففي تلك الأيام الخوالي، وحتى الأيام التي اتحدث عنها في ١٩٤٨، لم يكن بين الناس، ما نشعر به هذه الأيام، من حساسيات قطرية أو قبلية أو طائفية. على الأقل هذا ما كان عليه الحال في فلسطين وتاريخها يشهد على ذلك من خلال الاسماء الاعلام الذين ساهموا في قيادة انتفاضاتها وثوراتها المتعاقبة.

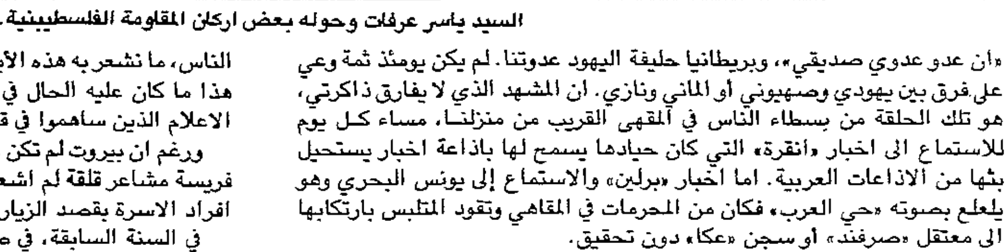
ورغم ان بيروت لم تكن غريبة علي ولم أكن غريبا عنها، إلا اني، هذه المرة، كنت فريسة مشاعر قلقة لم اشعر بمثلها في العام الذي سبق عندما قصدتها مع بعض افراد الاسرة بقصد الزيارة والاصطياف.

في السنة السابقة، في صيف ١٩٤٧، لم اكن اتلفت ورائي من نافذة السيارة وهي تشق الطريق الساحلي شمالا إلى حيفا، فعكا، فالناقورة، فالخيزران أول المحطات التي كان يتوقف عندها الفلسطينيون القادمون الى بيروت ليأكلوا من سمكها الشهي. كان شوقي يمتد بناظري إلى الأمام، فلن افتقد يافا قبل اسابيع وربما اشهر، وسأجدها في انتظاري ومن حولها وعلى مدخلها بساتين البرتقال باستقبالي وفي وسطها نبع الماء المعروف بـ «سبيل أبو نبوت»!

هذه المرة كانت الأمور مختلفة، وبشكل مأساوي، بقيت عيناي مسمرتين على يافا وميناءها التاريخي، والباخرة تشدني بعيداً عنها إلى عرض البحر دون أي رحمة أو تعاطف.

هل كان ذلك فراقا مؤقتا، ينتهي بعد اسبوع أو اثنين، بعد شهر أو اثنين، ويلتقي الشمل تحت رايات العرب وأناشيد النصر؟

الحلقة الثانية يوم الاثنين المقبل.



السيد ياسر عرفات وحوله بعض اركان المقاومة الفلسطينية.

نص حديث الرئيس الجزائري بن جديد لـ«الشرق الأوسط»

نعارض سياسة المحاور في المغرب العربي والعراقيل يمكن تذليلها

هذه هي قصة العفو واعادة الاعتبار للمجاهدين المحكومين

الجزائر ـ «الشرق الأوسط» ـ من عرفان نظام الدين :

عندما وصلت الى الجزائر كانت الاعلام ومعالم الزينة ترتفع على طول الطريق الرئيسي بين المطار والعاصمة وفي مختلف الشوارع وعلى الدوائر الرسمية . فلا حديث هنا الان الا عن الاحتفالات الكبرى التي تقام لأول مرة بهذه الضخامة والاهتمام لمناسبة ذكرى مرور ثلاثين عاما على اندلاع ثورة التحرير والاستقلال .

ولا يستطيع المرء ان ينكر على الجزائري مثل هذا الاحتفال لأنه حق شرعي وحصاد طبيعي لنضال استطاع ان ينتزع البلاد من براثن استعمار شرس كان يخطط بعنف لضم الجزائر الى فرنسا بصورة نهائية وكاملة .

واكتسب طعم هذه الاحتفال حلاوة ومعنى أكبر بعد الهدية التي قدمها الرئيس الشاذلي بن جديد باصداره قرارات اعادة الاعتبار والعفو عن المجاهدين والمناضلين في جبهة وجيش التحرير الوطني الذين كانوا قد تعرضوا لمتابعة او محاكمة او اعدام في ظروف الكفاح المسلح ، واعادة رفات جميع المسؤولين المجاهدين الذين دفنوا خارج التراب الوطني مهما كانت الاسباب والقيود التي حالت دون ذلك قبل اليوم . وقد شمل العفو المجاهدين الذين تورطوا في قضايا سياسية مختلفة منذ الاستقلال وبينهم محمد خيضر وكريم بلقاسم وغيرهم .

وهذه القرارات التي وصفتها صحيفة «الشعب» الرسمية بانها تمثل «مصالحة مع النفس» تشكل سابقة حضارية في التعامل السياسي لا يسع المرء الا ان يتمنى ان تعمم في مختلف ارجاء العالم العربي لاعادة الاعتبار للرعيل الأول من المجاهدين والمناضلين الذين اطلقت عليهم الاتهامات والنعوت دونما وجه حق .

في ظل هذه الاجواء كان لقائي مع الرئيس الجزائري الذي استقبلني بمكتبه في قصر الرئاسة بينما كانت عشرات الاسئلة تدور في ذهني من الأوضاع في المغرب العربي الى المجلس الوطني الفلسطيني الى الحرب العراقية ـ الايرانية الى اسعار النفط وازمة «اوبك» الى عودة مصر والقمة العربية ووسائل مواجهة الخطر الصهيوني .

كان الرئيس الجزائري حارا في استقباله ودودا في ترحيبه بي وبـ «الشرق الأوسط» صحيفة العرب الدولية ، ملبسه انيق ببساطة ، متواضع ولكن الحزم ظاهر في عينيه ، صاحب وجه متسامح ولكن يحمل قسمات جدية وعميقة ، الشعر الابيض الذي يغطي رأسه يعطيه عمرا اكبر من عمره (هو في أواخر الخمسينات) .

بعد ان جلسنا ومن حولنا وزير الاعلام الاستاذ بشير الرويس والدبلوماسي المحنك عبد القادر بلقاسي المستشار بالرئاسة التفت الي الرئيس بن جديد وقال : منذ متى لم تأت للجزائر ؟

ـ قلت : منذ عامين .

بدت علائم الدهشة عليه وقال : سنتان .. لماذا ؟ على كل حال انا عاتب عليك وعلى الاخوة العرب لانهم يبخلون علينا بزيارة وطنهم الثاني الجزائر . ثم استطرد يسأل باهتمام : وماذا وجدت بعد هذه الفترة ؟

قلت : ثمة اشياء كثيرة تغيرت نحو الافضل ورشة عمران وانفتاح اكبر .. !

ـ ضحك الرئيس الجزائري بسعادة وكأنه كان ينتظر هذا الجواب مني وقال : ان شاء الله في المرة المقبلة ستجد اكثر من ذلك .. ! واضاف : ان الصحافة العربية صاحبة دور كبير وفعال للربط بين الشعوب العربية ، وهذا الدور يجب ان يتعزز ويتعمق .. ثم انتقل للحديث بفخر واعتزاز عن الثورة الجزائرية والاحتفالات الكبرى .. وهنا وجدت مدخلا لبدء هذا الحوار المطول .. وكان السؤال الأول بالطبع عن ابعاد قرار العفو واعادة الاعتبار للمجاهدين .. وهنا التفاصيل :

الرئيس بن جديد خلال حديثه لرئيس تحرير «الشرق الاوسط»

● لا حشود على الحدود .

● الجزائر متمسكة بقرارات القمة الافريقية لحل مشكلة الصحراء .

● آن الأوان لتعبئة فعلية لمواجهة الخطر الصهيوني .

● لا مشاكل مع فرنسا لكن زيارة ميتران للمغرب غلطة .

● علاقاتنا الدولية تقوم على أسس المصالح ولا فرق بين واشنطن وموسكو .

● نستلهم تعاليم الاسلام في مسيرتنا بعيدا عن أي تعصب .

● سيادة الرئيس ، من الطبيعي ان يتركز سؤالي الأول حول احتفالات الشعب الجزائري هذه الأيام بالذكرى الثلاثين لثورته المجيدة للتحرر والاستقلال ، ولعل اهم هدية ، في رأيي ، قدمتموها لشعبكم هي قرارات العفو واعادة الاعتبار لعدد من المجاهدين فهل لكم ان تشرحوا لنا ابعاد هذه الخطوة التي نأمل ان تعمم في العالم العربي كله .. ؟

ـ لقد واجهنا ظروفا صعبة عشناها وجعلت بعض المناضلين يقدمون اجتهادات خاصة وطبعا بعض الأحيان تكون صائبة وبعضها الاخر تكون مخطئة ، والاخوة الذين حكمت عليهم الثورة لا يعني ان الأحكام ضدهم خطأ ، لكن الظروف هي التي ادت الى ما حدث كما انهم عندما قاموا بما قاموا به لم يكونوا يقصدون الحاق الضرر بالثورة بل ربما كانوا يعتقدون انهم يعملون لمصلحة الثورة .

ولهذا فاننا اذا كنا قد اصدرنا قرارنا هذا بالعفو عن الاشخاص فهذا لا يعني اننا نقيم الأحداث فليس من حقنا أن نزيل كل ما يتعلق بها حول هؤلاء الاخوة . وكل هذا الامر سيكون في اطار عمل الباحثين والمفكرين والمؤرخين الجزائريين وصولا الى المفهوم الصحيح لهذه القضايا الحساسة التي هي جزء من تاريخ الثورة الوطنية والشعب الجزائري والأمة العربية . والحقيقة ان هذه القضية تجرني جرا الى التفكير بما يجري في صفوف الثورة الفلسطينية ، فتقريبا ، هناك اوجه شبه بينها وبين المرحلة التي مررنا بها .

فرنسا وامريكا وروسيا

● يعني سيادة الرئيس هل افهم من هذا انكم تحبون ان توجهوا نصيحة اخوية الى القادة الفلسطينيين لتجنب الانقسام ونبذ الخلافات اقتداء بالثورة الجزائرية التي انتصرت وحققت اهدافها خلال وقت قصير ؟

ـ والله نحن لسنا من الذين يحبون ان يعطوا دروسا للآخرين ، ولكننا نحاول باسم الأخوة ، وباسم الاخوة فقط ننصح اخواننا بأن يستفيدوا من تجربتنا . ونحن نضع بين ايديهم كل طاقاتنا وكل اوراقنا بدون تحفظ وطبعا هم احرار في ان يختاروا ما يشاءون . وطبعا ان الأمر يتطلب حكمة وتغلبا على الأنانية وتفضيل المصلحة الوطنية على كل مصلحة اخرى .

ونحن في لقاءاتنا العديدة مع الاخوة الفلسطينيين نحاول دائما ان نتوجه بهذا الاتجاه لان قوتهم في وحدتهم وضعفهم في فرقتهم . واكرر هنا اننا لا نريد ان نعطي دروسا للآخرين ، واذا نصحنا فاننا ننصح باسم الاخوة فقط .

● سيادة الرئيس قبل ان انتقل الى القضايا العربية والجزائرية الساخنة اريد ان اسالكم عن نتائج الزيارة الأخيرة للرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران للجزائر وانطلق منها الى السؤال عن علاقاتكم مع فرنسا .. والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ؟

ـ مع فرنسا في الواقع لا توجد مشاكل حقيقية تستحق الذكر فقد كتبت الصحف وكبرت الأشياء واعطتها حجما أكبر من حجمها الحقيقي . وكلكم تعرفون ان مشاكلنا مع فرنسا .. ورثة قديمة وثقيلة .. ولكن بعد النظام الحالي للرئيس ميتران تغلبنا ربما على كثير من المشاكل التي كانت بسيطة ولكن تراكماتها تفاعلت . والعلاقات تسير سيرا حسنا . ربما الصحافة كتبت على زيارة ميتران للمغرب في ظروف خاصة ونسبت الى الجزائر على انها قلقة . ونحن نقول ان كل بلد له الحق في اقامة علاقة مع اي كان ، لكننا نطرح فقط سؤالا بصراحة هو الظرف والزمان الذي اختاره الرئيس ميتران لزيارته للمغرب . وفهمنا من وراء هذا ان هناك مباركة فرنسية لاشياء .. نحن وضعنا عليها علامات استفهام . فقد جرت الزيارة في الوقت الذي كان يجري فيه استفتاء في المغرب على معاهدة الاتحاد مع ليبيا . ووجود الرئيس الفرنسي في ذلك اليوم لا بد ان يطرح الأسئلة .. ونحن طرحنا اسئلة فقط ولكن الصحافة الفرنسية كانت اعنف بكثير من الصحافة الجزائرية بالنسبة لهذا الموضوع . وفي اعتقادي ان توقيت زيارة ميتران للمغرب غلطة تكتيكية وغلطة سياسية .

اما بالنسبة لعلاقاتنا مع الدول العظمى فانها علاقات مصالح ، فليس هناك امر استراتيجي بيننا وبين اي دولة ، وما يهمنا مصلحة الجزائر . ولهذا نعمل مع اي بلد كان وليس عندنا «العقدة» نحو بلد سواء كان يسمى الولايات المتحدة او الاتحاد السوفياتي . واين تقتضي مصلحة الجزائر ان تتعاون فنحن طبعا نتجه للتعاون سواء كانت هذه المصلحة موجودة في الدول الغربية ، وفي الولايات المتحدة او في الاتحاد السوفياتي . ولكن مفهومنا ان هذه المصالح مهما كان حجمها لا تؤثر على مواقفنا السياسية ومبادىء الثورة الجزائرية واضحة . اذن التعاون الاقتصادي شيء والمواقف السياسية شيء .

ماذا يجري في المغرب العربي ؟

● سيادة الرئيس هناك سؤال يتردد منذ مدة في كل مكان عن حقيقة ما يجري في المغرب العربي بعد اعلان الاتحاد الليبي ـ المغربي فما رأيكم بهذه الأحداث وما هو تقييمكم للموقف في المغرب العربي ؟

ـ بالفعل حدثت في المدة الأخيرة تحركات في المغرب العربي ، وهي تطرح بعض التساؤلات عن الهدف الحقيقي من ورائها ، وما تشهده هو محاولة لتفتيت الصفوف وبعثرة الجهود واقامة محاور وتحالفات لا تخدم فكرة المغرب العربي الموحد ولا تستجيب للمصالح الدائمة والحقيقية للمنطقة . نحن نعتقد بأن العمل الوحدوي ينبغي ان يقوم على أهداف واضحة ، وعلى ارادة صادقة وعلى نية مخلصة ، مما يقتضي تسوية كل المشاكل حيثما هي قائمة ، وبناء علاقات صافية تزيل عوامل الشك والريبة والتوتر ، وتقوم على احترام استقلال بلداننا واختيارات كل منها . ان المهام التاريخية تدعونا الى تجاوز النظرة القصيرة المدى والاعتبارات الظرفية . وفي رأينا فان مسيرة الوحدة في الوطن العربي ينبغي ان تبدأ بالبناء الداخلي المتين لكل قطر ، وبتحقيق تعاون وتكامل على مستوى المنطقة يؤدي الى خلق تجمعات جهوية ، تكون خطوة في طريق تحقيق الوحدة الشاملة . ونعتقد ان الاتفاق المغربي ـ الليبي هو محور يبعثر الجهود ولا يجمع الصفوف ويبتعد عن تطلع بلداننا الى وحدة أصيلة .

● اذن انتم تعتقدون ان المنطقة تواجه مرحلة الاستقطابات والمحاور ولا سيما بين المعاهدة الليبية ـ المغربية واتفاقية الاخاء والوفاق بين الجزائر وتونس وموريتانيا ؟

ـ نحن لا نؤمن بسياسة المحاور لانها تتناقض مع المصالح الحقيقية لبلادنا ، ولكننا نؤمن بالتعاون والتكامل وبحسن الجوار الايجابي كوسيلة فعالة توفر المناخ الملائم للسير في طريق تحقيق الوحدة ، ولا أكتمكم سرا اذا قلت ان مشروع اتفاقية ، هو نسخة طبق الاصل تقريبا لتلك التي ابرمت بين المغرب وليبيا ، قد عرضت علينا ولم يكن من الممكن ان نقبل بها ، لانها تتجاهل المشاكل الحقيقية المطروحة في المنطقة ولا تقدم حلولا لها ، كما تسقط من الحسبان البلدان الشقيقة الأخرى وهي موريتانيا وتونس وليبيا ، وذلك لايماننا بان العمل الوحدوي ينبغي ان يبدأ بحل المشاكل المطروحة القائمة ، وبمشاركة مجموع بلدان المنطقة .

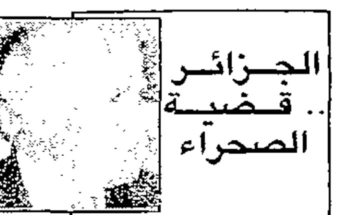
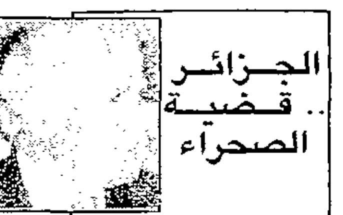
ان الاحداث التي اشرت اليها قد خلقت وضعا يدعو الى الانشغال ، لأن اتباع سياسة المحاور لا تخدم قضية الوحدة . اما معاهدة الاخاء والوفاق بين الجزائر وتونس وموريتانيا فهي تقوم في اطار محدد بدقة وعلى مبادىء واضحة ، الا وهي الاخوة وحسن الجوار الايجابي ، والتعاون ، واحترام سيادة كل بلد ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وتوفير المناخ اللازم للاستقرار والسلام ، وتحقيق التكامل بين بلداننا خدمة للمصلحة المشتركة وللفائدة المتبادلة وهي مفتوحة لكل بلدان المنطقة .

● انطلاقا من هذا الراي تتوقعون سيادة الرئيس مواجهة بين الطرفين .. او اتجاها توفيقيا وكيف يمكن التوفيق بين المعاهدة والاتفاق ؟ وهل هناك من امل في اقامة المغرب العربي الكبير ؟

ـ لقد اثبتت الأحداث والتجارب ان سياسة المحاور لا يمكن ان تكون بديلا للعمل الوحدوي ، وكل مسعى لا يقوم على ارضية صلبة مآله الى الفشل ، ومهما كانت طبيعة الأحداث التي تعرفها منطقة المغرب العربي فانها لن تستطيع ان تحول دون بناء وحدة بلداننا . صحيح ان هناك عراقيل وصعوبات تواجهنا ، ولكن ذلك لا يعني انه لا يمكن تذليلها ، فاذا ما توفرت الارادة الصادقة لايجاد الحلول المناسبة للمشاكل القائمة فان وحدة المغرب العربي ستعرف طريقها الى التحقيق .

● وما هي حقيقة اخبار الحشود العسكرية على الحدود ؟

ـ لا توجد حشود من جانبنا فقواتنا في مواقعها العادية .

الجزائر .. قضية الصحراء

● سيادة الرئيس ما هو مدى علاقة ما يجري في المغرب العربي بقضية الصحراء ، وما هو موقف الجزائر النهائي بالنسبة لانهاء هذه القضية وهل تودون القيام بمبادرة في هذا الصدد ؟

ـ قضية الصحراء الغربية مطروحة على منطقتنا كما هي مطروحة على افريقيا والمجتمع الدولي باسره باعتبارها قضية تتعلق بحق شعب في تقرير مصيره بنفسه ، وموقف الجزائر من هذه القضية معروف وواضح . فالجزائر تناصر حقوق الشعوب المناضلة في كل مكان ، ولا نشك لحظة في ان ايجاد تسوية سياسية عادلة لهذه القضية ستفتتح افاقا مشرقة لمنطقتنا ، واجراء مصالحة بين الشعبين الشقيقين في المغرب والصحراء الغربية هو من الأمور التي نوليها أهمية أساسية .

ان قرار القمة التاسعة عشرة لمنظمة الوحدة الافريقية يشكل الاطار الملائم لحل قضية الصحراء الغربية ، وللأسف الشديد فان هذا الاطار ترك جانبا ولم يستغل ، وقد حدد الرئيس الحالي للمنظمة الافريقية الجهة التي تقع عليها المسؤولية في هذا الشأن .

● ما دام الحديث عن القمة الافريقية المقبلة ، هل ستحضرون جلساتها شخصيا ، وما هي توقعاتكم بالنسبة لها ؟

ـ ان الجزائر تولي اهمية اساسية للعمل الافريقي المشترك ، وتحرص على القيام بمشاركة كاملة في نشاطات منظمة الوحدة الافريقية ، هذه المنظمة التي تمثل امتدادا لاستقلال البلدان الافريقية ، وهي الاداة لتحقيق التعاون بين شعوب القارة ، كما انها المكان الملائم لايجاد الحلول للمشاكل التي يمكن ان تقوم بين ابناء افريقيا .

لقد لعبت منظمة الوحدة الافريقية دورا فعالا في تحرير القارة الافريقية وهي تتعرض الى محاولات ترمي الى النيل من وحدتها وكيانها ، والجزائر لا تدخر جهدا لدعم هذه المنظمة وتمكينها من اداء رسالتها النبيلة وتعزيز التضامن العربي الافريقي خدمة للقضايا المشتركة وللمصلحة المتبادلة .

● ولكن الرئيس المصري حسني مبارك قال لي قبل يومين فقط انها قد تؤجل ؟

ـ ليس عندنا مثل هذه المعلومات بل اننا نعرف من خلال اتصالاتنا وزيارات المبعوثين لم نسمع ان اية دولة طالبت بتأجيل المؤتمر بل بالعكس جميع الدول تطالب بالحاح بانعقاده في الزمان والمكان المحددين .

واعتقد ان انعقاد مؤتمر القمة الافريقي القادم سيكون فرصة اخرى لاثبات قدرة افريقيا على حل مشاكلها وتلبية متطلبات استقلال شعوبها ، وتضامنها ووحدة بلدانها . وطبعا افريقيا لديها مشاكل كثيرة والقمة المقبلة ستجمع العديد من الرؤساء ولا بد من التشاور مع الآخرين ومعرفة ارائهم في هذه المشاكل .

● هناك انباء عن لقاء محتمل بينكم وبين الملك الحسن الثاني ، ما هي حقيقة ذلك وهل انتم على استعداد لمثل هذا اللقاء في وقت قريب ؟

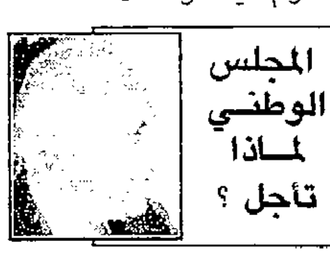
ـ لا يوجد هناك اي مشروع لمثل هذا اللقاء في هذا الوقت .

● سيادة الرئيس ، لاحظت انكم تلقيتم رسائل واوفدتم مبعوثين الى عدد من القادة الافارقة فهل هناك من تحرك وباي اتجاه ؟

ـ انت تعرف ان علاقاتنا الافريقية متينة وعميقة ولا تحتاج الى تحرك جديد .. والاتصالات الاخيرة تدخل في اطار هذه العلاقات للتشاور بشأن مؤتمر القمة الافريقي المقبل والعمل على جمع الصفوف ومحاولة المساهمة في شرح وجهة النظر الجزائرية واعطاء الضمانات لانعقاد المؤتمر . ولكن هذا لا يعني اننا نتحرك ضد بلد معين او ضد قضية معينة فنحن لا نؤمن بهذه السياسة .

● ما رايكم بالاتفاق الذي اعلن بشأن تشاد ، وهل تعتقدون انه سيجلب السلام لهذا البلد الممزق ولافريقيا ؟

ـ ان الخطوة التي تمت بشأن اجلاء كل القوات الأجنبية من التشاد يعود الفضل فيها الى يقظة منظمة الوحدة الافريقية وحزمها ، ونأمل ان تؤدي الى استتباب الاستقرار والسلام ووضع حد للاقتتال بين ابناء تشاد ، ونعتقد ان الحل لهذا المشكل يمر بالضرورة بالانسحاب الكامل لجميع القوات الأجنبية ، باجراء مصالحة وطنية بين كل اطراف النزاع ، وبعدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذا البلد وباحترام سيادته واستقلاله .



المجلس الوطني لماذا تأجل ؟

● سيادة الرئيس اسمحوا لي ان انتقل من القضايا المغربية والافريقية الى القضايا العربية والسؤال الأول بالطبع هو : ما هو حقيقة اسباب تأجيل المجلس الوطني الفلسطيني ، وهل ما زلتم على استعداد لاستضافة المجلس ووفق اية معطيات ؟ هل صحيح انكم تعرضتم لضغوط لمنع انعقاد المجلس ؟

ـ ربما يكون الاخوة الفلسطينيون في موقع افضل للاجابة عن هذا السؤال باعتباره يتعلق بأمر فلسطيني داخلي . لكننا نعتقد ان هناك رغبة وحرصا على توفير اسباب النجاح لاجتماع المجلس الوطني الفلسطيني . ومن الطبيعي ان يكون في مقدمة الاهتمامات الفلسطينية العمل على توحيد الصفوف ، وعلى تعزيز الموقف الموحد للمقاومة ، حتى يسفر انعقاد المجلس الفلسطيني عن نتائج ايجابية ، وعلى برنامج وخطة عمل تحظى بالاجماع الفلسطيني وتوحد مواقف الدول العربية حول المقاومة ، وتكون في نفس الوقت قادرة على جلب الدعم والمساندة في العالم .

ان الجزائر على اتصال دائم مع المسؤولين الفلسطينيين تتبادل معهم المشورة بما في ذلك مسألة عقد المؤتمر الفلسطيني . وما يهم الجزائر بالدرجة الأولى هو ان تنتصر وحدة الصف الفلسطيني وتتغلب على كل ما من شأنه ان يضعف قدرتها على الصمود والنضال ، كما تحرص على استقلالية قرارها في كل ما يتصل بشؤونها ، واود ان اؤكد بأن الجزائر لا تخضع لأي اعتبارات غير تلك التي تمليها المصلحة الفلسطينية والمصلحة القومية .

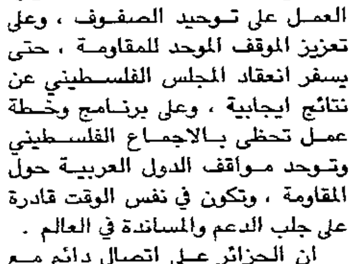
● ولكن يا سيادة الرئيس ما هي خطواتكم المقبلة لتحقيق الوفاق الفلسطيني وانهاء الأزمة التي تعيشها منظمة التحرير وهل صحيح ان شروط اقصاء عرفات هو اساس قبول الاطراف الاخرى بالحل ؟

ـ ان دور الجزائر هو مساعدة الاخوة المسؤولين الفلسطينيين على ترجيح وحدة الصفوف وضرورة تماسك المقاومة على كل اعتبار آخر ، ومعالجة مشاكلهم في اطار المؤسسات الشرعية الفلسطينية الموجودة ، التي نعتقد انها تشكل الاطار الملائم للحوار والتفاهم . (رفض الرئيس الجزائري الرد على الجزء الثاني من السؤال) .

● ما هو تصوركم لحل ازمة الشرق الأوسط وهل انتم من انصار تصعيد الكفاح المسلح ام البحث عن الحل السلمي ، واي امل افضل لهذا المجال او ذاك ؟ وهل تعتقدون اننا امام حرب جديدة ام سلام دائم ؟

ـ من البديهي ان يكون كل العرب مع القضية المصيرية لأمتهم ومع الكفاح في سبيل استرجاع حقوقها المغتصبة ولا يوجد هناك اختيار آخر . وما نعاني منه اليوم يتمثل في تشتت صفوفنا وانعدام وجود استراتيجية جماعية للدفاع عن قضيتنا هذه . ولا يخالجني أدنى شك بأن جمع الشمل وتوضيح اهدافنا الاساسية وتجنيد طاقاتنا على ضوء خطة عمل مشتركة سيمكننا من تغيير الوضع الراهن وتحقيق تقدم ملموس لقضيتنا .

ان استفحال الخطر الصهيوني والامبريالي في المنطقة يهدد الامة العربية في كيانها ومصيرها كحضارة ، وقد آن الأوان لتحقيق تعبئة فعلية لمواجهة هذا الخطر . وتتطلب هذه المواجهة تجاوز الخلافات والتسامي عن الصراعات، فلا توجد في رأينا قضية تستحق ان تنال منا الاهتمام اكثر من قضية تحرير اراضينا والدفاع عن وحدة مصير شعوبنا . ان وحدة اهدافنا وتصورنا يجب ان تتمحور حول القضية الفلسطينية باعتبارها جوهر ازمة الشرق الأوسط . فلا مستقبل للأمة العربية بدون استرجاع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني الشقيق كاملة ، وان وعينا بهذه الحقيقة ليفرض على الجميع تكريس كل الجهود لتجسيد هذه الحقيقة في الواقع العملي ، فالمسألة اذن تتعلق بضرورة توحيد اهدافنا وتحديد الوسائل المؤدية الى تحقيقها . ان الخلاص الجماعي لأمتنا يتمثل في التمسك بأهدافنا الاستراتيجية وخدمتها في اطار عمل متناسق وشامل تشترك فيه كل بلداننا .



تنسيق وتشاور مع السعودية

● سيادة الرئيس : كيف تقيمون علاقاتكم مع الدول العربية وهل هناك من اتصالات لقيام مبادرة سعودية ـ جزائرية لتحقيق التضامن العربي وانهاء المأزق الراهن ؟

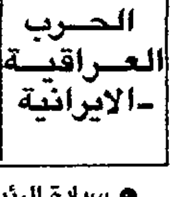
ـ علاقاتنا مع الدول الشقيقة علاقات جيدة ، فليس للجزائر اي مشكل خاص مع اية دولة شقيقة ، وعلاقاتنا مع الجميع تتسم بالصفاء والثقة المتبادلة والاحترام والتعاون ، ونحن على اتصال دائم ومتواصل مع اشقائنا نتبادل معهم الرأي والمشورة حول قضايانا المشتركة ومجريات الأحداث وكيفية معالجة الأوضاع الصعبة الراهنة وصولا الى موقف موحد ، يلبي مقتضيات التضامن العربي والكفاح في سبيل استرجاع حقوق امتنا . وفي هذا السياق فان سياسة الحوار والتشاور سنة نتبعها مع اشقائنا في المملكة العربية السعودية وكذا مع الاشقاء الاخرين .

● هناك موضوع اخر مطروح في الوقت الراهن وهو موضوع عودة مصر فهل انتم من انصار هذه العودة وضمن اية شروط ؟

ـ ان القرار الخاص بقطع العلاقات مع مصر صدر عن مؤتمر قمة عربية املته اعتبارات قومية في ظرف خاص ، معنى ذلك ان سبب قطع العلاقات لا يعود الى وجود مشاكل او خلافات ثنائية ، فالجزائر ليس لها اي مشكل خاص مع مصر ، ولكن ما حدث في قمة بغداد هو قرار عربي جماعي .. و«الفصل» فيه لا يمكن ان يتم الا في نفس الاطار ، وعلى اساس تقييم موضوعي مشترك لمعطيات هذه المسألة .

● هل ستعقد القمة العربية في موعدها وما هي برايكم شروط نجاحها ؟

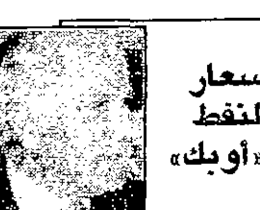
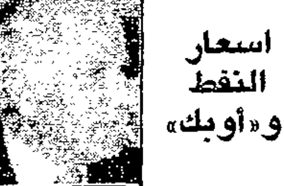
ـ اعتقد ان اللقاءات العربية على مستوى القمة ضرورية ولازمة ، خاصة في مثل هذه الظروف الصعبة التي تجتازها أمتنا . والجزائر حريصة دائما على المشاركة في مثل هذه اللقاءات ، وتقديم مساهمتها لتعزيز التضامن العربي حول قضايانا المصيرية ، ولكنه من المهم ان تبذل الجهود لتذليل العقبات والصعوبات التي تعترض التضامن العربي ، وايجاد الحلول لبعض المشاكل التي تحول دون قيام تعاون بناء بين البلدان الشقيقة . فتوفير مناخ من الثقة والصفاء يتيح لمؤتمرات القمة ان تعالج الأمور بصورة فعالة وان تكرس الطاقات العربية لخدمة قضايانا الاساسية ولمواجهة المخططات الصهيونية والامبريالية في المنطقة .



الحرب العراقية ـ الايرانية

● سيادة الرئيس احب ان انتقل معكم الى موضوع ساخن آخر واسالكم ، اين صارت وساطتكم لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية، وهل طرح هذا الأمر خلال زيارة الرئيس الايراني خامنئي الاخيرة لبلادكم ؟ كيف تنظرون للمستقبل وما هو الحل برايكم كوسيط نزيه ومحايد ومقبول لدى جميع الاطراف ؟

ـ في الواقع ان الأمر لا يتعلق بوساطة بالمعنى الدقيق ، لكن الجزائر تبذل جهودا وهي ترى في استمرار الحرب خطرا على البلدين وعلى مصالح شعبيهما وعلى المنطقة كلها ، ان هذه الحرب تضر بمصالح المجموعة العربية والاسلامية ، واننا لمقتنعون بضرورة ترجيح الحل السياسي المعقول الذي يضمن مصالح البلدين . ولا بد ان يأتي الوقت الذي ينتهي فيه الطرفان الى اختيار مثل هذا الحل ، لكي نتوجه كلنا الى خوض المعركة ضد أعدائنا الحقيقيين .

اسعار النفط و«أوبك»

● سيادة الرئيس اسعار النفط عادت الى الواجهة الان فكيف تنظرون للوضع الحالي في سوق النفط وداخل منظمة «اوبك» ، واين تقف الجزائر من كل التيارات والاتجاهات ؟

ـ انت تعرف ان منظمة «اوبك» لعبت دورا بالغ الاهمية في الدفاع عن مصالح البلدان المصدرة للنفط ، وهي تشكل قوة للدول النامية في الكفاح المشترك من اجل الاستقلال والتنمية والحفاظ على الثروات الطبيعية والمواد الأولية . وقد تعرضت هذه المنظمة الى عدة محاولات للنيل من وحدتها واضعاف تضامن اعضائها وافشال قراراتها . والوضعية الراهنة ناجمة عن اضطراب في سوق النفط أدى الى مضاربات في الأسعار ، ويتطلب هذا الوضع اتخاذ قرار يجعل حجم الانتاج متوافقا مع الطلب . والجزائر حريصة على تدعيم وحدة منظمة البلدان المصدرة للنفط لأنها تمثل الاطار الملائم الذي يمكن اعضاءها من التعبير عن ارادتهم . وبالاحترام الكامل لقرارات المنظمة تستطيع الدفاع عن مستوى الاسعار . ومن الاهمية بمكان ان يكون هناك انسجام بين المواقف والقرارات حتى تعطي للتضامن مدلوله الصحيح ، وحتى لا تسمح لاعداء المنظمة بالايقاع بين اعضائها والاستفادة من تباين وجهات النظر ، وهو الهدف الذي تسعى الى تحقيقه الاحتكارات ومن ورائها بعض الدول المصنعة .

● بمناسبة مضي ٣٠ عاما على النضال الجزائري للاستقلال ، ما هو تقييمكم لهذه المرحلة التاريخية وماذا حققتم وما هي نظرتكم المستقبلية للجزائر خاصة المرحلة ما بعد النفط ؟

ـ من الصعب استعراض حصيلة ثلاثة عقود من النضال والكفاح المتواصل لبناء الجزائر الجديدة في اسطر قلائل . ولكننا نكتفي بالقول بأن الشعب الجزائري خاض معركة ضارية من اجل تحرره من الاستعمار ، وتخلصه من التخلف . وقد استطعنا

←

نص حديث الرئيس الجزائري بن جديد لـ«الشرق الأوسط»

لا بد من ترجيح الحل السياسي المعقول لانهاء الحرب العراقية الإيرانيّة
الدفاع عن أسعار النفط يتم بالاحترام الكامل لقرارات "أوبك"

● نداء للمغتربين :

حافظوا على ارتباطكم بوطنكم وثقافتكم العربية والاسلامية

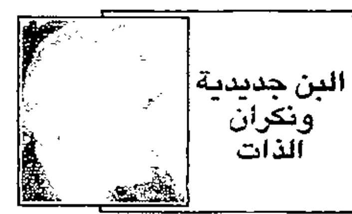
ان نحصل على نتائج ايجابية ، من حق جيلنا ان يعتز بها ، فهي في مجموعها تشكل رصيدا ضخما من الانتصارات في مقدمتها انتزاع استقلالنا كاملا غير منقوص ، وفي حدود بلادنا ، دون تفريط في اي شبر من التراب الوطني ، واستعادة ثرواتنا الطبيعية ، وانهاء المصالح الاستعمارية . فانجزنا بذلك استقلالنا الاقتصادي ووفرنا الشروط اللازمة لتنمية وطنية اصيلة وشاملة ، في اطار تخطيط يلبي تطلعات جماهير شعبنا ، ويتكفل باحتياجات التقدم الاقتصادي والاجتماعي لبلادنا ، وبناء مجتمع يسوده العدل والرخاء لصالح الجميع . ويمكننا أن نضيف الى هذه المنجزات ما حققناه من بناء مؤسسات دستورية ، واقامة هياكل دولة حديثة قادرة على تولي شؤون البلاد بحيوية وكفاءة . واستطعنا كذلك ان نجعل ثقافتنا العربية الاسلامية تتبوأ مكانتها الطبيعية ونوفر التعليم لكل ابناء الجزائر في كل المراحل ، وننتهج سياسة تقضي على الجهل والمرض ونحقق التوزيع العادل للثروات الوطنية بالاضافة الى الاجراءات الاجتماعية التي اتخذناها حتى اصبح مصير الانسان مضمونا في الجزائر ، وكرامته وحقوقه الأساسية مضمونة .

لقد انتهجت الجزائر منذ استقلالها سياسة اقتصادية لا تكتفي بتلبية الحاجيات العاجلة ولكنها تتوجه نحو المستقبل لتأمين حياة مزدهرة للأجيال القادمة . فاعتمدت خطة متكاملة طريقا الى التنمية واقتضى ذلك تعبئة الموارد الوطنية ورقابة الدولة وتخطيط الاقتصاد على اساس اشتراكي .

اننا نولي في مخططاتنا التنموية الأهمية للفلاحة والري والصناعة تحقيقا للتكامل الاقتصادي ، ونعمل على أن يكون هناك تلاؤم بين الأهداف والوسائل ، ونجري تقييما دوريا لنشاطنا وعملنا في مجال التنمية ، لنستخلص منه النتائج ، محددين الجوانب الايجابية في تجربتنا فندعمها باجراءات جديدة ، ونضبط الجوانب السلبية لتدارك النقائص وتصحيح الاخطاء، وهذا الاسلوب اعطى حيوية وديناميكية لمخططاتنا التنموية خاصة منذ المؤتمرات الأخيرة لحزب جبهة التحرير الوطني اي الرابع والاستثنائي والخامس .

ونستخلص من كل هذا ان الثورة الجزائرية استطاعت ان تحقق نتائج باهرة يعود السبب فيها اساسا الى توفر عدد من العناصر منها الوضوح في الأهداف والارتكاز على خطة مدروسة وعلى وحدة القيادة وعلى التواصل والتكامل بين المعركة التحريرية ومعركة التنمية .

واضيف هنا ان عملنا هذا يندرج في افق يأخذ بعين الاعتبار مرحلة ما بعد النفط ، وتخطيطنا يعتمد على استغلال موارد أخرى وتوفير وسائل جديدة لضمان التقدم الاقتصادي المستمر لبلادنا .



البن جديدية ونكران الذات

● في ضوء التجربة والتقييم ، هل لنا ان نعرف النظرة «البن جديدية» للواقع سلبا او ايجابا ، وما هي الدروس المستفادة من التجارب الماضية ؟

ـ ان الثورة الجزائرية ثورة شعبية اصيلة ، سر نجاحها يعود الى نكران الذات والتفاني في خدمة الأهداف الاستراتيجية والاختيارات الاساسية التي حددتها جبهة التحرير الوطني بدقة ووضوح ، ونلتزم جميعا بتكريس جهودنا في سبيل تحقيقها وخدمة مصالح شعبنا وفقا للنصوص الأساسية للثورة .

● هل تتوقعون تغييرات جذرية في الحزب والحكومة في ضوء اجتماع اللجنة المركزية ام ان اسلوب التغيير الهادئ هو المنتظر ان يستمر في المرحلة المقبلة ؟

ـ أحب ان أؤكد لك ان الاجتماع المقبل للجنة المركزية للحزب يتم ضمن دورة عادية وسيخصص لدراسة ملفات وقضايا مدرجة في جدول الأعمال وليس للنظر في امور اخرى .

● بعد ما كان جهاز الحزب واجهة سياسية في عهد الرئيس الراحل بومدين ما هو الدور الذي لعبه وسيلعبه في عهدكم ، وهل حان الوقت للتعددية الحزبية ؟

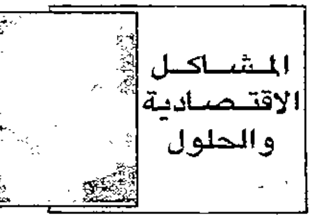
ـ نعرف جميعا ان الجزائر واجهت غداة استقلالها مشاكل عديدة واعباء ثقيلة ، وكان عليها ايجاد الحلول لها .. وان تضع برنامجا لمجابهة مقتضيات المرحلة الجديدة التالية للاستقلال . فلكل مرحلة مقتضياتها ومتطلباتها ومهامها . وقد قمنا بأداء هذه المهام طبقا للمبادئ الدائمة لجبهة التحرير الوطني ، واليوم تدخل الجزائر عهدا جديدا في تطورها الشامل ، الأمر الذي يطرح مهام اخرى جديدة تقتضي بدورها رؤيا جديدة وبرنامج عمل محكما، وهي المهمة التي يتولاها حزب جبهة التحرير الوطني ، الذي استطاع خلال المدة الأخيرة أن يكتسب حيوية من خلال تعميق مفهوم الديموقراطية المسؤولة ، والحوار البناء في اطار التوجيهات والاختيارات التي حددها الميثاق الوطني ، لقد خاضت جبهة التحرير الوطني بنجاح معركة استقلال الجزائر بالأمس ، وهي تقود اليوم بنفس العزيمة معركة بناء الجزائر الجديدة .

● لن نتسامح مع اي خطوة تسيء للمهاجرين الجزائريين .

● ما هي صحة المعلومات المتداولة في الخارج عن طرح قضايا حساسة مثل الاتجاهات الدينية المتشددة والنعرة العنصرية لدى البعض ؟

ـ لا يختلف اثنان في ان وحدتنا الوطنية عميقة الجذور ، وقد تجلت في اروع صورها في كل التجارب التي عاشها شعبنا عبر تاريخه الطويل ، وقد ازدادت قوة وتماسكا بالتفاف شعبنا حول تحقيق الأهداف الاستراتيجية للثورة ، وهي دعم الاستقلال الوطني وتحقيق تنمية شاملة ، وبناء مجتمع عادل ، لقد حررت الثورة الجزائرية الانسان من النزعات السلبية ، وجعلت منه انسانا ينظر الى الأمور نظرة سليمة ويتمسك في سلوكه بالقيم النبيلة لثورتنا .

والشعب الجزائري شعب مسلم ، يعيش بالمثل الاسلامية السامية التي توجه وتتحكم في تصرفاته ، فلقد لعب الاسلام دورا رائدا في معركة التحرير اذ وقف في وجه الاستعمار وحارب الطغيان والافكار المزيفة والشعوذة ، ونحن نستلهم تعاليم ديننا في مسيرتنا لبناء الجزائر بعيدا عن أي تعصب ، ونظرة ضيقة ، فالاسلام دين تقدم وتفتح ، ولا يتعارض مع مقتضيات العصر .



المشاكل الاقتصادية والحلول

● سيادة الرئيس : اين وصلت مرحلة التعريب في الجزائر وهل اعددتم خطة لاحتواء افواج المتعربين وتشغيلهم ؟

ـ قضية استعادة لغتنا الوطنية هي هدف استراتيجي للثورة الجزائرية . وقد قطعنا اشواطا بعيدة في هذا الاتجاه ، وما زالت جهودنا منصبة على تطوير المنظومة التربوية وتحقيق الانسجام الكامل بين التكوين والتعليم ، وربطهما بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك البحث العلمي ، واللغة العربية هي لغة التعليم الأساسي ، وهي مدعوة من خلال استعادتها لمكانتها الى ان تلعب دورا اساسيا في نهضة الجزائر الحديثة ، والى خلق فكر مشبع بقيمنا الخالدة قادر على مجابهة اعباء الحاضر وايجاد الحلول لمشاكل المستقبل.

ومن هنا فان مسعانا في هذا السبيل يتجاوز حدود الشكل والمظهرية بل نطمح الى الابداع والخلق بلغتنا الوطنية .

وعلى صعيد اخر استطيع ان اؤكد لك بأنه لا يوجد في الجزائر مشكل بطالة .

● ما هي الخطوات التي اتخذتموها لانهاء المشاكل الاقتصادية ولا سيما ازمتي السكن والنقل ، وهل لنا ان نعرف مخططاتكم التنموية في المستقبل ؟

ـ هناك مخططات عمرانية تتجاوب مع المرحلة التي وصل اليها المجتمع الجزائري ، وتنسجم مع روح العصر وتبرز مقوماتنا الحضارية .

لعلك لاحظت اننا انجزنا الكثير ، ونحن الان نستعد لانطلاقة اخرى في اطار المخطط الخماسي الثاني الذي صادق عليه المؤتمر الخامس ، بعد دراسة عميقة للوضعية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد .

قضية السكن والنقل ذات ارتباط بقطاعات اخرى وليس هناك مجال لفصل قطاع عن بقية القطاعات الأخرى ، نحن نعمل لتحقيق الانسجام بين قطاعات النشاط الوطني ، وربط مختلف مناطق الوطن ، مع مراعاة خصائص كل منطقة ، ضمن منظومة انتاجية متكاملة وتطوير شبكة نقل باعتبارها وسيلة فعالة لدعم هذا التكامل .

● ماذا اعددتم لربط المغتربين بوطنهم الأم واحتواء العائدين منهم ، وهل توصلتم الى تفاهم مع فرنسا لحل مشاكل المغتربين لا سيما بعد تزايد الهجمة العنصرية ضد ابناء المغرب العربي من قبل متطرفين ارهابيين ؟

ـ ان وضعية الجالية الجزائرية في فرنسا هي من المشاغل الاساسية للدولة منذ الاستقلال . وكما تعلمون فان هذا المشكل هو وليد ظروف تاريخية معينة . فالاستعمار هو الذي تسبب في نشوئه ، لأنه تسبب في هجرة الجزائريين والكل يعرف الجهد والعرق الذي بذله المغتربون لازهار الاقتصاد الفرنسي ، ان سلطات البلد المضيف تتحمل مسؤولية واضحة ازاءهم ، فلا بد من الاستجابة لحقوقهم وتسوية مشاكلهم ومراعاة ظروفهم ، واحترام كرامتهم وشخصيتهم وتوفير الأمن لهم .

لقد اوقفنا الهجرة منذ عام ١٩٧٣ ليس بالنسبة لفرنسا فحسب بل لكل العالم والجالية الجزائرية مرتبطة بوطنها الأم وعبر هيئات وطنية ترعى شؤونها وتعنى بمشاكلها وتدرس الاجراءات الكفيلة بايجاد الحلول لمشاكلها ، ولكن سيظل وضع الجالية يدعو الى القلق بسبب ما نشهده من تيارات عنصرية حاقدة ، وحركات مازالت لم تتحرر من العقلية الاستعمارية البائدة ومن النزعات البغيضة التي تتميها أوساط معادية بطبيعتها لحركة التحرر في بلدان العالم الثالث .

● ولكن ما رايكم بالاجراءات الفرنسية بالنسبة لعائلات المهاجرين ؟

ـ نحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد ولكن هناك قضايا انسانية وقضايا تتعلق بحقوق المهاجر الجزائري في اي بلد كان لا بد من المحافظة عليها . وقد شرحنا وجهة نظرنا للفرنسيين وغيرهم اننا لن نتسامح أبدا ازاء اي خطوة تسيء لكرامة وحقوق مواطنينا وعلاقتنا مع أي بلد ترتبط بمعاملتهم للمهاجرين الجزائريين . ونحن نهتم بقضية جمع شمل العائلات ونسعى للحصول على ضمانات بشأنها من الفرنسيين .

● ما دام الحديث عن المغتربين والمهاجرين الجزائريين هل لكم ان توجهوا اليهم كلمة عبر «الشرق الأوسط» في مناسبة الاحتفال بالذكرى الثلاثين لانطلاقة ثورة التحرير ؟

ضحك الرئيس بن جديد وقال : «الشرق الأوسط» جريدة العرب كلهم وليس الجزائريين فقط ..ولكني اقول انه عندما اخاطب الجزائريين اخاطبهم في كل مكان وليس في الخارج أو في الداخل. وقد قلت في عدة مناسبات ان الجزائري المهاجر لا بد ان يفكر يوما بالعودة الى بلده . وانطلاقا من هذا المبدأ لا بد ان يكون مرتبطا بوطنه الأم واهله . وانا اناشدهم ان يبقوا مرتبطين بهويتهم كجزائريين وتربية ابنائهم في اطار حضارتهم وثقافتهم العربية الاسلامية . ونحن في هذا الاطار بذلنا جهداً في ارسال بعثات ثقافية وتعليمية حتى يسهموا في شد الأواصر بين المهاجرين ووطنهم وحضارتهم . وعندما نعقد اي تعاون مع اي بلد لا بد ان نأخذ باعتبارنا الجالية الجزائرية المتواجدة فيه . ونحن نتعامل مع الدول الاوروبية ليس كتجار وانما كأصحاب حضارة وقضية انسانية .

الرئيس الجزائري و٣٠ عاما من النضال

الاوبزرفر

بيريز يعترف بصعوبة عملية انقاذ إسرائيل من مشاكلها

نشرت صحيفة الاوبزرفر المقابلة التي اجراها دونالد تريلفورد مع رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي شمعون بيريز. وهذه المقابلة هي الاولى من نوعها التي تجري مع بيريز منذ توليه منصب رئيس الوزراء. وفي ما يلي اهم ما جاء فيها :

● شعرت منذ مجيئي الى اسرائيل بان الناس ينتظرون اعلانا دراميا لوقف التضخم او معادلة سحرية. ويبدو انهم مقتنعون بان مثل هذه المشكلة الكبيرة تتطلب حلا كبيرا. والان وقد الزمت نفسك بحل تدريجي فان الناس قد يشعرون بالخذلان. الم تفقد فرصة ذهبية ؟

ـ ليس هناك سحر. وعلينا اتخاذ بعض القرارات الصعبة والمشكلة هي كيف يمكن ان نتخذ هذه القرارات. وانا شخصيا احبذ اتخاذ هذه القرارات من خلال التفاوض مع الادارة والعمال.

ان امراض الاقتصاد عديدة ومتنوعة. وهي ليست فقط مواجهة التضخم بل تشجيع التنمية والحفاظ على الوظائف. وهناك حاجة الى اربع خطوات مختلفة واحدة تلو الاخرى وخلال فترات قصيرة متعاقبة..

اولا : خفض الميزانية وهذه ليست مسألة سهلة والخيارات ليست عديدة.

ثانيا : اتخذنا اجراءات لخفض نفقاتنا من العملة الاجنبية.

ثالثا : الاتفاق مع الادارة والعمال على تجميد الاسعار والاجور.

رابعا : تجديد النمو الاقتصادي.

● هيمنت القضية الاقتصادية على شهرك الاول في رئاسة الوزراء وهذا شيء مفهوم ولكن الراي العام يتوقع منك معالجة الوضع في لبنان. فمتى نتوقع منكم سحب القوات الاسرائيلية من لبنان ؟

ـ نعتقد ان عملية الانسحاب تحتاج الى ما بين ٦ ـ ٨ اشهر. وسنتعامل مع هذه القضية خلال الاسابيع المقبلة. واذا تمكنا من التوصل الى اتفاق ذي طبيعة سياسية او حتى مجرد اتفاق مع السوريين واتفاق عسكري مع اللبنانيين فان عملية التوصل الى حل ستكون اكثر سهولة.

● وزير دفاعك اسحاق رابين يعتقد بان السوريين مستعدون للحديث على الرغم من نفيهم الرسمي. هل توافقه على اعتقاده هذا ؟

ـ ربما. ستكون بالتأكيد من مصلحتهم.

● ولكن لماذا يجب ان يتحدثوا. ولماذا لا يجلسون وينتظرون رحيلكم ؟

ـ لانهم يستيقظون كل صباح في دمشق ويرون المدافع الاسرائيلية على بعد ٢٥ كم. وهذه ليست طريقة لاستقبال شروق الشمس.

● المعروف عن السوريين انهم مفاوضون اشداء: فما الذي جعلك تعتقد بانك ستكون قادرا على تامين اتفاق معهم خلال الوقت الذي حددته ؟

ـ لا تستطيع التفاوض مع السوريين ولكن يمكنك التوصل الى اتفاق. اما بالنسبة للبنانيين فانه يمكن التفاوض معهم ولكن لن تتوصل الى اتفاق. وعلينا بشكل او بآخر ان نقوم بالمهمتين.

● الن يطالب السوريون بمرتفعات الجولان على سبيل المثال او بمقعد في محادثات السلام؟

ـ عليهم ان يدركوا انه اذا ما طرحت قضايا اخرى في المفاوضات اللبنانية فاننا سنعتبرها مؤشرا الى انهم غير مهتمين بالتوصل الى حل. نحن لدينا ما يكفينا من التعقيدات.

● لقد اقترحتم توسيع دور قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان ليشمل المناطق التي تنسحبون منها. ولكن عندما زرت تلك المنطقة قبل سنوات قليلة كان الاسرائيليون يعتبرون هذه القوات مجرد اضحوكة. ويبدو الان انكم تضعون فيها ثقة كبيرة لحماية حدودكم الشمالية.

ـ كلا. ان قوات الامم لن تكون هناك لحماية حدودنا، اذ سيكون جيش لبنان الجنوبي بقيادة الجنرال لحد متواجدا شمال الحدود. وجيش لبنان الجنوبي يمثل رغبات شعب جنوب لبنان في العيش في سلام معنا. ونحن نريد مرابطة قوات الامم المتحدة في مناطق تقع شمال المناطق التي سيتواجد فيها جيش لبنان الجنوبي وذلك لفصل هذا الجيش عن قوات لبنانية اخرى ومن اجل ملء الفراغ الذي قد يعقب انسحابنا.

وبالنسبة للسوريين فان وجود قوات الامم المتحدة هو شيء رمزي واكثر من ذلك فهو يشكل الخط الذي يتوقف عنده التوسع السوري في لبنان. والقضية ليست القوة العسكرية لقوات الامم المتحدة بقدر ما تمثله هذه القوات بالنسبة للعالم. وقد تساعد هذه القوات على انقاذ حياة اللاجئين العرب ـ الفلسطينيين وغيرهم ـ وذلك بالدفاع عن مخيماتهم عندما ننسحب.

● ولكن تعداد جيش لبنان الجنوبي لا يتجاوز الالفي جندي وعنده من المشاكل ما يكفيه. الا يخاطر هذا الجيش بذبحه من قبل منظمات اخرى عندما ترحلون ؟ واذا ما انفلت الوضع هناك افلن تعودوا الى هناك من جديد ؟

ـ نأمل ان لا يحصل ذلك. ولكن اذا ما حاول الارهابيون بناء قواعد لهم هناك فاننا بالطبع سنتصرف دفاعا عن النفس.

● هل انت قلق ازاء عودة منظمة التحرير الفلسطينية الى جنوب لبنان ؟

ـ اولا ان منظمة التحرير غير موجودة هناك الان. ثانيا ان المنظمة منشقة. وثالثا ان السكان المحليين لن يرحبوا بهم.

وفوق ذلك كله فان المنظمة تدرك نوع العمليات الانتقامية التي نستطيع القيام بها. فخلال هذا الاسبوع قتلنا تسعة من اعضائها حاولوا التسلل. نحن نرى ان هذه ليست النتيجة المثلى بالنسبة لنا في لبنان لكنها افضل من ابقاء جيشنا هناك.

● لو تطلعت الى العامين او الثلاثة الماضية فكيف ترى حكم التاريخ على التورط الاسرائيلي في لبنان ؟

ـ لا استبق الحكم على التاريخ، فيداي مليئتان بالحاضر والمستقبل... ولكن كما تعلم فانني لم اكن متفقا مع الحكومة السابقة حول سياستها اللبنانية واعتقد بانني كنت على صواب، ولكن لا ارى حاجة الى اعادة فتح هذا الجدال.

● على الاقل هناك واحد من اعضاء حكومتك مرتبط ارتباطا وثيقا بتلك السياسة، وقد لوح اريل شارون باستعداده لعدم الاتفاق معك بشان لبنان وبشكل علني.

ـ الحكومة هذه تعمل بحكم الاغلبية. فكل عضو من اعضائها له صوته والحق في استخدام هذا الصوت.

● يبدو ان الرئيس السوري حافظ الاسد قام بزيارة غير ناجحة الى موسكو. فهل هذا يعني ان المواقف السوفياتية تتغير في الشرق الاوسط ؟

ـ لا اعرف بالضبط ما حصل في موسكو ولكن السوفيات يبدو انهم متلهفون لبدء علاقات افضل مع دول عربية مثل الكويت والاردن. وهناك ايضا مسألة منظمة التحرير. واعتقد ان السوفيات غير راضين عن انشقاق المنظمة.

صنداي تايمز

استراتيجية عسكرية سوفياتية جديدة لاغلاق الحدود الافغانية ـ الباكستانية

في تقرير من ماري آن ويفر على الحدود الافغانية الباكستانية الشمالية الغربية، قالت صحيفة الصنداي تايمز ان الهدوء الذي كان يسود وادي كورام وهو آخر خطوط الدفاع الباكستانية، تبدد يوم الثلاثاء الماضي بعد ان اخترقت طائرات «ميج ١٧» الافغانية المجال الجوي الباكستاني وهذا الاختراق لم يكن الفريد من نوعه اذ شهدت هذه المنطقة من الحدود الباكستانية الافغانية ٢٣ خرقا جويا من هذا النوع وتسعة خروق ارضية خلال الاشهر الثلاثة الماضية.

ووفقا لما يقول مسؤولون باكستانيون فان حوالي ٤٠ عملية قصف جوي ومدفعي وقعت ضد هذه المنطقة خلال هذا العام. وقد اسفرت عن سقوط ما لا يقل عن ١٣٠ قتيلا (٥٤ قتيلا في شهر اغسطس (آب) وحده)، ويرى المسؤولون في ذلك استراتيجية سوفياتية جديدة لاغلاق الحدود الافغانية الباكستانية. وخلال هذه العملية نقل زعماء الكرملين الحرب التي مضى عليها خمس سنوات في افغانستان الى الحدود الباكستانية.

ووادي كورام المحاط بثلاثة اقاليم مهمة وهي نيجاهار وباكتيا وباراشينار لا يبعد سوى ١٦ ميلا عن حدود باكستان وهو الان مليء بالمدافع المضادة للطائرات.

وفي المنطقة التي تعج بالاسواق الشرقية (البازارات) كما هي الحال بالنسبة لمعظم الاماكن في الحدود الشمالية الغربية، فان كل رجل يحمل سلاحا متطورا. والجميع من حملة السلاح سواء كانوا من قبائل باثان المحلية او من المجاهدين الافغان يتحدثون بشكل مفتوح عن تشكيلهم لخط الدفاع الاول عن باكستان.

وعندما سئل قائد مليشيات كورام العقيد شير رحمن عن ان الجيش السوفياتي تلقى تعليمات جديدة تسمح له بمطاردة المجاهدين الذين يشنون هجمات من الاراضي الباكستانية رد العقيد متسائلا : الى ماذا تشير عمليات القصف هذه ؟ واضاف قائلا «لقد بدات عمليات المطاردة. وهذه هي المرحلة الاولى. اما الخطوة المنطقية التالية فانها ستأتي على شكل قيام القوات الارضية بغزو تساندها فيه الطائرات المقاتلة».

وخارج اقليم باراشينار في المناطق الجافة من وادي كورام كان المجاهدون الافغان يحملون عشرين بعيرا بالذخائر والقذائف. وكانت هذه هي الرحلة الاخيرة التي سيقوم بها المجاهدون عبر الجبال قبل تساقط الثلوج. وليس هناك من يشك في ان غارات المجاهدين على الثكنات العسكرية السوفياتية ستؤدي الى المزيد من عمليات الانتقام ضد باكستان.

وتقدر مصادر دبلوماسية غربية بان فوجين من الجيش السوفياتي يتراوح عددهما ما بين ١٢ ـ ١٤ الف رجل، جرى توزيعهما في اقليم كاتيا لوقف غارات المجاهدين عبر الحدود وقطع خطوط الامداد وتحييد القرى الافغانية الحدودية التي تساعد المجاهدين.

ويقول الضباط الباكستانيون ان الخطوة التالية ستكون اغلاق الحدود وطولها ١٥٠٠ ميل بشكل فعال.

وقالت الصحيفة ان الضباط الباكستانيين تلقوا تعليمات صارمة بعدم اسقاط الطائرات السوفياتية او الافغانية الداخلية بالرغم من قيام طائرات ميج ١٩ الباكستانية بحراسة المناطق الحساسة من الحدود.

ان ارتفاع الحوادث الحدودية يشكل بوضوح نقطة تحول في الحرب الافغانية. وما يتخوف منه القادة العسكريون اكثر من اي شيء آخر هو احتمال المواجهة مع الجيش السوفياتي في هذه المنطقة الاستراتيجية من العالم.

ويؤكد دبلوماسيون ومسؤولون حكوميون في العاصمة الباكستانية ان الوقت يمر بسرعة بالنسبة للحلول السياسية للحرب الافغانية. ولا يعتقد هؤلاء بأن هذه الحرب تحظى باهتمام كاف من الغرب.

ومن ناحية اخرى فان طوابير اللاجئين الافغان الطويلة تواصل عبورها الحدود الباكستانية. ويقول مسؤولو الاغاثة ان حوالي ٣ الاف لاجيء يصلون باكستان كل شهر، وقد بلغ عدد اللاجئين الافغان في باكستان وحدها ٢,٥ مليون لاجيء فيما يوجد مليون لاجيء في ايران.

صنداي تلجراف

بريطانيا مستعدة لارسال قوات الى لبنان

قالت صحيفة الصنداي تلجراف المقربة من الدوائر الحكومية البريطانية في تقرير لها من مراسلها الدبلوماسي نورمان كيركخام ان احتمالات موافقة بريطانيا على ارسال قوات بريطانية للاشراف على انسحاب اسرائيل من لبنان، تتزايد مع وصول وزير الخارجية البريطانية سير جيفري هاو الى اسرائيل في زيارة تستغرق يومين.

ومن المتوقع ان يبلغ سير جيفري الزعماء الاسرائيليين بان بريطانيا مستعدة للنظر في طلب مساهمتها مع الولايات المتحدة في توسيع قوات حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان.

ويبدو ان النجاح الذي حققته الكتيبة البريطانية المكونة من مائة جندي وكانت تشكل مع المارينز الامريكيين والقوات الفرنسية والايطالية القوة المتعددة الجنسيات، هو الذي يشجع الحكومة البريطانية على ذلك.

والمعروف ان بريطانيا تقوم بالامداد «اللوجيستي» من قواعدها العسكرية في قبرص، لقوات الامم المتحدة المرابطة في الاراضي اللبنانية شمال الحدود الاسرائيلية.

وسيقوم سير جيفري هاو اثناء زيارته بشرح رغبات بريطانيا بتقديم كل المساعدات السياسية والدبلوماسية للانسحاب الاسرائيلي المقترح من لبنان بالرغم من ان هذا الانسحاب سيترك وراءه قوات سورية كبيرة وربما المزيد من الصدامات بين اللبنانيين.

ويتصور المسؤولون في الوايتهول انه في حال تقدم الامم المتحدة بطلب الى بريطانيا للانضمام الى قوات حفظ السلام الدولية فان بريطانيا قد ترسل ما بين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ جندي على شكل وحدات اتصال. ويؤكد المسؤولون البريطانيون ان مسألة المشاركة البريطانية هي في الوقت الحاضر مسألة نظرية، ولا تزال هناك حاجة لمعرفة موقف الاتحاد السوفياتي.

وجدير بالذكر ان قوات حفظ السلام الدولية الموجودة الان في لبنان تضم ثلاثة الاف جندي من فرنسا وايرلندة الى جانب قوات افريقية. وقد جرى سحب الكتيبة السينغالية في الاسبوع الماضي.

وقالت الصنداي تلجراف ان سير جيفري سيعرض على الاسرائيليين ايضا مسألة اعادة النظر في حظر بيع الاسلحة البريطانية لاسرائيل في اعقاب تقارير افادت بأن مايكل هيزلتاين وزير الدفاع البريطاني تقدم بعروض لبيع اسلحة بريطانية (صواريخ ارض ـ جو) للاردن.

وسيبحث وزير الخارجية خطوات السلام في الشرق الاوسط مع ممثلين عن الفلسطينيين في القدس المحتلة وستعقب زيارته محادثات بين مسؤولين في وزارة الخارجية وزعماء من الضفة الغربية.

اتجاهات الصحف العالمية

من اهم المواضيع التي تناولتها الصحف البريطانية في صفحاتها الاولى كان موضوع لقاء مسؤولي نقابة عمال الفحم البريطانيين بممثلين للحكومة الليبية. وقد تناولت صحيفة الصنداي تايمز هذا الموضوع بشكل مفصل. فقالت تحت عنوان «مسؤول كبير في نقابة عمال الفحم يزور طرابلس» ان آرثر سكارجيل وهو زعيم النقابة وروجر ويندسور رئيس اللجنة التنفيذية عقدا محادثات مع الحكومة الليبية.

وقالت ان الرجلين سافرا في الثامن من شهر اكتوبر (تشرين الاول) الجاري الى باريس للقاء سالم ابراهيم الذي وصفته المخابرات الفرنسية بانه ممثل العقيد معمر القذافي. ويوم الاثنين الماضي طار روجر ويندسور الى فرانكفورت في المانيا الغربية ومن ثم واصل رحلته الى طرابلس حيث اجتمع الى العقيد القذافي.

وقد تحدثت عن هذه اللقاءات كل من الصنداي تلجراف وذي ميل اون صنداي التي نسبت الخبر الى وكالة الانباء الليبية الرسمية «جانا».

وحول المجاعة في اثيوبيا نشرت صحيفة الاوبزرفر وكذلك بقية الصحف تقارير رئيسية. فقالت صحيفة الاوبزرفر تحت عنوان «بريطانيا والولايات المتحدة وقفتا في طريق مساعدات المجاعة» ان الدولتين منعتا عمدا المساعدات عن اثيوبيا على امل ان تؤدي هذه المجاعة الى اسقاط الحكومة الماركسية في اثيوبيا.

فقد ابلغ القس تشارلز اليوت الذي كان حتى الشهر الماضي مديرا للمساعدات المسيحية، صحيفة الاوبزرفر ان عداء الدولتين للنظام في اثيوبيا دفعهما الى حجب المساعدات الغذائية الكافية خلال العامين الماضيين. وقال ان سبب حجبهما للمساعدات الغذائية هو ان المجاعات التي ظهرت بين ١٩٧٢ ـ ١٩٧٤ في اثيوبيا واسفرت عن وفاة ٢٠٠ الف شخص ادت الى اسقاط الامبراطور هيلاسيلاسي. ومضى يقول انهما اعتقدا بأن تكرار الوضع ربما قد يسفر عن تغيير النظام مرة اخرى.

وقال «ان هذا كان تفكير واشنطن والوايتهول خلال العامين المنصرمين وقد بدأ يتغير فقط خلال الشهرين الماضيين».

ونشرت الاوبزرفر تقريرا حول اختطاف وقتل راهب بولندي يؤيد نقابة «تضامن». وجاء في هذا التقرير ان وزير الداخلية البولندي تشيزلو كيزاسك صرح بان ضابط الشرطة المتهم باختطاف الراهب جيرزي بوبيلوسزكو اعترف بقتله.

وقال وزير الداخلية ان ضابطا في وزارته واسمه جرزيجوز بيوتروفسكي وهو احد الثلاثة المتهمين باختطاف الراهب المؤيد لنقابة تضامن اعترف بعملية القتل.

واعترف وزير الداخلية الذي كان يتحدث في التلفزيون بان السلطات لا تعرف مكان الراهب.

الافتتاحيات

الموضوعان الرئيسيان اللذان حظيا باهتمام الصحف هما زيارة الرئيس الفرنسي ميتران لبريطانيا وكذلك الوضع المأساوي في اثيوبيا. فحول الموضوع الاول وهو زيارة ميتران لبريطانيا كتبت صحيفة الصنداي تلجراف تحت عنوان «العلاقة المفقودة» تقول انه يمكن القول ان زيارة الرئيس ميتران الرسمية لبريطانيا كانت زيارة ناجحة نسبيا، وعدم نجاحها الكامل ليس سببه الخلاف حول زرع المتفجرات في حديقة السفارة الفرنسية الذي شكل تحديا لرجال الامن البريطانيين. وهذه الحادثة تؤكد حقيقة واحدة وهي انه رغم اعجاب البريطانيين والفرنسيين ببعضهما البعض الا انهما ما يزالان يشعران بانهما منافسان لبعضهما البعض.

ولو تركنا حادثة التفجيرات جانبا فان جهود المسز ثاتشر للحصول على تعهد بدعم فرنسي لبريطانيا في نقاش الامم المتحدة لازمة الفولكلاند ووجهت بالمراوغة والغموض. وخطورة هذه المسألة تكمن في ان شركاءنا في السوق الاوروبية المشتركة الذين يمتنعون عن التصويت في كل مرة، قد يحذون حذو فرنسا اذا قرر الرئيس ميتران وضع ثقله السياسي وراء القضية الارجنتينية.

لكن الخلافات المؤسفة جدا بين الحلفاء موجودة في اوروبا وليس في جنوب الاطلسي. فقد كان الرئيس ميتران مطاطا في كلامه عندما سئل عما اذا كان يعتقد بان التزام بريطانيا الحالي لاوروبا كاملا، وهذا يثبت ان الرئيس ميتران لا يزال غير مستوعب للمشاكل البريطانية في السوق الاوروبية المشتركة.

وحول الوضع في اثيوبيا كتبت صحيفة الاوبزرفر تحت عنوان «الاخلاق واثيوبيا» تقول انه قبل عشر سنوات اعلن وزير الخارجية الامريكية انذاك هنري كيسنجر، وبكل جرأة انه في غضون عقد من السنين لن يذهب طفل الى سريره جائعا.. واليوم وبعد عشر سنوات فقد ظهر ان كلمات كيسنجر امام مؤتمر التغذية العالمي ليست الا مجرد كلمات عابرة لا مضمون لها.

ان عدد الجائعين في العالم اليوم يزيد عن ضعف عدد الجائعين عندما قال كيسنجر ما قاله. وحتى في السنوات التي تشهد محصولا جيدا فان ١٥ مليون طفل يموتون من سوء التغذية، وهذا العدد يزيد من الضحايا الذي يسفر عنهم القاء قنبلتين ذريتين من القنابل التي القيت على هيروشيما كل اسبوع، وان ما يزيد عن ثلث اراضي العالم تحول الى صحراء بسبب الممارسات الزراعية الخاطئة.

وكما قال كيسنجر في ذاك الخطاب الذي لم يكن يعنيه «انه لأول مرة يوجد لدينا قدرات تقنية قادرة على تحرير البشرية من المجاعة». ومقدار ما ينتج من محاصيل غذائية في السنة كاف لاطعام كل شخص في العالم، فالانتاج الغذائي هو في اعلى مستوياته.



لماذا يُصر حكام طهران على هذه المواقف ؟



كتبنا قبل اليوم وكتب غيرنا الكثير عن مواقف حكام طهران منذ استلامهم السلطة في ايران الشقيقة المسلمة، وعقدت مؤتمرات قمة واجتماعات على مختلف المستويات لمناقشة هذه المواقف، وذهبت وفود وشخصيات ووسطاء من كل جانب للحصول على اجابة مقنعة ومعقولة ومنطقية، ولم يحصل احد على شيء.

وحدثت تطورات داخل ايران نفسها اطاحت بمجموعات من الرجال تعاونوا مع الخميني في المرحلة الاولى من سياسيين وعسكريين ورجال دين، وبقي الخميني ومن يحذو حذوه على موقفهم الذي اختاروه منذ تسلمهم السلطة، وبقي معهم في نفوس كل الناس هذا السؤال «لماذا يصر حكام طهران على هذه المواقف» ؟

والسؤال ليس صادرا عن جهل بالحقائق وليس صادرا عن بلاهة او طيبة قلب «وان كنا لا ننكر اننا بطرحنا لهذا السؤال، نستبله، فعلا» لاننا بكل الوضوح والصراحة عجزنا عن فهم الدوافع والغايات لحكام طهران من الاصرار على هذه المواقف، خاصة وهي تصدر عن اشخاص يتصدرون واجهة تاريخ امتهم في هذه الفترة من الزاويتين الدينية والسياسية، اضافة لاشتراكهم في المجلس العسكري الاعلى الذي يخطط وينفذ العمليات العسكرية ضد جيرانهم العرب المسلمين في العراق.

والعراق ما هو ؟ انه أرض عربية وشعب عربي مسلم عريق له في تاريخ امته العربية المسلمة «المعلقات الألف» وليس السبع ـ في البطولات والدفاع عن الامة العربية المسلمة.

لذلك فاننا عندما نطرح السؤال عن مواقف حكام طهران من العراق فانما نطرحه من نظرتنا الاسلامية الصحيحة ومن نظرتنا القومية العريضة ونعتبر ـ بدون ادنى شك او ريب ـ ان موقف حكام طهران هذا انما هو موقف يستهدف الامة في ادق مراحل مسيرتها.

● ● ●

نعم هكذا هو الامر ونحن لا نقبل مجرد النقاش فيه، ونرفض بصلابة اسلامية وعربية عالية وقوية كل تبرير يحاول فيه احد اعطاء هذا الامر زوايا اخرى. فنحن نعلم كل الطروحات التي تقال وتنشر في الصحافة الاجنبية والاسرائيلية شرقا او غربا. تلك الطروحات التي تحاول تبرير هذه المواقف لحكام طهران بحجج خبيثة وبتعقيد مقصود لذاته لهذه الحرب الظالمة البعيدة عن كل منطق وعن كل حجة قويمة عادلة.

فما هو الهدف الصحيح لحكام طهران من اشعال هذه الحرب وايجاد مبررات وجودها ودفع الامور لتصبح هذه الحرب عنوانا رئيسيا ووحيدا لاسباب مجيئهم الى السلطة، وكأنهم لم يأتوا للسلطة الا لهذا السبب.

تلك هي الحقيقة المجردة العارية تماما عن كل زيف. نعم هكذا نحن نفهم الامر، بعد صبر طويل، ومحاولات لا تنتهي ومساع طرقها وسار فيها كل احد. وبعد مؤتمرات ومحادثات ووسطاء لم يتركوا سبيلا الا سلكوه وعالجوه، ولكن بقي حكام طهران يصرون على استمرار الحرب واستنزاف شعبهم وامتهم وجيرانهم بدون جدوى لهم. فمن المستفيد ؟

● ● ●

ما هو المبرر للحرب، طالما ان العراق سحب كل قواته العسكرية من الاراضي الايرانية التي دخلها في بداية الحرب ملاحقا القوات الايرانية التي حشدت ودفعت لأرض العراق مستهدفة الوطن العربي والشعب العربي وملحقة باعتداءاتها المتكررة قبل ذلك وبعده افدح الخسائر واعظمها، ولم يكن هناك ما يبرر اصلا هذه الحرب.

ما هو المبرر للحرب واستمرارها طالما ان العراق والعرب جميعا قبلوا كل وساطة وكل مفاوضة وكل معاهدة سابقة ـ مهما كانت جائرة بحقوقهم التاريخية ـ سعيا وراء دفع الاذى وحقن الدماء واحلال السلام والوئام ؟

ما هو المبرر للحرب والاصرار عليها وحشد الانفس البريئة لتطحن تحت جنازير المدرعات والدبابات ونيران المدافع والصواريخ ؟ طالما ان ارض ايران ليس عليها جندي عراقي واحد ؟ وطالما ان العراق والعرب معه لا يطمعون ولا يطمحون اصلا، لامتلاك شبر واحد من ارض «فارس» ؟ وانما يسعون بكل وسيلة قولا وعملا لاحلال السلام والوئام وتقوية اواصر القربى وحسن الجوار ؟

ما هو المبرر للحرب والقتل والقتال والتدمير النفسي والجسدي والمادي، طالما ان الشعب المسلم كله في ارض فارس وفي ارض العرب يعلم حق العلم واليقين انه لا مصلحة لاحد منهما في هذه الحرب ؟

ما هو المبرر للحرب ومتابعتها والاصرار عليها وتغذيتها طالما ان حكام طهران يعلمون ان الامة العربية المسلمة المجاورة لهم تعتبر ارض العراق وشعب العراق جزءا رئيسيا وهاما منهم، وانهم لن يقبلوا تحت اي مفهوم بان تحتل ارض العراق من جانب اي دولة كانت حتى ولو كانت فارس المسلمة ؟

ان الاسلام كما نفهمه وكما هو بالفعل جوهرا وعقيدة هو دين الله، والفضل لله وحده على من يعتنقه وينضوي تحت لوائه وليس هو صفقة يقتطع ما يقابلها من حقوق الغير وكرامتهم وارضهم ؟ «يمنون عليك أن أسلموا، قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين». فالاسلام دين الله المعروض على كل خلقه في السماوات والارض، دعوته الايمان بالله وحده وتحرير العقول والضمائر والابدان من الخضوع لغير الله كائنا من يكون، فلماذا يريد حكام طهران بمواقفهم هذه ان يلبسوا الحق بالباطل وهم يعلمون ؟ لماذا يصرون على اضفاء رداء الاسلام على مواقفهم واقوالهم وافعالهم واطماعهم واعوجاجهم ؟.

● ● ●

لقد صبرنا كثيرا وتجاوزنا حدود الصبر والاناة وتحملنا العظيم من المرارة والمعاناة في سبيل ان لا نتهم بالفهم الخاطىء للاسلام ونحن يعلم الله ويشهد اننا على الحق لا نبغي عدوانا ولا نتحيز لعصبية جاهلية، ويعلم الله ويشهد اننا سلكنا ونسلك ما نؤمن انه الحق، وهذا كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه بين ايدينا، نفهمه كما نزل ونعي وندرك قول الله الكريم «فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين».

ولقد سلكنا ولا زلنا نسلك كل وسيلة للاصلاح واحلال السلام. فلماذا يصر حكام طهران بعد كل ذلك على استمرار الحرب وحشد الحشود واثارة الفتنة كلما لاحت فرص السلام !؟ بالأمس القريب اجتمعت لجنة السلام الاسلامية والتي شكلت خلال مؤتمر للقمة الاسلامية عقد في رحاب بيت الله، ولقد حاولت بعد سنوات اربع من الدمار والدماء تلمس وسيلة من الوسائل المتاحة، ولكن حكام طهران يركبون رؤوسهم بغيا وعدوانا ويعلنون رفضهم لكل سعي ولكل وسيلة ويرفضون الاجتماع او الاستماع لكل مصلح يسعى الى الخير. في الوقت نفسه الذي يعلن فيه العراق العربي المسلم بكل وسيلة اعلامية وسياسية ورسمية وخاصة انه مستعد لكل وساطة ويرحب بكل جهد وانه فوق ذلك كله يعلن بكل الوضوح استعداده لتتشكل لجنة اسلامية او دولية للتحقيق في اسباب الحرب والبادىء بها والمثير لها.

فلماذا يصر حكام طهران على مواقفهم هذه وهم يعلمون كم تكلفهم وتكلف شعبهم في الارواح والممتلكات والاقتصاد ؟ وهم يعلمون كم تكلف هذه الحرب شعب العراق العربي والامة العربية في الارواح والممتلكات والاقتصاد وفي اضعاف وارهاق الامة العربية المسلمة التي تحارب عدو الله وعدو الاسلام كله، «اسرائيل» الملعونة بكتب الله جميعا «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون» ولا زالوا يعتدون .

● ● ●

فلماذا يصر حكام طهران على مواقفهم هذه وهم يتلون كتاب الله ؟ ما هو المبرر والهدف من هذه الحرب ؟ ما هي النتائج المترتبة على استمرار هذه الحرب ؟ ومن المستفيد منها وسط واقع الحال الذي تواجهه الامة العربية والاسلامية كلها ؟ ما هي الفائدة المنتظرة والمرجوة والمقصودة لهذه الحرب في عقول حكام طهران ؟

حكام طهران يعلمون باليقين ان العرب كأمة لا يهددون طهران بالامس واليوم وغدا. فلماذا شن الحرب عليهم واستنزافهم وإشغالهم في هذا الوقت بالذات ؟

حكام طهران يقولون ويعلمون ان الذي يهدد ايران ويتربص بها هو «الشرق» الممثل بالشيوعية السوفيتية الماركسية القيصرية وليس هذا من اليوم وانما هو عبر التاريخ ودواعيه اليوم اكثر.

حكام طهران يقولون ويعلمون ان الذي يهدد ايران ويتربص بها ويطمع بها هو «الغرب» الاستعماري المادي الممثل بالولايات المتحدة وشركاتها وشركائها وسماسرة تجارتها من اليهود. ليس هذا من اليوم وانما هو عبر التاريخ، ودواعيه اليوم اكثر. وسير الاحداث يكشف عن هذه الحقيقة، فلماذا يصر حكام طهران على مواقفهم هذه ؟ وحكام طهران هم اليوم يمثلون الضمير الديني لشعب فارس المسلم، فاين هو في الاسلام ذلك النص الذي يبيح لحكام طهران شن هذه الحروب واشعالها وزيادة اوارها وسفك دماء المسلمين خلالها ؟

ما هو المبرر الديني او الاقتصادي او الاجتماعي او الاستراتيجي الذي لا يجد حكام طهران سبيلا الى تحقيقه الا بهذه الحرب ؟ ما هو الهدف الذي يقف العراق العربي المسلم دون تحقيقه للشعب الايراني المسلم ؟ طالما ان العراق لا يحتل شبرا واحدا من الارض الايرانية ولا يطمع لذلك ـ ولم ـ ولا يسعى الى ذلك، ويعترف بكل الاتفاقيات والمعاهدات التي تحدد حق وحقوق كل طرف فيما بينهما من حدود جوية او برية او بحرية ؟ فلماذا هذا الاصرار على هذه المواقف من حكام طهران ؟.

● ● ●

ان العراق العربي المسلم ومعه كل العرب من حوله لا يتدخلون في شؤون الشعب الايراني المسلم الجار الشقيق، ولا يشترطون حاكما بعينه ولا نظاما بعينه ولا صيغة للحكم بعينها، فهذا شأن شعب ايران المسلم وهذا ما يجب عليه ان يختاره ويفعله ولم يتدخل العراق والعرب معه في هذا الشأن لا بالامس البعيد ولا القريب ولا اليوم ولا غدا، فلماذا هذا الاصرار على هذه المواقف من حكام طهران ؟

وباي وجه حق يعطون لانفسهم التدخل في شؤون غيرهم وفرض ما يريدون على الاخرين ؟ كم هي الاسئلة التي يمكن طرحها للعثور على اجابة واضحة ومقنعة فيما يريده حكام طهران بالنسبة لشعبهم الايراني المسلم او بالنسبة لجيرانهم من العرب والمسلمين عامة ؟ او بالنسبة للعالم كله من حولهم ؟

ومن بين هذه الاسئلة الآتي : لماذا يعتقد حكام طهران انهم هم وحدهم على الحق في كل شيء، وان غيرهم على الباطل ؟ منذ متى وهذا الشعور الداخلي يسيطر عليهم ؟

ما هي الارضية التي يقفون عليها ويعتقدون ان غيرهم لا يقف على مثلها او افضل منها ؟ ما هو الهدف الذي يسعون لتحقيقه ؟ ما هو الثمن الذي يجب دفعه لتحقيق هذا الهدف ؟ وايهما اكبر، الهدف ؟ ام الثمن ؟ ثم، هل هذا الهدف هو الاصح والمطلوب لمصلحة شعب ايران المسلم الجار الشقيق ؟ واذا كان كذلك فما هو الضرر الناتج عن السعي لتحقيق هذا الهدف. اليوم وغدا. القريب او البعيد ؟

هل من مصلحة الشعب الايراني المسلم الجار، ان يخلق العداء العميق مع الامة العربية المسلمة لقرون قادمة ؟ ومن اجل ماذا ؟ بل ما الذي فعله حكام طهران لشعب ايران المسلم ؟

● ● ●

لقد قلنا مرارا ونكرر اليوم بشكل قاطع ان العرب المسلمين ليس لهم شروط على من يحكم فارس المسلمة، فهذا شأن الشعب الشقيق المسلم، ولقد كان العرب هكذا مع حكام طهران السابقين وهذا هو شأنهم اليوم مع حكام طهران الحاليين، وسيبقى هذا شأنهم مع حكام طهران «القادمين». كل الذي يسعى اليه العرب المسلمون هو ترابط هذه الامة المسلمة وتعاونها وتناصحها وتسابقها الى فعل الخير والعمل الصالح واحتكامها وحكمها بشريعة الله التي انزل، لا تبغي العدوان ولا الفساد في الارض : «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين» فماذا يريد حكام طهران ؟ وما الذي أمام العرب؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — صالح الصويان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) — أمين محمد أمين (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد أحمد هاشم (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المسلاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية.

International Offices — المكاتب في العالم

المملكة المتحدة — U.K.
● المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
6-7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413 4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض — Riyadh Office
Telex 201660 MURAD S J
● مكتب المنطقة الشرقية — Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية — EGYPT
● مكتب القاهرة — Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح القبسي

تونس — TUNISIA
● مكتب تونس

الخليج — Gulf Regional Burea
● البحرين ـ المنامة — Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة — Manama Bahrain
Tel 232328 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B.N

السودان — Khartoum Office
● مكتب السودان
عمارة الثلاثة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم
Tel 71707/71782

المغرب — MOROCCO
● مكتب الرباط — Rabat Office
Tel 30361 2 3

الولايات المتحدة — U.S.A
هيوستن — Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
واشنطن — Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue N.W. # 920
Washington, D.C. 20004
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم . لندن : برو بوك ليمتد ـ باريس : أوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : لينكو

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — الشركة السعودية لتوزيع الصحف — Saudi Publications Distribution Co.
المركز الرئيسي : جدة ـ المملكة العربية السعودية.

الاشتراك السنوي ٧٠٠ ريال سعودي أو ما يعادلها بالعملات الأخرى

رأي الشرق الأوسط

سوريا ومصر

العلاقات بين سوريا ومصر يصح فيها القول انها مرت خلال السنوات الثلاثين الاخيرة في الدرجات القصوى من التلاحم او الافتراق.

فسوريا ومصر هما الدولتان العربيتان الوحيدتان اللتان اعلنتا الوحدة الكاملة في العام ١٩٥٨ ثم ما لبثتا ان انزلقتا الى الانفصال في العام ١٩٦١.

وسوريا ومصر هما الدولتان العربيتان اللتان خططتا عملية التصدي لاسرائيل في العام ١٩٧٣ ثم ما لبثتا ان افترقتا بسبب اللواحق الكيسينجرية اليهودية المعلومة.

من اقصى الغرام الى اقصى الانتقام، ثم العكس بالعكس في كل مرة.

هاتان الدولتان الرئيسيتان المحاديتان لاسرائيل هما الاكثر تعاملا مع الضرر الاسرائيلي عبر السنوات الست والثلاثين الماضية.

المفهوم ان مصر انطلقت الى كامب ديفيد وان سوريا تصدت لكامب ديفيد. بعض الاسئلة المطروحة في الساحة السياسية الآن هي حول مدى ما حققه كل من الطرفين من مفاهيمه التي اصر عليها.

الرئيس المصري يقول كل الكلام الطيب عن سوريا ويتمنى على الاعلام السوري الرواق في معالجته للشأن المصري. بالمقابل، ومنذ سنوات، فان الاعلام المصري يداري كل الحساسيات الممكنة عند الاتيان على ذكر اي شيء يتعلق بسوريا.

اذا كان اللطف يفتت الصخر، حسبما يقول المثل العربي، فما على اصحاب الشأن الا مذاكرة كل الالفاظ النافعة.

المهم ان نتغلب على الاسرائيلي في نهاية الأمر.

ألا ليت الشباب!

الأول في الثالثة والسبعين والثاني في السادسة والخمسين. الفارق بين الاول والثاني سبع عشرة سنة. الأول والثاني يتنطحان للرئاسة الامريكية ويناطحان المشاكل العالقة في الوطن ويتناطحان على كسب ود البشر.

الأول رئيس جمهورية حالي ويستطيع ان يجدد رئاسته مرة واحدة، والثاني نائب رئيس جمهورية سابق ويريد ان يصبح رئيس جمهورية مرتين متتاليتين.

الاول صار يتبرج حتى يبدو وكأنه في السادسة والخمسين، والثاني تهدلت القناطر تحت عينيه فصار يبدو وكأنه في الثالثة والسبعين. الأول مرتاح الى ما يفهمه عقله، والثاني موجوع بما يتطلبه طموحه.

الاول جاهل التعبير والثاني جاهل التفكير. الاول تزوج ثم طلق ثم تزوج فلم يكتشف اي جديد، والثاني تزوج ولم يطلق واكتفى باكتشاف ما اكتشفه غيره.

الاول يصبغ شعره بصبغة المانية والثاني يحني عينيه بحنة هندية. الاول يحقن نفسه موسميا بالمصل الواقي من الرشوحات والثاني يتناول يوميا ثلاثة انواع من الادوية لتهدئة ارتفاع ضغط دمه.

الأول حائز على اصوات العجوزات اللواتي يعتبرنه من سنهن وعلى اصوات الصبايا اللواتي يعتبرنه بمثابة جدهن. والثاني يسعى الى الصبايا فينفرن من تقدمه في السن ويسعى الى العجوزات فينفرن من قلة فهمه لمداراتهن.

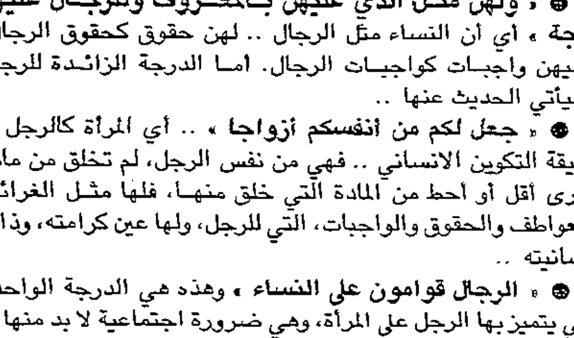
«الا ليت الشباب يعود يوما».

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



هل القرآن قليل الرأفة بالنساء ؟



« هنري ماسيه » يقول في كتابه « عن الاسلام » الذي ملأه كذبا وافتراءوحقدا على الاسلام وكتابه ورسوله : « ان القرآن كان قليل الرافة بالنساء »

فهل هذه الزعمة صحيحة ؟ علينا ان ننظر في القرآن نفسه، لنرى ما تعرضت له آياته من ذكر للنساء أحكاما و آدابا وتعاملا .

● « **ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة** » أي أن النساء مثل الرجال .. لهن حقوق كحقوق الرجال، وعليهن واجبات كواجبات الرجال. اما الدرجة الزائدة للرجال فسيأتي الحديث عنها ..

● « **جعل لكم من انفسكم أزواجا** » .. أي المرأة كالرجل في حقيقة التكوين الانساني .. فهي من نفس الرجل، لم تخلق من مادة أخرى أقل أو أحط من المادة التي خلق منها، فلها مثل الغرائز والعواطف والحقوق والواجبات، التي للرجل، ولها عين كرامته، وذات انسانيته ..

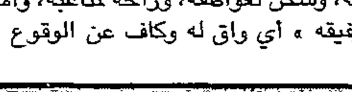
● « **الرجال قوامون على النساء** » وهذه هي الدرجة الواحدة التي يتميز بها الرجل على المرأة، وهي ضرورة اجتماعية لا بد منها .. فكل مؤسسة اجتماعية تحتاج الى قيم أو رئيس مسؤول عن ادارتها والأسرة أهم المؤسسات الاجتماعية الانسانية، واحقها بتركيز المسؤولية في عميد أو قيم رشيد يتولى الاشراف عليها. والرجل، في مؤسسة الأسرة، أحق بادارتها وقيادتها وأهل لتوجيهها، وأقدر على تحمل مسؤولياتها، ولذلك علل القرآن هذه « القوامة » بأنها « **بما فضل الله بعضهم على بعض، وبما انفقوا من أموالهم** » أي أن الرجل بحكم تكوينه العضلي والعصبي والعقلي أقوى على حمل أمانة الأسرة بكل اثقالها ومسؤولياتها من نساء وأطفال : تربية وتعليما وانفاقا على المعيشة أيضا، ومن جانب آخر: لأنه دفع الصداق للمرأة، وملزم بالانفاق على الأسرة مدى الحياة .

● **وعاشروهن بالمعروف** » وقد تكرر هذا الايصاء في القرآن، أمرا للرجال باحسان معاملة النساء .. حتى في حالة الكراهية والطلاق « **فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا** » .

« **ولا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن** » وبهذا التوجيه يمنع القرآن أن يقف أولياء أمور النساء في وجوه خطابهن ابتداء، أو أزواجهن السابقين اذا ارادوا مراجعتهن .. اي أنه يحفظ لهن حق طلب الشريك الآخر تماما كما يطلب الرجل شريكة حياته .

● « **هن لباس لكم وأنتم لباس لهن** » أي أن كلا من الرجل والمرأة ستر لرفيقه، ومأوى له، وسكن لعواطفه، وراحة لمتاعبه، وأمن لمخاوفه .. ومعنى « ستر لرفيقه » أي واق له وكاف عن الوقوع في الشهوات الحرام !

مواقيت الصلاة



الاثنين ٥ صفر ١٤٠٥هـ ـ ٢٩ اكتوبر (تشرين اول) ١٩٨٤م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٣	٦,٢٢	١٢,٠٤	٣,٢١	٥,٤٧	٧,١٧
المدينة المنورة	٥,٠٥	٦,٢٧	١٢,٠٥	٣,١٩	٥,٤٥	٧,١٥
القدس الشريف	٤,٢٦	٥,٥١	١١,٣٣	٢,٤١	٤,٥٩	٦,٢٢
الرياض	٤,٣٧	٥,٥٨	١١,٣٧	٢,٥٠	٥,١٦	٦,٤٦
القاهرة	٤,٣٨	٦,٠٦	١١,٣٩	٢,٤٧	٥,١١	٦,٢٩
الخرطوم	٤,٢٤	٥,٥٤	١١,٣٣	٢,٥٣	٥,٢٦	٦,٣٣
الرباط	٥,١٥	٦,٤١	١٢,١٦	٣,١٤	٥,٤٤	٧,٠٧
ابوظبي	٥,١٠	٦,٣٠	١٢,١٢	٣,٢٧	٥,٤٩	٧,١٩
لندن	٤,٥٦	٦,٤٨	١١,٤٥	٢,١٩	٤,٤٠	٦,٢٦
باريس	٦,٠٤	٧,٣٢	١٢,٣٤	٣,٠٨	٥,٣٦	٧,٠٤
روما	٥,٢٠	٦,٣٨	١١,٥٣	٢,٤٣	٥,٠٨	٦,٢٦
بروكسل	٥,٥٧	٧,٢٩	١٢,٢٦	٢,٥٥	٥,٢٣	٦,٥٥
نيقوسيا	٤,٥٤	٦,٠٥	١١,٣٠	٢,٣٢	٤,٥٦	٦,٠٦
جنيف	٥,٤٨	٧,١٢	١٢,٢٠	٣,٠٠	٥,٢٧	٦,٥٠
مدريد	٦,٢٥	٧,٤١	١٢,٥٩	٣,٥١	٦,١٦	٧,٣٢
برلين	٥.٢١	٦,٥٦	١١,٥٠	٢,١٤	٤,٤٣	٦,١٩
اسطمبول	٥,١٤	٦,٣١	١١,٤٨	٢,٣٩	٥,٠٤	٦,٢١
فرانكفورت	٥,١٦	٦,٥١	١١,٤٦	٢,١٠	٤,٣٩	—
واشنطن (والساحل الشرقي)	٦,١٧	٧,٣١	١٢,٥١	٣,٤٧	٦,١١	٧,٢٥
هيوستن (والمنطقة الوسطى)	٦,٢٦	٧,٣٢	١,٠٥	٤,١٣	٦,٣٧	٧,٤٤
دنفر (والمنطقة الجبلية)	٦,٠٩	٧,٢٥	١٢,٤٣	٣,٣٧	٦,٠١	٧,١٧
لوس انجيلس (والساحل الغربي)	٥,٥٩	٧,٠٩	١٢,٣٦	٣,٤٩	٦,٠٣	٧,١٢
مونتريال	٦,٠٦	٧,٢٩	١٢,٣٧	٣,١٩	٥,٤٦	٧,٠٨

المسجد الجامع :
عودة للينابيع الاسلامية في التعلم والتربية

بقلم : دكتور مرعي مدكور

جهود طيبة تبذل هذه الأيام في مصر والسودان، تحت اشراف الأزهر الشريف، لاقامة عدة مساجد تعرف بـ « المساجد الجامعة » لتكون أماكن عبادة ومراكز اشعاع حضاري للتعليم واعداد الائمة والوعاظ والمتفقهين في الدين لممارسة دورهم الريادي في الدعوة لدين الله .

وهذه الفكرة عودة للينابيع الاسلامية الأولى في التعلم، فقد كان المسجد على عهد نبينا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ مدرسة شاملة، معلمها الأول محمد رسول الله وتلاميذها صحابته رضوان الله عليهم .. يقول الله تعالى : « **لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين** » (آل عمران : ١٦٤) .

ستبدأ التجربة الجديدة ، تجربة « المسجد الجامع » ، في جامع عمرو بن العاص، الذي يعتبر أول مسجد بني في مصر عام ٢١هـ، حيث ستقام كلية للدعوة الاسلامية، ومركز اسلامي للحرف والصناعات الاسلامية، وعدة أماكن للندوات والحوار، وفي مسجد العمارات الكبير في السودان، وهو المسجد الذي بناه على نفقته اللواء عمر محمد الطيب النائب الأول للرئيس السوداني .

والمسجد له دوره الكبير في الدعوة الاسلامية، وقد ورد لفظ المسجد في آيات كريمة متعددة، يقول الله تعالى : « **ومن اظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه** » (البقرة ١١٤) ويقول تعالى : « **واقيموا وجوهكم عند كل مسجد، وادعوه مخلصين له الدين** » . (الأعراف : ٢٩) .

وفي الأحاديث الشريفة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « من غدا الى المسجد وراح أعد الله له نزله من الجنة كلما غدا أو راح » . وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من بنى مسجدا لله تعالى بنى الله له مثله في الجنة » .

دور رائد

وللمسجد أثره الكبير في ربط المجتمع المسلم بعضه ببعض ، فهو مكان العبادة الذي يجتمع فيه المسلمون لاقامة احدى شعائر دينهم (الصلاة) خمس مرات كل يوم ، يلتقون ويواجه بعضهم بعضا، ويعرف المسلم حاجة أخيه المسلم، يعنيه ـ باذن الله ـ على ما ما عسر منها ، ويؤازره في شدائده، ويفرح له في فرحه .. بالاضافة الى الدور التربوي والتعليمي الرائد للمسجد الذي يمكن ان يؤدي دورا كبيرا في توثيق الصلاة، وتدعيم روابط الأخوة، والترابط ورفع المستوى التعليمي والتثقيفي بين أبناء المسلمين .

وقد نبهت مشكورة رابطة العالم الاسلامي لما يمكن ان يؤديه المسجد الجامع من خدمات لبلادنا فدعت لعقد مؤتمر « رسالة المسجد » في مكة المكرمة في الفترة من ١٥ الى ١٨ رمضان ١٣٩٥هـ الموافق ٢٠ ـ ٢٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٥م وكانت على رأس قائمة التوصيات توصية تطالب بالتوسع « في انشاء المساجد متعددة الخدمات بحيث توفر لروادها اشراقا ثقافيا واجتماعيا وتربويا » .

كما أوصت الندوة الأولى « دور المسجد في المجتمع المعاصر » والتي عقدت في الرياض بأن « العبادة بمفهومها الشامل هي الوظيفة الأساسية للمسجد، اداء للصلاة وذكرا لله، ومدارسة للاسلام،

وتوجيها للنشاط البشري وفق كتاب الله وهدي رسوله صلى الله عليه وسلم » .. وكذلك أوصت ندوة الخبراء عن « وظائف المسجد في محو الأمية وتعليم الكبار » التي عقدها المركز الاقليمي لتعليم الكبار في سرس الليان في مصر، في الفترة من ١٩ الى ٢٣ من ذي الحجة ١٤٠٣هـ/٢٦ ـ ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٣م بـ « إحياء الرسالة التعليمية للمساجد الاسلامية العريقة كجامع الزيتونة والقرويين، والأزهر .. وضرورة استمرار وظيفة تلك المساجد التعليمية بما يجدد ماضيها التاريخي الذي أدى دورا هاما في الحياة الاسلامية، والتوسع في انشاء المسجد الجامع الذي يكون مصدر اشعاع يؤدي وظيفته التعليمية للكبار والصغار، والمثقفين والعامة، بدءا بالعقيدة الصحيحة والقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والأحكام الفقهية اللازمة في حياة المسلم، ونهاية برفع مستوى جماعة المسجد العلمي والفكري، وتزويدهم بكل جديد من المعرفة في مجالات الحياة المختلفة، والنهوض بمجتمع المسجد وفق متطلباته » .

إن « المسجد الجامع » من أهم الدعامات التي يقوم عليها مجتمعنا الاسلامي المعاصر، الذي تتنازعه التيارات والاتجاهات المختلفة، والتي تهب ليل نهار على امتنا الاسلامية محاولة زعزعة جذورها عن تربتها الخصيبة بإذن الله، والتي أصلها ثابت وفرعها في السماء، اقتداء بدستورنا الأول ـ القرآن الكريم ـ وسنة نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه المساجد الجامعة، هي بمثابة تنظيم للكتاتيب والزوايا المنتشرة في اكثر من ٤ آلاف قرية مصرية وغيرها من قرى الدول العربية، فقد كانت هذه « الكتاتيب » و « الزوايا » سدا منيعا ضد محاولات المستعمرين للقضاء على لغة القرآن الكريم باشاعة العامية وغيرها .. لكن الله متم نوره ولو كره الكافرون .



مسجد ومدرسة السلطان حسن بالقاهرة

الاسلام يربي الأجيال المؤمنة

قال الله جل ثناؤه : «**لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا**» (آية ٢١ ـ الأحزاب) .

كان المصطفى الكريم صلى الله عليه وسلم نموذجا تربويا كاملا للانسان . وقد كان السلف الصالح من الصحابة الأجلاء رضي الله عنهم يتأسون به في رجولته ، وحسن عشرته ، في رحمته وعطفه ، في فصاحته وبلاغته ، في صبره وشجاعته ، في عبادته وزهده .

ولقد تناولت الفاضلة ليلى عبد الرشيد عطار في كتابها القيم «الجانب التطبيقي في التربية الاسلامية» دور التربية الاسلامية في بناء الأجيال المؤمنة ، والمجتمع الاسلامي ودوره في بناء الانسان المسلم من خلال خصائصه التي انفرد بها عن المجتمعات الأخرى : الربانية ، الالتزام . وتكلمت عن دور المؤسسات التربوية في تربية النشء اسلاميا .

● لقد ربى الاسلام الجانب الروحي في الانسان ، وقد اعتمد في تربيته الروحية للانسان على اهم عضو فيه ، وهو القلب ..

روى البخاري ومسلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : «إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب» .

والتربية الروحية في الاسلام تقوم على مجاهدة الشهوات والأهواء ، وتربي النفس على الاستعداد للقاء الالهي يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

والتربية الروحية للانسان عن طريق العبادات التي فرضها الله جل ثناؤه من صلاة وصيام وزكاة وحج .. فالعبادة هي الصلة بين العبد وربه ..

● وربى الاسلام الجانب العقلي في البشر من تحرير للعقل من الجهل والتقليد والتعصب الأعمى ..

وقد قام الاسلام على الدعوة الكريمة ، والاقناع بالبرهان والمحاورة بالتي هي أحسن ..

قال تعالى : «**ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن**» (آية ١٢٥ ـ سورة النحل) .

ووجه الاسلام الطاقة العقلية للنظر في سنن الله تعالى وقوانينه الكونية ، والعلم هو الذي يفتح العقول الى ما في كون الله تعالى الواسع ..

قال تعالى : «**يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات**» (١١ ـ المجادلة) .

وقال عز وجل : «**وفي أنفسكم أفلا تبصرون**» (٢١ ـ الذاريات) .

● وربى الاسلام الانسان جسديا ، فالمؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف ..

ودعا الاسلام الانسان أن يكون المطعم والمشرب حلالا .. قال عزوجل: «**يايها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا** .. (آية ١٦٨ ـ البقرة) .

وقال سبحانه : «**وكلوا واشربوا ولا تسرفوا**» (آية ٣١ ـ الأعراف) .. وصلى الله تعالى على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وأمته وسلم تسليما كثيرا .

صلاح احمد الطنوبي

الشرق الأوسط تحاور المسؤولين السودانيين (٧)

أجرى الحوار: عادل صلاحي

أمين عام ديوان الزكاة والضرائب:
• الزكاة ألغت عشرين نوعاً من الضرائب
• غير المسلمين يدفعون ضريبة التكافل الاجتماعي

الخرطوم ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

الزكاة ، الركن الثاني من اركان الاسلام، وهي فريضة على كل مسلم بلغ دخله النصاب وحال عليه الحول. والتشريع الاسلامي في السودان اهتم اهتماما بالغا بمقاصد الزكاة واثرها على الدولة والمواطن،حيث اضحت ذات ملامح واضحة في حياة المواطن السوداني. وحول ملامح قانون الزكاة والضرائب واثره الاقتصادي على المواطن والدولة والمغتربين السودانيين كان لـ « الشرق الأوسط » هذا الحوار مع سعيد يحيى امين عام ديوان الزكاة والضرائب السوداني :

● هل لكم ان تعطونا فكرة عن الغاية من قانون الزكاة، واثره على النظام الضريبي في السودان ؟

ـ الغاية الأولى من قانون الزكاة والضرائب هي اقامة ركن من اركان الاسلام وهي فريضة الزكاة. وقد الغى هذا القانون عشرين ضريبة كانت سائدة حتى عام ١٩٨٤، لأن بعضها اصبح باليا ويحتاج الى مراجعة شاملة ليواكب متطلبات العصر، وتوجه الدولة نحو شرع الله. واستمد قانون الزكاة والضرائب في السودان مهام تقدير وتحصيل وصرف اموال الزكاة لديوان الزكاة والضرائب، ليقوم بتوزيعها وفقا لما حدده الشرع. واتسم هذا القانون باللامركزية، حيث تكون الديوان من ادارة مركزية وادارات فرعية بالعاصمة القومية والأقاليم السودانية. وفي هذا تنفيذ لتوجيه الرسول صلى الله عليه وسلم لسيدنا معاذ بن جبل : « فاعلمهم أن الله فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد الى فقرائهم » .

● هل يعني هذا تطبيق نظام خاص في صرف الزكاة يختلف عن النظام الضريبي العادي ؟

ـ نص القانون على صرف حصيلة الزكاة والضريبة في الأقليم الذي جمعت فيه. وفي هذا تطبيق لقول الرسول صلى الله عليه وسلم السابق ذكره وقد خول القانون حكام الأقاليم تنفيذ احكامه، واتخاذ كافة الاجراءات والسياسات لضمان دقة وسلامة التطبيق، لما فيه خير الأقليم والبلاد السودانية . كما حدد القانون بأن تصرف الزكاة في الأوجه التي حددتها الآية الكريمة « **إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل** » .

وقد فصل ديوان الزكاة عن وزارة المالية وهذا دليل على جدية الدولة في صرف أموال الزكاة في اوجهها المحددة شرعا وفيه ايضا إرضاء لدافعي الزكاة انفسهم .. كما نص القانون بأن يتولى مجلس الافتاء الشرعي الفتوى في كل ما يتعلق بتطبيق القانون وفي أحكام الشريعة وتكون فتواه ملزمة .

● الزكاة فريضة على المسلمين، بينما الضرائب الملغاة كانت عامة تشمل غير المسلمين كذلك، فما هو الوضع الآن بالنسبة لغير المسلمين ؟

ـ نص القانون على وجوب الزكاة على كل مسلم بالسودان، كما نص على ان غير المسلمين يدفعون ضريبة التكافل الاجتماعي، وهي بنفس نسبة الزكاة المفروضة على المسلمين. وفي هذا استشعار من الشارع بألا يلزم غير المسلم بسداد الزكاة، وهي ركن من اركان الاسلام. كما ان في مساواة الزكاة بالضريبة عدالة وعدم تفرقة بين مواطني الدولة الواحدة ونص القانون على فرض ضريبة تنمية واستثمار على أرباح رؤوس الأموال، وذلك عند الضرورة. كما فرض ضريبة دمغة وفي هذا تأكيد لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: « في المال حق سوى الزكاة » .

● هل يعتبر العبء المالي المفروض على المواطن السوداني قد خف نتيجة للقانون الجديد ؟

ـ خفف هذا القانون العبء على الذين كانوا يدفعون الضريبة للدولة ويؤتون زكاة اموالهم لبعض مستحقيها. واخضع المصادر الأصلية للثروة السودانية للزكاة، ودعا الناس الى احياء مصادر ثروتهم، من زرع وضرع وفريضة زكاة او ضريبة على المال المغصوب والمثري به حراما. وأوجب مصادرة هذا المال لصالح ديوان الزكاة والضرائب. كما منع هذا القانون فرض زكاة او ضريبة في المال العام واموال الأوقاف والصدقة، وأجاز القانون استثمار اموال الزكاة والصدقة على وجه مشروع .

● ما هو في تقديركم الأثر الاقتصادي لقانون الزكاة على المواطن وعلى الدولة ؟

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتجروا في اموال اليتامى حتى لا تاكلها الزكاة. « ان هذا الحديث فيه دليل واضح على ضرورة استثمار الأموال المعطلة وعدم اكتنازها. ومن وجهة اخرى فإن مستحقي الزكاة هم المعدمون وأصحاب الدخل المحدود، وهؤلاء أكثر ميلا للاستهلاك فإعطاؤهم الزكاة يؤدي الى زيادة الطلب او زيادة القوة الشرائية، مما يستوجب زيادة المعروض من السلع والخدمات. وهذا تشجيع للاستثمار بانشاء المصنع لمقابلة طلب المستهلكين من السلع الاستهلاكية والاستثمارية، كما سيؤدي الى زيادة العمالة، وزيادة الانتاج ومحاربة البطالة، طالما ان الضريبة أو الزكاة ٢١/٢٪ فقد من الانتاج .

كما ان انخفاض نسبة الزكاة، وهي كما تعلم ٢,٥ في المائة فقد لا يعتبر عاملا مساعدا في تخفيض اسعار السلع. حيث ان من المعلوم ان المنتج ينقل عبء الضريبة للمستهلك بمقدار الضريبة المفروضة على منتجاته. وبمقارنة نسبة الزكاة مع نسبة الضريبة التي كانت تستقطع وفقا لقانون ضريبة الدخل، والتي كانت تصل الى ٧٠٪ نجد ان الزكاة بهذه النسبة ستكون حافزا للعمل وستقلل من الهجرة باذن الله خارج السودان. اما فيما يتعلق بالأفراد فاما ان يكون الفرد دافعا للزكاة وآخذها بحقها .

● هل يطبق قانون الزكاة على المغتربين السودانيين ؟

ـ ظل القانون السابق ساري المفعول حتى اول محرم ١٤٠٥ هـ الموافق ٢٦ سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٨٤، وهذا يعني ان سداد ضرائب المغتربين استمر وفقا للقانون القديم حتى اكتمل سداد اي ملتزمات مستحقة لمدة تسعة اشهر فقط عن عام ١٩٨٤، واصبحت الضريبة واجبة السداد اعتبارا من شهر اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٤ .

ومن غرة المحرم ١٤٠٥ هـ فصاعدا طبق قانون الزكاة والضرائب على الدخول المحققة خلال السنة الهجرية، من محرم الى ذي الحجة. وعلى اساس الدخل الفعلي حتى يبلغ النصاب، وبنسبة قدرها ٢,٥٪ فقط ويتم استقطاع الزكاة من مرتبات العاملين بعد خصم مبلغ ٢٤٠٠ جنيه سوداني في العام، اي مبلغ ٢٠٠ جنيه سوداني في الشهر، نظير الحوائج الأصلية للمكلف، ثم تحصيل الزكاة او الضريبة من الباقي اذا بلغ النصاب، وهو مبلغ ١٨٦٠ جنيها في العام، ويساوي ١١٥ جنيها سودانيا في الشهر. وتشمل الزكاة والضريبة المرتب وكافة العلاوات والبدلات، وكل المزايا النقدية التي تمنح للعاملين، ويستبعد من ذلك الدخل استقطاعات التزامات جاري المعاش ومال التأمين لمخصصات فوائد ما بعد الخدمة .

القراء يستفتون

ترحب «الشرق الأوسط» باستفتاءات القراء الشرعية . وتعرضها على أهل العلم والفقه لمعرفة رأي الشرع . داعية الله تعالى ان يجعلها بذلك وسيلة لنشر العلم النافع ، لمساعدة قرائها في التزام حدود شرع الله .

تخفيف آلام الوضع

السيدة أم نهلة من مصر تقول : إنها تواجه مشكلة تناول عقار إبيديورال Epidural المخدر. هذا العقار يؤخذ على هيئة حقنة تعطى في نهاية النخاع الشوكي لتخفيف الام الوضع عند الولادة لانه يخدر الأعصاب التي تحمل الألم من الموضع المعروف الى الراس فلا تشعر الحامل بالام الوضع. ولم يثبت ان هذا العقار له آثار جانبية إلا في حالات لا تزيد عن ٥٪ وعبارة عن صداع لا يستمر اكثر من يومين او ثلاثة. الاخوات المسلمات من حولي يقلن لي عليك ان تتحملي الام الولادة لأن ذلك فيه ثواب أكبر. فما الحكم الشرعي وهل يجوز للمراة المسلمة أخذ هذا العقار ؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فإن الطب الحديث وعلم الصيدلة قد تطور تطورا هائلا في حقل العلاج والدواء. وهذا يحقق بعض ما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء، علمه من علمه وجهله من جهله » فالحديث واضح في أن الأمراض التي تنزل بالناس قد جعل الله لها شفاء وعلى أهل العلم من المسلمين أن يسعوا ويجدوا في الوصول اليه .

والاسلام لا يدعو الى تعذيب المرء نفسه. وفكرة الآلام ليست من متطلبات الشريعة الاسلامية التي تدعو الى الأخذ بالأسباب والتوكل على الله بعد ذلك وقبله. فالمولى عز وجل يقول « **ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم** » ويقول صلى الله عليه وسلم « يسروا ولا تعسروا » كما بين عليه السلام أن الرحمة والاحسان كتبهما الله عز وجل حتى في الأحوال التي يتنزل فيها العقاب، أو الضرورات الحيوية التي قد يترتب عليها إيلام الحيوان، فيقول صلى الله عليه وسلم : « إن الله كتب الاحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته » .

وكان صلى الله عليه وسلم إذا خير بين أمرين اختار أيسرهما ما لم يكن إثما، فروح التيسير والأخذ بالأسباب والافادة منها، وتناول العلاج والدواء الذي يخفف الآلام، كلها من الأمور التي لا تنافي قضاء الله، وإنما هي من قضاء الله، كما بين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال أبو خزامة : قلت يا رسول الله أرايت رقى نسترقيها، ودواء نتداوى به، وتقاة نتقيها، هل ترد من قدر الله ؟ فقال « هي من قدر الله ». فاعتمدي على الله وتناولي الدواء الذي يخفف عنك الألم، فإنه من نعم الله التي أنعم بها على عباده، ومن بشائر رحمته التي يسبغها على أهل الايمان، وبالله التوفيق .

مؤتمر دولي يطالب بتحريم شرب الخمر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

طالب اعضاء المؤتمر الدولي لدراسة وبائيات وعلاج مشاكل الادمان في مصر بتحريم شرب الخمور واستصدار التشريعات اللازمة لمعاملتها معاملة المخدرات .

كما طالب الاعضاء في ختام اجتماعات المؤتمر الذي عقد في الاسكندرية بضرورة تشديد الرقابة على الموانيء والمطارات بمنع دخول العقاقير المخدرة الى البلاد وعدم صرف الأدوية المهدئة دون تذكرة طبية .

وكان المؤتمر الذي نظمته وزارة الصحة المصرية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية قد عقد جلساته قبل ايام ، واشتركت فيه وفود تمثل السودان ولبنان والعراق وسويسرا ونخبة من اساتذة الاجتماع وعلم النفس بالجامعات المصرية .

«النفس المطمئنة» أحدث مجلة للطب النفسي الاسلامي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أصدرت الجمعية العالمية الاسلامية للصحة النفسية في مصر مجلة علمية باسم «النفس المطمئنة» كوسيلة اعلامية لتحقيق اغراض الجمعية للربط بين المهتمين بالصحة النفسية المنتشرين في مختلف بلاد العالم.

يرأس تحرير المجلة الدكتور جمال ماضي أبو العزايم رئيس الجمعية الذي يقول في تقديمه للعدد الأول: «إن الجمعية تعمل بفريق متكامل من الاطباء المتخصصين والاجتماعيين والتربويين ومعهم الداعية الديني يشد كل أزر الآخر لعلاج النفس الانسانية واعادة الاستقرار في إطار واحد متكامل حتى تطمئن نفوس الناس وتعود قوية منتجة متحلية بسمات الايمان وتسعد السعادة التي تحتاج إليها البشرية في مسيرتها الحاضرة».

اللهم ارحمنا برحمتك. وأنلنا من فيض عطائك، واسقنا شربة لا نظمأ بعدها أبدا يارب العالمين .

اشراقة البعث

شعر: د. سعد ظلام

إن رمت أن تعرفي من نحن في الامم ؟
فامضي الى المجد والتاريخ والكرم
سلي الحياة. سلي عن أمة عظمت
عن محتد العرب عن مجد نما ونمي
واسترشدي الدهر تستهديك صولته

لا ينكر الحق الا غافل .. وعمي
ينبئك عنا كتاب الدهر مغتبطا
انا حماة العلا. والأسد في الاجم
انا الكماة. إذا هاب الوغى بطل
والمقدمون إذا خاف الحروب كمي

نحن الجوار لمن قد يستجير بنا
من لائذ هرب. أو خائف وجم
نحن الهداة. على طول المدى قبس
من الرشاد . ونور الدامس العتم

والوحي يوم حبا في مهدنا هتفت
كل البرية أن سرنا الى القمم
هذا كتاب الهدي كالصبح منبلجا
وفي دفتيه حياة الناس كلهم

الله في آيه .. والحق في سور
يجلو من القلب ريب الشك والتهم
اعظم به آية لله محكمة
في العالمين، وكم لله من حكم

صاغت من العرب بالايمان ملحمة
نشيدها خالد الاصداء والنغم
لما استظلت بظل الله اورثها

مجدا تليدا، وذكرا عاطر النسم
محمد .. رادها .. يا نعم رائدها
لله، للحق، للاسلام، للحرم
جاءت تعاليمه الغراء .. باعثة

ميت النفوس، وإحياء من الرمم
وافت حيارى .. ظماء فانبرت لهم
كالبدر، كالغيث في سهل، وفي علم

دستوره وحدة طابت مغاربها
بسامة الثغر، تلقى ثغر مبتسم
سجية اشربتها منذ نشأتها

وفطرة قد براها بارىء النسم
بنى هداها واجراها موحدة

ربانها الله، إن ترحل، وان تقم
قامت على هامة الأيام خالدة
لولا تعاليمه الغراء لم تقم
تلك الرحاب نمت فيها اصالتنا
وجادها صيت الأمجاد والعظم

فاينعت وحدة كبرى بواسقها
مسرى النجوم لأصل ثابت القدم
فتيانها رشفوا من نبع « احمدهم »
إن ينطق الخلد لا ينطق بغيرهم

هم الألى نقشوا آيا ممجدة
وفي صفحة الدهر من نور ومن قيم
الفاتحون بجند من مبادئهم
لا في حمى السيف والفرسان والدهم

العادلون اذا ساروا وإن حكموا
والثائرون على الطغيان من قدم
لم تنس ذاكرة الدنيا اشاوسها
ولا مغاويرها في كل محتدم
وكيف تنسى، ومازالت ملامحهم

عبر القرون مقاويلا بغير فم
يا يوم معركة « اليرموك » انت لها
نعم الجواب .. أدرها حرة الوضم
وحدث القوم عما دار في صخب
أعيا اللبيب وعقل الفارس العلم

ثاروا ، وصالوا ، فما فلت مضاربهم
يوم اللقاء ولا ذلوا لمقتحم
بل اشعلوها ضراما لاهبا ولظى
يطوق الخصم بالويلات والحمم

●●●

تلك الرحاب ، ترانيم مرجعة
مفاخر القهوم في شوق وفي نهم
مفاخر ، لم تقف منها على طلل

لكن على هرم يبنى على هرم
كم من عهود طويناها، وكم حقب
ولم يزل ذكرنا اهزوجة الامم
وكم حكمنا، وكم دانت لنا أمم

وكم هوت هامة الجبار للقدم
من عهد «أحمد» حتى العصر ما فتئت
يزيدها الدهر تجديدا على القدم

الكرة العالمية

الأرسنال يسقط وايفرتون «يسحق» مانشستر يونايتد في الدوري الانجليزي لكرة القدم

لندن «الشرق الاوسط»:

انقلبت عدة معادلات في معركة بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم مساء السبت بعد مباريات الاسبوع الـ ١٢ التي شهدت هزيمة صاحب الصدارة الارسنال اللندني امام جاره ويستهام يونايتد ١/٣ و«اكتساح» ايفرتون ضيفه المرشح لتبوء القمة مانشستر يونايتد بخمسة اهداف نظيفة في اكبر واهم مباريات الاسبوع.

ايفرتون ٥ مانشستر يونايتد صفر

على ارض ملعب «جوديسون بارك» عرين نادي ايفرتون بمدينة ليفربول، وامام جمهور زاد على الـ ٤٠ الف متفرج انزل ايفرتون اقسى هزيمة يلحقها بمانشستر يونايتد منذ حوالي ٢٠ سنة، ليسبق غريمه بثلاث نقاط ويقفز الى المركز الثاني خلف الارسنال. الايرلندي الدولي كيفن شيدي لاعب الوسط المهاجم، الذي كان يلعب لاول مرة في صفوف الفريق بعد غيابه عن ٦ مباريات خطف هدفين مبكرين لايفرتون في الشوط الاول رغم اصابته بجرح بليغ في رأسه لدى احرازه الهدف الاول ولكن خروجه من الملعب في ما بعد لم يؤثر على السيطرة التامة التي فرضها الفريق «الازرق» والتي اثمرت ٣ اهداف جديدة منها هدف لادريان هيث (هداف الفريق) في الشوط الاول والظهير الايمن جاري ستيفنز وقلب الهجوم جريام شارب في اواخر المباراة.

والارسنال يخسر في لندن

الارسنال استسلم تماما لنجوم ويستهام في مباراة الفريقين على ارض الثاني في «ابتون بارك»، وتمكن لاعبو ويستهام بقيادة «العجوز» الدولي بيلي بوندز من التلاعب بالارسنال كيفما شاؤوا.. من العدالة القول انه لا يقلل حجم انتصار ويسهام الرائع واقع لعب الارسنال من دون ٣ من ابرز لاعبيه هم وودكوك وماريز في الهجوم وكيتون في الدفاع.

مع ذلك ويستهام استحق تماما الفوز ١/٣ سجلها كوتي وجودارد وبايك وكان بامكانه بسهولة اضافة ما لا يقل عن اهداف اخرى لولا تألق حارس الارسنال التاريخي بات جينينجز وهكذا توقف رصيد الارسنال عند ٢٥ نقطة وتقدم ويستهام الى المركز الخامس بـ ٢١ نقطة.

توتنهام هوتسبر، ثالث ثالوث المقدمة العاصمي، حقق ـ كما كان متوقعا ـ فوزا سهلا على ستوك سيتي فريق الذيل المتواضع ليعود الى كوكبة الطليعة وسجل كلايف آلن هدفين توتنهام واضاف النيجري الدولي جون تشيدوزي هدفا ثالثا و«الكابتن» جراهام روبرتس الهدف الرابع من نقطة «البنالتي».

اما شيفيلد ونزداي، الصاعد عن الدرجة الثانية حديثا والمنطلق كالصاروخ فقد كبا في كوفنتري امام فريقها المتواضع بهدف واحد مقابل لا شيء، علما بان ونزداي اهدر ضربة جزاء «بنالتي».. وهكذا تراجع الى المركز الرابع.

من جهة ثانية اجريت صباح السبت مباراة مبكرة عن موعدها في مدينة ليستر بين ليستر سيتي واستون فيللا انتهت بمفاجأة ضخمة اذا فاز ليستر ٥ ـ صفر واحرز هدافه اللامع جاري لينيكر ٣ اهداف بمفرده.

وهنا النتائج واسماء الهدافين:

تشلسي ٢ (ديكسون ـ ٢) ـ ايبسويتش تاون صفر.

كوفنتري سيتي ١ (جيبسون) ـ شيفيلد ونزداي صفر.

ايفرتون ٥ (شيدي ـ ٢ ـ وهيث وستيفنز وشارب) ـ مانشستر يونايتد صفر.

ليستر سيتي ٥ (لينيكر ـ ٣ ـ ولاينكس وايستون) ـ استون فيللا صفر.

نورتيش سيتي ٢ (تشانون وديهان) ـ كوينز بارك رينجرز صفر.

سندرلاند ٣ تشيز هولم ووايلد وبيكرينج) ـ لوتون تاون صفر.

توتنهام هوتسبر ٤ (الن وتشيدوزي وروبرتس) ـ ستوك سيتي صفر.

واتفورد ٣ (بليسيت ـ ٢ ـ وستيرلينج) ـ نيوكاسل يونايتد ٣ (ماكدونالد وبيردزلي ووارتون).

ويست بروميتش البيون صفر ـ ساوثامبتون صفر.

ويستهام يونايتد ٣ (كوتي وجودارد وبايك) ـ الارسنال ١ (الينسون).

وهكذا يصبح ترتيب مقدمة الدوري كما يلي:

١ـ الارسنال ٢٥ نقطة
٢ـ ايفرتون ٢٣ نقطة
٣ـ توتنهام هوتسبر ٢٢ نقطة
٤ـ شيفيلد ونزداي وويستهام يونايتد ٢١
٥ـ مانشستر يونايتد ٢٠

في مباراة متأخرة.. ليفربول يهزم فوريست

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

في مباراة متأخرة عن موعدها اجريت مساء امس الاحد ضمن الاسبوع الـ١٢ من الدوري الانجليزي لكرة القدم فاز ليفربول على نوتنجهام فوريست في عقر دار الاخير بمدينة نوتنجهام بهدفين مقابل لا شيء بعد ان سيطر على الشوط الاول، وحافظ على نظافة شباكه في الشوط الثاني عندما ضغط فوريست.

احرز روني ويلان الهدف الاول في الدقيقة ٣٦ واضاف ايان رش الهدف الثاني في الدقيقة ٥٠، وهكذا يوقف ليفربول انحداره في الدوري ويستعيد ثقته بقدراته ويبدا مشوار العودة الى الواجهة.

مارك فالكو مهاجم توتنهام هوتسبر (بالفانلة البيضاء) يسدد عبر ظهير ستوك اوكالاهان.

رياضة ذهنية

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
									٢
									٣
									٤
									٥
									٦
									٧
									٨
									٩

افقيا:

١ـ احد الفصول ـ من الفواكه (معكوسة).
٢ـ عكس نفع (معكوسة) ـ من المعادن.
٣ـ شهر هجري ـ من وسائل النقل.
٤ـ ضعيف ـ ام البشر.
٥ـ تفند (مبعثرة) ـ جدها في (طاجن).
٦ـ اسم علم مذكر ـ متشابهان.
٧ـ بدون ـ متزن.
٨ـ مدينة يمنية ـ من عدة الفلاحة.
٩ـ نصف (شارل) ـ ساقطون.

عموديا

١ـ من الخضروات ـ قطع.
٢ـ حارس الجنة ـ ربما.
٣ـ ارتجاج.
٤ـ دولة اوروبية.
٥ـ ميناء.
٦ـ صعب ـ مقاطعة في شرق فرنسا.
٧ـ مستوي ـ يشتم.
٨ـ بلاد.
٩ـ لقب هندي ـ حرف نصب.

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
م	ب	■	م	ي	ك	ع	■	ا	١
ع	ص	ا	ن	■	و	ل	ي	ك	٢
س	ي	ل	■	■	ن	ب	و	ر	٣
ن	■	م	ت	■	و	■	ن	ع	٤
■	■	ا	ع	ي	م	و	ا	■	٥
د	ا	م	ر	■	ب	ا	ه	ن	٦
ي	ع	■	■	م	ي	ر	■	ع	٧
ك	ر	د	■	م	ا	د	ه	ا	٨
و	ي	م	و	ر	■	■	ل	ي	٩

طرح قرد يشفق
حساس أومأ كثر
قواة اشار حافز
عقلي غرز نعيم
مرقم سئم
عشب عكس
شدة كوب
حذاء عثر
سال

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ا	ر	ع	ن	ع	ي	م	ق	ك	١
ه	ا	ذ	ح	ا	ف	ر	ت	م	٢
ا	ش	ا	ل	ي	ر	ر	ر	ع	٣
م	ا	د	ا	ر	ة	ق	ع	ق	٤
و	ة	ب	غ	ر	م	ك	ي	ل	٥
ا	ا	ش	د	س	س	ك	ش	ي	٦
ح	و	ع	ا	ة	ع	و	ف	ل	٧
ر	ق	س	د	ث	ر	ب	ق	ا	٨
ط	ح	ش	ر	ل	م	د	س	س	٩

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مدينة سورية | حيفا

الكرة المصرية

بوشكاش يرفض عرض المصري لانهاء مشكلته

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رفض بوشكاش، مدرب فريق الكرة في النادي المصري البورسعيدي السابق، قبول عرض مجلس ادارة النادي، بالحصول على مبلغ ٥ الاف جنيه مقابل الموافقة على انهاء العقد المبرم بينهما، الذي ينتهي بنهاية الموسم الحالي.

وقال بوشكاش «ان النادي المصري ارتكب خطأ كبيرا بحقه عندما تعاقد مع مدرب اخر، رغم ان عقدي لم ينته كما لم يخبرني المسؤولون به عن رغبتهم في هذا وانا مصر على الحصول على استحقاقاتي كاملة وهي تصل الى ٣٠ الف دولار، وهذا المبلغ يمثل راتب الاشهر الاربعة المتبقية في العقد».

واضاف بوشكاش «انه ارسل بتفاصيل مشكلته، الى الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس اتحاد كرة القدم، كما اتصل باحد المحامين للمطالبة بحقوقه لدى الجهات المعنية.. وقد عرض بوشكاش بان يصفي الموقف ـ بالرغم من الاهانة ـ التي اصابته من النادي المصري، بالحصول على راتب شهرين، وانهاء مشكلة مصلحة الضرائب التي تطالبه بتسديد اكثر من ٢٥ الف جنيه.

منتخب الناشئين المصري جاهز للقاء المغرب

● تغادر القاهرة فجر اليوم الاثنين بعثة المنتخب الكروي المصري للناشئين في طريقها الى المغرب، حيث يلتقي الفريق المصري مع منتخب ناشئي المغرب يوم ١١/٣ المقبل في مباراة الذهاب للدور التمهيدي للتصفيات الافريقية لكأس العالم للناشئين.

يرأس بعثة الفريق اللواء عبد الله غنيم ومعه عبده صالح الوحش المدير الفني للمنتخبات المصرية والعميد زامر عزت اداريا والدكتور خطاب عمر طبيبا وهاني مصطفى مدربا وحسن مختار مدربا لحراس المرمى ومحمود حمدي مدلكا و١٩ لاعبا هم: ايمن طاهر وايهاب جلال وخالد فهمي، وابراهيم حسن واحمد جمال وعلي غيط ومحمد سعد وضياء عبد الصمد واسماعيل احمد، وطه السيد وفكري الصغير واحمد رمزي ومحمد امام وعلي السيد، ورضا محمود وحسام حسن وخالد عبد الرحمن واحمد سالم وحسن السيد.

وكان الفريق المصري قد اختتم استعداداته لمباراة المغرب بالاقامة في معسكر مغلق باتحاد الكرة تخلله مباراتان تجريبيتان مع فريق نادي البلاستيك خسرها المنتخب ٣/١، ثم مع منتخب مقاطعة هيلد زهايم الالمانية الغربية وفاز بها الفريق المصري ٢/صفر، وعلى ضوء المباراتين قام هاني مصطفى باختيار اللاعبين، وظهر الفريق المصري خلال المباراتين بمستوى جيد من حيث الاداء الجماعي وتطوير خطط اللعب بين الدفاع والهجوم وترابط خطوط الفريق، وان عاب الاداء اضاعة الفرص السهلة بسبب الرعونة في التسديد على المرمى.

هذا وصرح هاني مصطفى قبل سفر الفريق بانه اطمأن على المستوى بصفة عامة بعد آخر تدريب امام هيلدزهايم ويأمل ان يؤدي مباراة تليق بمستوى الكرة المصرية خاصة وان الكرة المغربية كرة حديثة وشاملة.

مسابقات الدوري العربية: الشباب السعودي وعمان الاردني يعززان موقعيهما

لندن «الشرق الاوسط»:

شهدت مسابقات الدوري الكروي العربية تطورات جديدة على وضع الترتيب العام نتجت عن نتائج المباريات الحساسة كان ابرزها تعزيز فريق نادي الشباب صدارته للدوري السعودي وفريق نادي عمان صدارته في الدوري الاردني فيما واصل الاسماعيلي تألقه في مصر.

الشباب على قمة الدوري السعودي

الشباب لعب مساء الجمعة في الرياض مباراته المنتظرة مع منافسه المحلي الكبير النصر وفاز عليه بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه نواف الخميس ليشدد قبضته على قمة الترتيب برصيد ١٣ نقطة اي بفارق نقطتين عن ملاحقه الاول الهلال.

بينما اسفرت المباراة المحلية التقليدية في المنطقة الشرقية بين الاتفاق والنهضة عن تعادلهما سلبيا بدون اهداف وبذلك يتصدر الشباب الترتيب العام بـ ١٣ نقطة يليه الهلال بـ ١٢ نقطة فالاتحاد والاتفاق بعشر نقاط.

الاردن: عمان في الطليعة

في الاردن خدمت جميع الفرق بنتائجها فريق نادي عمان، بعد مباريات الاسبوع التاسع فقد فاز عمان على البلقاء ٢ ـ صفر (سجلهما هاني ابو الليل ومحمد صاني)، كما فاز الرمثا على الجزيرة ٢ ـ ١ (سجل للاول خالد الشرقاوي وراتب داوود وللثاني عمر الكيالي)، عين كارم على القوقازي ٢ ـ صفر، والوحدات على النصر ٢ ـ ١، تعادل الاهلي مع العربي ١ ـ ١، وخسر الفيصلي بطل الدوري وكأس الكؤوس امام الحسين ـ اربد صفر ـ ١، وهكذا يتصدر عمان الترتيب بـ ١٦ نقطة، يليه كل من الرمثا والجزيرة والحسين اربد بـ ١٢ نقطة

مصر: الاسماعيلي والاتحاد يفوزان

في مصر حسن فريق النادي الاسماعيلي فرصه للمنافسة على القمة بعد فوزه خلال الاسبوع الرابع من الدوري المصري الممتاز مساء الجمعة الفائت على المنصورة بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه حمادة الرومي، كذلك اسفرت المباراة المحلية المنتظرة في مدينة الاسكندرية عن فوز فريق الاتحاد على فريق النادي الاولمبي بهدف وحيد سجله مدافع الاتحاد الدولي محمد عمر.

صورة وخبر

لقطة ماراثونية عربية في نيويورك

نيويورك ـ (وكالات الانباء):

شهدت شوارع مدينة نيويورك يوم اول من امس السبت سباق وقت الفطور الصباحي الدولي السادس وشارك في هذا السباق التمهيدي للعدائين غير الامريكيين قبل يوم واحد من «سباق ماراثون» (الذي اقيم امس الاحد) بالتوقيت المحلي ٥ الاف عداء..

الدول العربية كانت ممثلة .. بدليل وجود عدائين يرفعان العلمين السعودي والبحريني .. بين حشود المتسابقين.



الرياضة السعودية

في أول بطولة دولية تستضيفها جدة :
نجاح كبير لتصفيات المجموعة الآسيوية الثانية لكرة القدم

جدة - «الشرق الاوسط» :

استقبل الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة صباح امس رؤساء الوفود الرياضية التي شاركت في تصفيات المجموعة الثانية التمهيدية لمسابقة «كأس آسيا» الثامنة لكرة القدم التي اقيمت في جدة . بعد ان نجحت السعودية في تنظيم اول بطولة «تصفيات» في مدينة جدة في لعبة كرة القدم ضمن سلسلة النجاحات التي حققتها السعودية تنظيميا خلال الاعوام الاخيرة اذ نجحت في استضافة وتنظيم دورات وبطولات رياضية متعددة ابرزها بطولة آسيا للناشئين في الكرة الطائرة التي انتهت في الرياض في الاسبوع الماضي بمشاركة ١٩ دولة .

وقد اعرب رؤساء وفود منتخبات الامارات وعمان وسري لانكا ونيبال عن اعجابهم بنجاح السعودية في تنظيم هذه التصفيات . واشاروا الى انه لم يطرأ طوال التصفيات ما يؤثر على التنظيم سواء من النواحي الادارية او الفنية كما ان البطولة نفسها حققت نجاحا طيبا واستطاع الحكام الاسيويون ان يديروا المباريات بنجاح واضح كما كان الجمهور السعودي وفيا ومثاليا في تشجيعه ونوه عبد الله حارب رئيس الوفد الاماراتي بنجاح السعودية في تنظيمها التصفيات مؤكدا انه بامكان المملكة تنظيم بطولات اكبر .

من جهة اخرى تغادر جدة اليوم جميع المنتخبات التي شاركت في التصفيات وسيقوم وفد من دولة الامارات العربية المتحدة بزيارة المدينة المنورة بعد ان قام اعضاء الوفد باداء مناسك العمرة قبل بداية التصفيات .

بالنسبة للمستوى الفني للفرق .. بدا واضحا ان فريقي السعودية والامارات هما الافضل وقد تفوقا بمراحل على بقية المنتخبات لكن فريق الامارات ظهر بمستوى افضل مما كان يتوقعه كل النقاد الرياضيين فيما لم يقدم المنتخب السعودي كل ما في جعبته علما بانه تفوق على جميع الفرق بجدارة واقتدار ويبدو أن شعور اللاعبين السعوديين بالتفوق جعلهم يبذلون جهدا ومستوى اقل مما قدمه افراد الفريق في سنغافورة ولا شك ان الفريق سيظهر بمستوى افضل مرة اخرى في تصفيات سنغافورة حيث سيلعب مع اقوى فرق القارة .

وباختصار نقول ان الفريق السعودي استحق الفوز بالمركز الاول كما كان متوقعا لانه اكثر الفرق خبرة .. وافضلهم استعدادا . لا سيما اذا ما علمنا ان الفريق يطمح الى الفوز بالبطولة نفسها وسيكون لاول مرة احد ابرز المتنافسين على قمة الكرة في آسيا ، اثبتت التصفيات ان منتخب الامارات سيكون ايضا من الفرق التي ستنافس على الصدارة .

بالنسبة للفرق الاخرى .. كان منتخبا عمان وسري لانكا في مستوى واحد ادنى بكثير من مستوى السعودية والامارات لكنها افضل من نيبال بدليل ان سري لانكا فازت بسهولة على نيبال ٤/صفر وان بامكانها احراز المزيد من الاهداف فيما تعرض مرمى نيبال لاكبر عدد من الاهداف في التصفيات. وكشفت مباراتا السعودية ونيبال ثم الامارات ونيبال ان الفريق النيبالي متواضع الامكانيات .

القرعة يوم السبت

تجري يوم السبت المقبل في سنغافورة قرعة المباريات النهائية لكأس آسيا الثامنة لكرة القدم التي ستقام في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل وتشارك فيها ١٠ فرق هي السعودية وقطر وسورية والكويت والامارات وايران والصين الشعبية وسنغافورة وكوريا الجنوبية والهند .

والجدير بالذكر ان المنتخب السعودي لكرة القدم سيقيم مرة اخرى معسكرا اعداديا في مدينة الجبيل السعودية استعدادا لهذه التصفيات كما سيلعب الفريق عددا من المباريات الودية .

الكرة الافريقية

الأهلي يصل الى نهائي كأس الكؤوس بعد تعادله مع «المقاولون العرب»

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

في جو مشحون بالتوتر تعادل فريقا النادي الأهلي و «المقاولون العرب» المصريان ١-١ في لقاء الاياب ضمن الدور نصف النهائي لمسابقة كأس حاملي كؤوس افريقيا لكرة القدم وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بالتعادل السلبي صفر - صفر.

سجل الأهلي هدفه في الدقيقة ٤٤ من المباراة عن طريق محمود الخطيب. وفي الدقيقة ٦٥ أحرز ناصر محمد علي هدف التعادل لـ «المقاولون العرب».

المباراة كانت قد تأخرت عن موعدها ٢٥ دقيقة لاحتجاج «المقاولون العرب» على الفانلات التي ارتداها لاعبو الأهلي وتحمل اعلانا تجاريا، وذلك من حق «المقاولون العرب» حسب لائحة الاتحاد الافريقي وستوقع على الأهلي غرامة من قبل الاتحاد.

هكذا وسيلتقي الأهلي مع اهلي طرابلس الليبي في المباراة النهائية لكأس الكؤوس والمعروف ان لقاء الذهاب سيقام في ملعب الأهلي بالقاهرة. واذا ما انسحب الفريق الليبي سيلعب كانون ياوندي بدلا منه.

رسالة الأردن الرياضية

هل يمثل النادي الفيصلي الاردن في بطولة الاندية العربية لكرة القدم ؟

عمان - «الشرق الاوسط» - من محمد قدري حسن :

قرر اتحاد الكرة الاردني عرض دعوة الاتحاد العربي لكرة القدم بطل الدوري العام لموسم ١٩٨٣ للاشتراك ببطولة الاندية العربية التي ستقام في العام المقبل ١٩٨٥ ، على النادي الفيصلي لابداء الراي حول رغبته في المشاركة . والمعروف أن فريق الفيصلي الذي استحق في الموسم الماضي الجمع بين بطولتي الدوري والكأس يمثل هذا الموسم ومع نهاية الاسبوع التاسع للدوري الممتاز المركز التاسع من بين ١٢ فريقا برصيد ٨ نقاط فقط بعد ان مني حتى الان ٤ خسائر امام فرق النادي القوقازي والجزيرة وعمان والحسين اربد . وقد يكون هذا سببا مباشرا في تردد ادارة الفيصلي بابداء الرغبة في المشاركة او عدمها .

اعتذار الارثوذكسي عن بطولة اندية آسيا للسلة

اتخذت ادارة النادي الارثوذكسي قرارا مفاجئا يقضي بعدم المشاركة ببطولة اندية اسيا لكرة السلة المقررة اقامتها في ماليزيا خلال الفترة من ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ولغاية ٣ ديسمبر (كانون الاول) المقبلين . وذكر السيد رجب المصري مدرب فريق النادي الارثوذكسي لـ«الشرق الاوسط» ان النفقات المادية المترتبة على لمشاركة التي تفوق ٢٥ الف دولار هي التي حالت دون المشاركة . هذا وكان الارثوذكسي بطل الاردن سيلعب في مجموعة واحدة مع ابطال البحرين والصين والفيليبين وبروناي .

مباريات الاسبوع العاشر في الدوري

ينتظر ان تاتي مباريات الاسبوع العاشر (قبل الاخير) مرحلة الذهاب في الدوري الاردني لكرة القدم عامرة بالاثارة والكفاح والحساسية المطلقة نظرا لاهميتها وهي على النحو التالي :

- يوم الاربعاء ١٠/٣١ عمان ضد النصر .
- يوم الخميس ١١/١ عين كارم ضد العربي في اربد ، والفيصلي ضد الاهلي في عمان .
- يوم الجمعة ١١/٢ الوحدات والرمثا في اربد ، والجزيرة ضد الحسين في عمان ، والقوقازي ضد البقاء في مدينة الزرقاء .

الرياضة في سطور

امير الكويت يستقبل فريق كاظمة لكرة القدم

● الكويت - استقبل الشيخ جابر الأحمد الصباح امير الكويت بقصر السيف صباح امس الاحد وفد فريق نادي كاظمة الرياضي بطل «كأس الامير» للموسم الرياضي ٨٣/ ١٩٨٤ برئاسة يوسف الشاهين رئيس النادي . وقد هنأ الامير فريق كاظمة على فوزه بالبطولة وزود اللاعبين بنصائحه متمنيا لهم التوفيق وقد شكره يوسف الشاهين رئيس النادي الذي اشاد بدعم الامير للحركة الرياضية وتشجيعه الدائم للرياضيين واعرب عن عرفان النادي لهذه البادرة الطيبة .

قرر الا تذاع المباراة مع تيزي وزو

● القاهرة - قرر مجلس ادارة نادي الزمالك المصري في اجتماعه الاخير برئاسة المهندس حسن عامر الا تذاع مباراته الثانية مع فريق شبيبة الكترونيك تيزي وزو الجزائري في الدور قبل النهائي في بطولة كاس افريقيا لابطال الدوري التي تقام باستاد القاهرة يوم الاحد المقبل على الهواء مباشرة بالتلفزيون بل تسجل وتذاع في المساء .

وصول اربعة لاعبين خليجيين للمشاركة في مباراة اعتزال العصفور

● الكويت - يصل الى الكويت اليوم اربعة لاعبين خليجيين للعب مع فريق السالمية لكرة القدم في مباراة اعتزال اللاعب صالح العصفور امام فريق النادي الاهلي القاهري غدا الثلاثاء .. اللاعبون هم حمد سلطان (من البحرين) ومنصور مفتاح (من قطر) وفهد المصيبيح وصالح النعيمة (من السعودية) .. وسيشارك مع فريق السالمية اللاعبون الكويتيون عبد الله البلوشي وعبد العزيز العنبري وفيصل الدخيل .

ايقاف السيد فؤاد لاعب المصري مباراتين

● القاهرة - قررت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم المصري في اجتماعها الاخير ايقاف اللاعب السيد فؤاد مهاجم النادي المصري ببورسعيد عن مباراتين عقابا له عما بدر منه في مباراة الترسانة والمصري التي اقيمت بنادي الترسانة وانتهت بفوز الترسانة ١/صفر رغم انه من اللاعبين الاحتياطيين .

وقد اتخذت لجنة المسابقات هذا القرار على ضوء ما جاء في تقرير حكم المباراة احمد بدوي .

الاتحاد العربي لكرة القدم يجتمع بالبحرين يوم ١٢/٢٦



الأمير فيصل بن فهد

الرياض - واس : تعقد الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة القدم اجتماعها المقبل بالبحرين في السادس والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) برئاسة الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب والمملكة العربية السعودية ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم.

سيناقش خلال الاجتماع تقرير اللجنة التنفيذية للاتحاد عن أعمالها خلال الفترة من عام ١٩٨٢م الى ١٩٨٤م كما تناقش الجمعية خطة العمل للمرحلة المقبلة بين ١٩٨٤م - ١٩٨٨م واعتمادها. وكذلك المقترحات الخاصة بتعديل النظام الأساسي وتدرس المقترحات المقدمة من الاتحادات الوطنية الاعضاء ويصار الى انتخاب رئيس واعضاء اللجنة التنفيذية للفترة المقبلة من ١٩٨٤م الى ١٩٨٨م، وتحديد موعد ومكان انعقاد الاجتماع الخامس للجمعية العمومية، وسيسبق اجتماع الجمعية عدة اجتماعات للجان الاتحاد الاعلامية والفنية ولجان الدورات والمسابقات.

من جهة أخرى بعث الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد ببرقيتين الى كل من الاتحاد السعودي لكرة القدم واتحاد دولة الامارات العربية لكرة القدم. يهنأهما فيها على تأهل منتخبي السعودية والامارات للتصفيات النهائية لبطولة كأس آسيا وتمنى فيهما لهما التوفيق والنجاح في هذه التصفيات وان يقدما مع منتخبات الدول العربية الأخرى المشاركة في هذه التصفيات وما يؤكد تطور مستوى الكرة العربية وحسن مشاركتها في جميع البطولات الآسيوية والدولية.

منتخب الكويت لكرة القدم يواجه مشاكل اللاعبين الطلبة

الكويت - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج :

مازالت مشاكل اللاعبين الطلبة تهدد منتخب الكويت الوطني لكرة القدم، وقد اضطر اللاعب ناصر الغانم الى الاعتذار عن عدم المشاركة مع المنتخب في الاعداد لنهائيات كأس اسيا في سنغافورة .. وبهذا يغيب عن منتخب الكويت خمسة لاعبين ممن شاركوا مع الفريق في التصفيات الاولمبية السابقة وهم فتحي كميل وعبد العزيز العنبري وعبد الله معيوف وناصر الغانم وصباح عبد الله .

لم تقدم وزارة التربية والتعليم الكويتية اي ضمانات للطلبة بخصوص الغياب او تأجيل امتحاناتهم وتعويض محاضرات الطلبة الجامعيين ، ويتدرب اللاعبون الطلبة لفترة واحدة بعد الدراسة يضطر خلالها المدرب الى تعويض تدريبات اللياقة البدنية بعد الظهر .

هذا وقد تدرب الفريق مساء امس استعداد لمباراته التجريبية الثالثة بعد غد الاربعاء ، ووضح من المران ان الفريق سيلعب بنفس تشكيل المباراة الاولى اي باللاعبين سمير سعيد ومبارك سليمان ومحبوب جمعة وسامي الحشاش ونعيم سعد وعبد العزيز حسن وعبد الله البلوشي وعامر العامر وخالد الشريدة ويوسف سويد وعبد الله فليطح .

رأي رياضي

لم يحضر منتخب لبنان للمشاركة في مباريات المجموعة الثانية لتصفيات كأس آسيا الثامنة. وقد نشرت إحدى الصحف أن الفريق كان في طريقه إلى جدة الا انه تعرض للتهديد بالسلاح ومن ثم النزول من الطائرة.. وان من قام بعملية التهديد هذه شخصيتان رياضيتان تشغلان مركزاً في الاتحاد اللبناني لكرة القدم.

وهذا تصرف مستغرب مع انه قد يكون تصرفا عاديا في الوقت الحالي، مع علمنا ببعض مظاهر الأزمة اللبنانية. وقد جاء في الخبر المشار اليه ان السبب يعود لخلافات داخلية على تشكيل البعثة والمنتخب اللبناني.

ما من عربي لا يحب لبنان وشعبه الطيب.. ويتضرع إلى الله لكي تنقشع سحابة الحرب والحزن التي تظلل هذا البلد المعطاء.. وقد استبشرنا خيراً حين شارك فريق نادي الأنصار في بطولة الأندية العربية ونال تنويها خاصا لمشاركته الكريمة، وكرمته اللجنة المنظمة باهدائه الكأس التي قدمتها جريدة «الشرق الأوسط» للفريق المثالي.

وفي نفس الفترة شارك فريق نادي الضاحية اللبناني في البطولة التاسعة للأندية العربية لكرة اليد.. وقبل فترة قصيرة شارك منتخب الناشئين اللبناني في البطولة الآسيوية للكرة الطائرة.. وكل هذه المشاركات عشناها هنا في أرض السعودية وكان لها وقعها الطيب في نفوس الجميع للمكانة الخاصة التي يحملها الجميع للبنان في ظروفه الراهنة.

وقد دلت كل هذه المشاركات على أن الحركة الرياضية اللبنانية بعيدة تمام البعد عن «حالة اللاأمن» التي يعيشها لبنان.. ولذلك أسفنا كثيراً لتخلف منتخب لبنان الكروي عن المشاركة تحت تهديد السلاح، ونأمل ان نسمع أو نقرأ ما ينفي ذلك.

كمال حامد - جدة

تعادل السالمية والعربي في الدوري الكويتي

الكويت - «الشرق الأوسط» - مكتب الخليج:

في مباراة خالية من الفن والاثارة والأهداف في الشوط الأول تعادل فريقا السالمية والعربي ٢-٢ في الشوط الثاني من لقائهما الذي جرى أول من أمس في الاسبوع الثاني من الدوري الكويتي المشترك وقد جاء هذا الشوط اشبه بلقاءات الدوري العام إذ توفرت فيه الندية أو الاثارة والأهداف أحرز هدفي العربي عبد مطلب وحسن عاشور وسجل للسالمية عدنان التوكلي وعامر اسحاق.

كذلك فاز اليرموك على خيطان بهدفين مقابل لا شيء والتضامن على الصليبيخات ٢/١ وقد عادت الجماهير الى متابعة مباريات الدوري المشترك بعد ان انقطعت عن متابعة فرقها بعد انتهاء مباريات الاسبوع العاشر والدوري العام وشهد لقاء السالمية والعربي جمهور يقدر بعشرة آلاف متفرج.. طرد من السالمية نبيل ليلى ومن العربي صباح عبد الله نظراً لتشاجرهما في الشوط الثاني.

ولي عهد قطر يستقبل المنتخب العسكري لألعاب القوى

● الدوحة - ق.ن.ا : استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نائب الأمير وولي العهد ووزير الدفاع بدولة قطر امس المنتخب العسكري القطري الذي شارك في بطولة العالم العسكرية لألعاب القوى التي اقيمت بالاسكندرية اخيراً. وكان المنتخب القطري قد فاز بثلاث ميداليات في هذه البطولة احداها ذهبية والآخرين فضية وبرونزية في البطولة.

● أرجوحة الزمن:

رحلة صعبة رحلة جبلية!

هارون هاشم رشيد

في مجلة «الدوحة» الغراء، تابعت بشغف وعناية، ما فاض به قلم شاعرتنا المبدعة، «فدوى طوقان» عن حياتها «رحلة صعبة ـ رحلة جبلية» وكم تمنيت ان اجد الحلقات كاملة متكاملة، لان فدوى بصدقها الفني، وعطائها الانساني، ودفق وجدها، وطلاوة اسلوبها، وحرارة كلماتها، تأخذ بمجامع القلوب، وتشد اليها المشاعر.

عرفت «فدوى طوقان» الشاعرة، وتعرفت اليها قبل ان التقيها فقد طلعت علينا في الاربعينات بديوانها الاول، «وحدي مع الايام»، فوجهت الانظار وشدت القلوب، واخذت موقعا مهما في القمة الشعرية الشاعرة، وكانت فرحتنا بها آنذاك فرحة عارمة اتسمت بالفخر والاعتزاز، وزاد من انشدادنا لها، وتعلقنا ببثها ما قدمه عنها في مجلة «الرسالة» الناقد العربي الكبير المرحوم «انور المعداوي»، ومنذ ذلك الزمن وصلتي بما تبدعه «فدوى» لا تتوقف عند حد.

وفي عام ١٩٦٦ كنت ازور مدينة الطهر والسلام والمحبة، «القدس» انهل من موارد قداستها، واتفيأ ظلال حنوها واغرق في عوالم سحرها، وأشارك في مؤتمر لواحد من النشاطات الفلسطينية، وما ان انتهى المؤتمر حتى اخذت سمتي الى الجميلة الوارفة «رام الله» أحاول فيها ان اجد بعض الراحة، والخلو الى النفس، والاستمتاع بوطن أحبه.

وفي «رام الله» شاءت إحدى الفضليات ان ترتب لي لقاء مع شاعرتي المبدعة «فدوى».. وكانت ليلة من العمر لا تنسى استمعت فيها الى «فدوى» عن قرب، وانست بشخصيتها الجذابة، الالوفة، الخجلة.. وهي بين السيدات والاوانس نجمة مشرقة تضفي على ليلتنا ذاك دفقا من الوجد، وفيضا من الابداع... وضربت يد الزمن بيننا، وما اكثر ما تضرب وتتناءت المسافات، وظللنا من بعيد نرقب ونترقب، وسط هول المعاناة الفلسطينية.

يومها تمنيت على «فدوى» ان تدفق بتجربتها، فتثري حياتنا الادبية، وتترك لنا صورة حياة لانسانة من الوطن، وشاعرة من الشعب. وها هي بعد زمن تحقق ذلك الامل، وتبدع ذلك الرجاء. فتطلع علينا ببعض من حلقات عمرها الثري، في رحلتها الجبلية الصعبة.. التي جاءت «بانوراما» لعالم المرأة في وطننا، وفي زمن من أزمانه.

كانت «فدوى» الانسانة، والشاعرة صريحة في حياء، عنيفة في لطف، حادة في أناة. مالت الى خزانة عمرها، وتوقفت امامها، وحدقت في محتواها، واختارت بعضا منها: «لم افتح خزانة حياتي كلها.. فليس من الضروري ان انبش كل الخصوصيات».

وليتها فعلت، فما اشك لحظة، ان ادق خصوصيات فدوى، يصبح مع الزمن جزءاً لا يتجزء من تاريخ وطننا وجزءا لا ينفصل عن حياة شعبنا.. ولا ادري ماذا ستفعل «فدوى» بحلقاتها تلك، هل ستصدرها في كتاب، وليتها تفعل، ام انها اصدرتها بالفعل ولم تقع بعد في يدي، في مغتربي البعيد، ولكنني على اي حال، اتمنى على شاعرتنا الكبيرة ان تفعل، واتمنى عليها ان تفتح خزانة عمرها على مصراعيها لضوء الشمس، ليبرق كل ما فيها وهو بلا شك خالص الذهب، وثمينه.. وكل ما فيه قيمة ادبية، وانسانية تستحق البقاء والخلود.

السحرتي:

وقيم الثقافة والحياة

الحلقة الأخيرة

بقلم: عبد الله عبد الجبار

انطلاقا من هذا الموقف نجده ينتقد «ادونيس» لتبنيه فكرة «الرفض المطلق» فيأخذ عليه «هذا الموقف الرومانسي الشاطح النافر من الواقع والحياة» لانه «يقلل من اهمية محتواه في نظره» بل يؤثر في توهج شعره.

ورجا ان يجد ادونيس نفسه ويعدل من مواقفه، «فليس كل ما في الحياة غير مقبول وليس الوجود شيئا غير مطلق كما يزعم».

«وللشاعر المفكر ـ في نظر السحرتي ـ موقف نقدي من الحياة والمجتمع والوجود، على ان يكون لهذا الموقف فعالية في التقدم والبناء وان تتضح رؤياه للمتلقي لتحقيق الغاية المنشودة» اما اذا استمرأ الشاعر موقف الرفض الكامل فإنه «لن يحقق شيئا ذا اهمية للمتلقي، وتذهب نغماته الشعرية الاصلية في الهواء، كما تتبدد رغوات الماء».

ويهتم ناقدنا الكبير بالحقيقة في الشعر، كما يهتم بصياغته الفنية وفي رايه «ان الشعر الجيد يتفاوت في الدرجة بقدر الحقائق التي يعبر عنها، فهناك حقائق باقية، وحقائق وقتية عابرة، وحقائق سليمة، وحقائق منحرفة، وحقائق تقدمية وحقائق رجعية، وعلى قدر سلامة الحقيقة وقيمتها تتحدد درجة جودة الشعر او امتيازه ونبوغه». ويؤكد السحرتي ان الحقائق السياسية العابرة التي كان بعض الاتباعيين يحفلون بها لن تكتب للشعر البقاء، وقيم الحقائق تختلف من جيل لجيل، ولكن هناك حقائق انسانية باقية لا يختلف عليها. وهناك من شعراء الحداثة من يعلنون الحرب على الاشعار القومية والنضالية باعتبار انها تحريضية سافرة رهينة بوقتها.. ونحن نرد على هؤلاء بان هذه القضية ليست على إطلاقها فبعض هذه الاشعار تتخطى الزمان الذي قيلت فيه لتخلد في صفحات التاريخ ومن ذلك قصيدة «الحرية» لايلوار برغم ما اعلنه «رينيه شار» الذي كان من شعراء المقاومة الفرنسية، وقال بعد زوال الاحتلال النازي: «لقد انتهى الزمن الميت للشعر، ويجب ان نعود الى الزمن الحي للشعر».

وبعض الاشعار النضالية للبياتي ونزار قباني وغيرهما ستظل حية باقية، ومن خير الامثلة لشعر النضال الخالد ـ في رايي ـ قصيدة «بيروت» للشاعر محمود درويش فهي تجمع بين الوضوح والغموض الشفاف. ومن ثم كانت حجة على شعراء الغموض الذين يتخذون من شعارات الرؤيا العالمية والتجاوز والتخطي، والارتفاع فوق القضايا الوقتية لانتاج شعر حقيقي ـ في نظرهم ـ ولو كان ذلك على حساب اخطر قضية مصيرية في العالم العربي المعاصر.. هذه القصيدة «بيروت» تجمع بين النضال والحداثة في اجمل نسق!

لا احد يحول بين شعراء الغموض، وبين المغامرات الفنية، وجبل تعبيرات مبتكرة ومجازات جديدة، وانتاج شعر غامض يصل بعضه الى درجة التعتيم لا يرى المتلقي ولا يراه المتلقي هذا شأنهم، ولا احد يمنعهم، ولكن ان يصل التجني بالمخربين الى حد التمييع للقصة القومية الاولى قضية فلسطين، ونشر السلبية والانهزامية في صفوف الكتاب والشعراء والمناضلين بطريق خفي

وسافر حينا آخر، فالسكوت حينئذ جريمة لا تغتفر. وبعض المخربين ينسف اللغة والشعر والقضية المصيرية بقنبلة واحدة.

«يوسف الخال» مثلا يقول: «اللغة اكبر مشكلة عمبيواجهها العرب. هي اكبر من مشكلة إسرائيل. لان مشكلة إسرائيل مربوطة بمشكلة اللغة. من دون حل مشكلة اللغة باعتماد اللغة المحكية، ما بيتحرر العقل العربي، وما بيتقدم الانسان العربي حتى يتغلب على مشكلة اسرائيل» قال ذلك منذ عام ١٩٧٠ وما يزال يردده، بل صار الى تطبيقه عمليا باستخدام اللهجة المحكية الدارجة اللبنانية في كتابة شعره. وتمثل ذلك في ديوانه «الولادة الثانية».

ما معنى هذا الكلام؟ معناه «كفو ايها العرب عن كفاح اسرائيل بالسلاح وبالقلم وباللسان وبكل الوسائل، واتجهوا لحل مشكلة اللغة، وليكتب كل منكم بلهجته، ولتتمزقوا الى عاميات متنافرة لا يفهم بعضها بعضا، وبالتالي الى اربعين او خمسين كيانا هلاميا.. وبعد ذلك تحل القضية الفلسطينية، ويحمل الاستعمار الاسرائيلي عصاه ويرحل!»

يا للعجب! متى توقف العرب عن النضال، وصاروا الى هذه الحال بعد اجيال، حسب هذا التصور الخاطىء، فستكون اسرائيل قد ابتلعت العالم العربي كله من المحيط الى الخليج! اهذا ما يريده يوسف الخال لامتنا العربية!؟

واكتفي بهذا تعليقا على هذا الطرح المشبوه، واترك للقارىء ان يتخيل ما يريد ويقول ما يشاء ويحكم عليه بما تمليه عروبته ووطنيته، وضميره القومي والديني والانساني!

اما ديوانه «الولادة الثانية» الذي كتبه ترسيخا لهذه الدعوة المشبوهة، فلم يكن ديوانا عاميا فحسب، وانما هو ـ في بعض الوانه ـ مزيج من العامية والفصحى مما سماه اللغة المحكية.. هو ديوان يجمع بين عامية لبنانية مبتذلة خاصة ـ هي عامية بلدته ـ وبين لغة فصحى ذات رونق جميل. عدم الانسجام هو الخصيصة الاولى لهذا الديوان.. «الولادة الثانية» ـ في بعض صورها ـ اجهاض لمخلوقات بشعة وجوهها اشبه بفتاة نصف وجهها ابيض ونصفه الاخر اسود، واذا وجدنا انفا عربيا شامخا، الفينا بجواره شفة زرقاء وفوقه عينين مشقوقتين بالطول الى لسان ثعباني واذنين مصلومتين.

ما اشبهها بالغول المخيفة التي تعرضت لابي هلال الطهوي الشاعر العربي القديم فقتلها شر قتلة! ورغم انف المخربين سيظل الكفاح القومي ماضيا في سبيله بكل وسيلة، وستظل الكلمة المناضلة تؤدي دورها حتى في احلك الظروف، يحفرها الشعراء بأظافرهم ـ او يكتبونها بدمائهم ـ على جدران السجون او تخترق حصار الزنزانات وتطير لتقض مضاجع السجانين، وتلهب حماسة المناضلين، او كما قال الشاعر محمود درويش:

سأقولها في السجن
في الحمام
في عنف السلاسل
مليون عصفور على اوتار قلبي
يخلق اللحن المقاتل!

واذا كانت قد سطعت في سماء الادب العربي كوكبة من كبار النقاد ومؤرخي الادب بعضهم قد نال الجوائز التقديرية كجائزة الملك فيصل العالمية ـ فلا مراء في ان السحرتي واحد من ابرزهم واكثرهم اثرا في الحياة الادبية والنقدية المعاصرة.

ثمة قضايا وزوايا عدة تناولها السحرتي ولا يتسع لها المجال. وعسى ان اوفق في القاء بصيص من الضوء عليها في فرصة ارجو ان تكون قريبة ان شاء الله، وحسبي الان ـ الى جانب ما اشرت اليه في هذه المقدمة ـ ما يجده القارىء من كنوز نقدية في كتابه الذي بين ايدينا «الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث». ويجدر بي ان انوه ببعض «اسبقياته» بالاضافة الى ما ذكرت ـ فقد كان السحرتي اول من تحدث عن الواقعية ضمن كتاب بعد ان كان الحديث عنها شذرات في الصحف والمجلات، تحدث عنها وتابعها في تطورها.. ووجدناه ان بعض من كتبوا عن الواقعية بعد كتابه «الشعر المعاصر» كانوا ما يزالون يقفون عند واقعية «زولا» و «بلزاك».

ومن اسبقيات السحرتي كما يقول الاستاذ «نعمان عاشور» الذي رشحه توفيق الحكيم خليفة له في الادب المسرحي «انه اسبق المستكشفين لاهمية وقيمة العنصر الدرامي في البناء الفني للرواية والقصة». ومع ان السحرتي مارس النقد مدة طويلة، وعرف منهجه المتفرد بالدقة والاصالة والنفاذ، فانه بتواضعه المعهود يقول «لست ازعم اني اتيت بما يتشهى الباحث في هذا الميدان الرحيب، ولا ان ما ابديت من آراء في الشعر هو الكلمة الفاصلة فالكلمة الفاصلة في النقد لم يقلها احد الى اليوم.. او بعد اليوم» ولنكتف بهذا القدر عن الناقد والنقد، لنختم المقدمة بالحديث عن شخصية هذا الرائد النقدي الكبير!

وللسحرتي حس فكاهي رفيع، ومن (النكت) التي تروق نكتة تتصل بحرية الكلام والتعبير وفحواها ان كلبا يرى في بعض الاحيان يجتاز حدوده الى بلاده الى بلد مجاور لا يمكث هناك الا فترة وجيزة ثم يعود ادراجه، فلماذا سألته الكلاب: «ماذا تصنع هناك؟ اجاب: اهوهو وانبح فقط!!».

ومن المعروف ان صديقنا الكبير الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي مشهود له بغزارة التاليف ! فكيف يصور السحرتي هذه الحالة باسلوبه الفكه؟ انه يقول: «الخفاجي ظاهرة عجيبة لا نجد لها نظيرا في ايامنا هذه حبا للتاليف، وكانما تقمصت جسده روح احد اجدادنا القدامى من المكثرين كالجاحظ وغيره فهو ينافسهم في كثرة تاليفه. ولو اننا جمعنا كل قرود مصر وامكن ان نستغل نشاطهم ليكتبوا زمنا ـ كتابة وحسب لا بحثا وتاليفا ـ لما وصلوا الى عشر معشار ما يكتب الخفاجي!»

وقد اشاد السحرتي ببعض الادباء الذين يستخدمون الفكاهة في بعض اعمالهم الادبية او نوادرهم كالمازني وطه حسين وسعيد عبده والعشري وحافظ ابراهيم وناجي وبيرم التونسي، لكنه لاحظ ان الادب الفكاهي في ادبنا المعاصر بعامة قليل في كمه وواهن كيفه، والى جانب الانتاج الجيد الضئيل نجد انتاجا فكاهيا قصد به الى الضحك البليد والتلهية العقيمة واضاعة الوقت، واغلب النكت يميل الى التجريح والنقمة البالغة. ويعزو انحراف ادبنا الفكاهي الى اسباب منها قلقلة الحياة الاجتماعية وعوامل الخيبة والحرمان وضعف الثقافة ووهن التربية والسلوك العام.

ومن المتعذر الوصول الى ادب فكاهي نظيف مالم تتوافر الوسائل للقضاء على تلك الاسباب او التقليل منها، وقد خلا الادب الامريكي والاوربي في اغلبه من ذلك كله لخلو البيئة من كثير من تلك العوامل. ومن النكت الاجتماعية النظيفة التي يرويها السحرتي النكتة الامريكية التالي:

اتجه نحو اللوحة وكتب: «انا اصلي للجميع، فقام محام وكتب: وانا اترافع عن الجميع واضاف طبيب: «وانا اصف الدواء لهم» وذيل اللوحة احد المواطنين فكتب «وانا ادفع للجميع»!.

ومن النكت الادبية الغربية يروي لنا هذه الابيات الشعرية التي تتندر بنظرية «النسبية»:

كانت هناك شابة تدعى «برايت»
تسير اسرع من الضوء
إذ بدات في السير اليوم
على طريقة النسبية
عادت في الليلة الماضية!!

وتدور الايام واغادر مصر الى بريطانيا، لاحيا حياة جديدة، وذات يوم اذا بي اتلقى رسالة من السحرتي بتاريخ ١٩٧٣/١/٢٣ بعثها الي وانا في لندن ينبئني فيها بانه في عام ١٩٧٠ قد اصيب بانزلاق غضروفي قلل من نشاطه وحركته، فتألمت لذلك وتمنيت له عاجل الشفاء!

وكان ان اكرمته الرابطة بمناسبة بلوغه السبعين في احتفال رائع تبارى فيه اصفياؤه من الشعراء والكتاب والنقاد.. ولكنه بعد هذا التكريم قل غشيانه للاندية الادبية والثقافية، وكان يكتفي بارتياد بعض المقاهي القريبة من داره في بعض الاحيان ترويحا للنفس.

ولكنه كان يكتب في مجلة «الثقافة» المحتجبة ـ ورئيس تحريرها الناقد المعروف الدكتور عبد العزيز الدسوقي ـ ويصدر بعض آثاره مثل كتابيه «دراسات نقدية» ١٩٧٣ و «دراسات في الادب المعاصر» ١٩٧٩، وفي عام ١٩٨٢ كان السحرتي يشعر بالسعادة لان «رابطة الادب الحديث» اقامت مهرجانا كبيرا بمناسبة مرور خمسين عاما على وفاة «شوقي وحافظ» ووزعت الجوائز، وبراءات التقدير، ومن الذين حظوا بتقديرها الادباء السعوديون عبد العزيز الرفاعي والدكتور محمد عبده يماني والاستاذ محمد سعيد طيب والدكتور عبد الله الرويشد ومن الكويت عبد الله زكريا الانصاري والدكتورة فوزية الرومي.

وكان السحرتي ضميرا حيا في زمن عز فيه الضمير الحي، وكان مثقفا اصيلا في بيئة كثر فيها الادعياء، وكان انسانا رفيع الانسانية، حتى انه في مرضه الاخير لم يكن يهمه الا جهاز احدى قريباته «العروس» يفكر فيه اكثر من تفكيره فيما يدبر الدواء والعلاج لجسمه العليل! بل ان الكلاب الضالة التي نطاردها ونقتلها ونسممها كان يعطف عليها وياسى لحالها ويشركها معه في طعامه ايمانا منه بحقها في الحياة.

وكان قارئا كبيرا ولو اتيح له ان يقرأ في المنام لفعل.. وتمنى على الله الا يموت الا وفي يده كتاب.

وفي فبراير (شباط) عام ١٩٨٣ زاره بالقاهرة تقديرا لمكانته الاستاذان محمد سعيد طيب عميد تهامة، وفخري عزي مستشارها العلم لتوقيع عقد إعادة طبع كتابه «الشعر المعاصر» فالفيا ملامح المرض والاعياء بادية عليه، وكان يسير على قدميه زحفا.. الا ان روح الدعابة المعهودة فيه لم تفارقه، فكان ـ كما روى لي الاخ فخري ـ يفاكه زواره: «انت مصري المظهر والسمات! وانت ولد من باريس.. واما انت فعربي عراقي وتستطيع ان تاكل بقرة!».

ولما سألت عنه الاستاذ محمد سعيد، اجابني: ان حالته المادية، مضنية، اقل من المتوسط فقلت: لا عليك! هذا رجل ابي شريف يعيش على تقاعد لا يتجاوز خمسين جنيها مصريا ولا يهمه المظهر.. ولو اراد لكان غير ما كان! انما اسأل عن حالته المرضية فقال: «انها سيئة، وان جسمه واهن جدا» فشعرت بالاسى والالم، وعلمت ان النهاية المحتومة دانية.. ووضعت يدي على قلبي حذرا!!.

ولم يمض شهر على زيارة «تهامة» للسحرتي حتى اشتدت به العلة، ولزم الفراش، وبعد شهرين آخرين، وصل الينا نعيه، وقلت لنفسي: «ان الذي تحذرين قد وقعا، صعدت روحه الصافية الى السماء يحفها نور الله مساء يوم الخميس التاسع عشر من مايو (ايار) ١٩٨٣. وفي اليوم التالي يوم الجمعة وفي الساعة الثانية عشرة ظهرا خرج مشيعوه بجثمانه من منزله ٦٢ شارع الماوردي بالمنيرة بالقاهرة والتف حول الجثمان اصدقاؤه واهله، وكان على راسهم الدكتور «محمد عبد المنعم خفاجي» رئيس رابطة الادب الحديث والدكتور عبد العزيز شرف امين عام الرابطة، والدكتور مختار الوكيل رئيس «ابوللو الجديد» والاستاذ الشاعر «ابراهيم صبري» رئيس نادي القصيد يحملون المصاب في السحرتي، يعلو وجوههم الحزن وتشتعل في قلوبهم اللوعة.. والتف حول الجثمان اهالي حي المنيرة، ودخلوا به مسجدا قريبا من منزله حيث ادوا صلاة الجمعة، وصلوا عليه صلاة الجنازة في جمع غفير.. ثم ساروا به الى المقبرة حيث دفن في مقبرة «زينهم» بحي السيدة زينب ـ رحمه الله رحمة واسعة!.

فإذا حزنت لفقدانه، كما حزن اصفياؤه ومريدوه وعارفو فضله، فان حزننا اكبر واعمق لاننا بموته، لم نفقد الصديق الوفي والرائد الموجه والناقد الكبير فحسب، وانما فقدنا ايضا خلالا سامية نادرة في هذا الزمان.

ولو ان «ديوجين» الذي كان يحمل مصباحه في رائعة النهار بحثا عن انسان قد صادف رجلا كالسحرتي، لهتف وصاح: «اجل، وجدته، وجدته!».

وبعد، فحين اغمض السحرتي عينيه آخر مرة مودعا هذه الحياة مستقبلا نور الاله، كان قد فتح اعيننا على انبل القيم في الثقافة والحياة، وابرزها لنا اجمل آيات المبدعين ورسم خير الطرق للناقدين، وهدانا الى «إكسير الخلود» في الادب والشعر والنقد.

وسيظل معياره النقدي الاصيل نبراسا يضيء للاجيال المقبلة السبيل الافضل لأدب ارقى ونقد امثل.!

انتهى

حكمة اليوم

● ليس أدل على رجاحة العقل، من أن يقول الانسان ما يريده بعبارة وجيزة!

الشيطان.. في اجازة! (٢)

مسرحية بقلم: د. عصام خوقير

شمروخ ـ ايه دا.. انت بتقولي عليا انا عجوز.. هاها

هليون ـ (مقاطعا) هاها ونص، لا يا خويا. اسم ابليس حارسك لسا عك نونو انا اكبر منك بالسن. مو كدة، يا بني ابليس شوف قرنك أهة شاخ وابيض.

نواسة ـ (تثير هليون) هيء هيء.. دا قرنة شاخ... دا دا اسم ابليس حارسه، ولا اصغر شاب، دا فيه حيوية.. بس اللي.. لا، لازم فيه سر، وفيها إنة. صحيح يا اونكل شمروخ، بس على فكرة دا من باب الاحترام والا حقك اقولك يا شمروخ يا شقي.

شمروخ ـ (سعيدا كل السعادة) وبعدين معاكي

هليون ـ (ضاربا كفا بكف) انتي بتقولي ايه.. تغيظيني يعني.. دا شباب

نواسة ـ صحيح هو اكبر مننا في السن، لكن ولا باين عليه ابدا ولا كانه شاب، انا بدي بس لو اعرف السر.. أه مستعدة ادفع الثمن بس اعرف سر شبابك الدائم يا شمروخ يا ابليس

شمروخ ـ (بادي السعادة) في الحقيقة المسالة لا فيها سر، ولا حاجة

هليون ـ (بادي الضيق) تلاقيه لما كان كان بيادي الخدمة الارضية اخد شوية ابر هرمونات تستيفرون والا اكسر قروني ان ما كان (هـ ٣) عمل عمايله معاه.

نواسة ـ (تخفي ضحكتها لنجاحها في اثارة هليون) تفتكر كدة..

شمروخ ـ (متقدما وممسكا بكتف هليون) استريح لا تطيح على ايام خدمتي الارضية مما كان معروف ولا اكتشفو لا (الها ثلاثة هـ ٣) ولا التستيفرون

نواسة ـ (سعيدة باثارة الطرفين) اجل ايه السر ويعني..

شمروخ ـ (بسذاجة) حجاب فون.

نواسة وهليون ـ (معا وفي وقت واحد) ايه.. يطلع ايه حجاب فون

شمروخ ـ يعني قصدي على وزن التسترون والتستيفرون حجاب. ايوة، حجاب اهة (ويخرج من فروته حجابا ضخما) حجاب فون مفعوله ما يردي

نواسة ـ (بتعجب مشوب بالتصديق) صحيح يا شمروخ، وريني كدة (وتقترب منه كثيرا)

هليون ـ (يقترب ايضا من نواسة) ايوة صحيح ايه دا

نواسة ـ (تدفع عنها هليون برفق وكأنها تمسكه) ايه دا انت، يا سي هليون

هليون ـ ايه دا انت يا سي هليون... (متداركا) الله، دا انا انت بتسالني انا، اسالي ابو الشماريخ، العجوز المتصابي

شمروخ ـ من فضلك لم لسانك، اذا كان انا عجوز متصابي فانت شباب بدون حوافر، اطار من غير صورة، شكل من غير مضمون

هليون ـ ابليس، ابليس، ابليس انا كل دا، وانت اللي عامل حجاب زي البني أدمين وانت سكرتير عام مركز المعلومات العامة، دي تبقى خيانة

شمروخ ـ (بذهول) خيانة..

هيلون ـ وطابور خامس

شمروخ ـ انا طابور خامس..

هليون ـ وعميل

شمروخ ـ انا عميل (وهو يزداد غضبا وخوفا)

هليون ـ وامبريالي

شمروخ ـ (يغضب) كمان امبريالي، بتقول عاليا انا امبريالي

هليون ـ ورجعي برجوازي

شمروخ ـ ايه، وكمان رجعي.. وفوق برجوازي

هليون ـ ولا عقائدي وبروليتاري

شمروخ ـ (يزداد غضبا وفرحا) كمان لا عقائدي.. وفوقها بروليتاري..

هليون ـ وغير طليعي

شمروخ ـ لا، كل الا كدة.. (ويهجم ممسكا بعصاة غليظة في فمها سهم) انا.. انا غير طليعي اهي دي ما تسكت عليها ابدا

هليون ـ (كمن يرى انه بالغ في الاهانة) اشمعنى دي يعني اللي زعلتك

نواسة ـ (تتدخل لتصلح ذات البينين وتهدي الامور) بس يا جماعة بهداوة انتم رايحين تتخاصمو وتخسرو بعض

شمروخ ـ طيب ما انتي سامعة الملافيظ اللي بيقولها الا حكاية كمان غير طليعي... طيب اللي فات كله وفهمنا وفوتناه لكن غير طليعي دي تطلع ايه كمان

هليون ـ يا سلام يعني اللي فات كله مفهوم (مشيرا بيده على ما فات) ودي بس اللي ما انت فاهمها

شمروخ ـ طبعا، الا غير طليعي

هليون ـ طيب عليا النعمة انا ماني فاهم ولا حاجة من اللي بقوله دا

شمروخ ـ ولا حتى غير طليعي دي..

هليون ـ ولا دي حتى كمان

شمروخ ـ (يهدا قليلا) طيب يا اخينا، طمنتني انا كنت فاكرها شتايم

هليون ـ طيب ما هي فعلا شتايم

شمروخ ـ (غاضبا) ايه شتايم وبتعترف انها شتايم

هليون ـ ايوة يا سيدي، بس بيني وبينك انا ماني ما عارف معناها، اهو انا بسمعها يوميا في اثناء اداء عملي الرسمي في الارض، شوية من البشر بيرموها في وش بعض

شمروخ ـ بس برضة عيب تستعملها معايا انا وواحد في زي مركزي ومقداري

هليون ـ بالعكس يا ابو الشماريخ، انا برضة في دي ومحتفظ لك بمركزك وقيمتك ومقدارك

شمروخ ـ يعني ايه.. ماني فاهم

هليون ـ افهمك يا سيدنا ابو الشماريخ، اصله لا تكون فاكر انها شتايم سوقية واللي بيتشاتمو بها افراد عاديين

شمروخ ـ اذا ايه.. ومين..

هليون ـ (مشيرا بيده الى اعلى) لاه، دي ما بيتعاملو بها الا الناس اللي هما (ويتابع الاشارة بيده للدلالة على علو المراكز) دي شتايم عليوية (من عالي) ما هي مستويات السرقة لاة، حتى في دي برضه الناس مقامات

شمروخ ـ طيب يا شيخ طمنتني

هليون ـ طبعا حتى في دي برضه مقامك ومركزك محفوظ على نفس المستوى

شمروخ ـ لكن انت قلت انك ما تعرف معناها، مطلقا يعني

هليون ـ ايوة قسما عظما، ما ني عارف لها معنى مطلقا

شمروخ ـ (يهز راسه) يعني تهرف بما لا تعرف

هليون ـ ايه رجعنا للشتايم كمان.. تطلع ايه دي تهرف بما لا تعرف

شمروخ ـ (ضاحكا ملء شدقيه ويرفع كفه لتلتقي مع كف هليون) باصره اهي دي انا كمان قسما عظما ما اعرف معناها، لكن سمعتها برضه من شوية بشر على ايام خدمتي الارضية، وبرضه على مستوى، بس ايه.. مستوى المتعلمين والادباء... وكبار الكتاب...

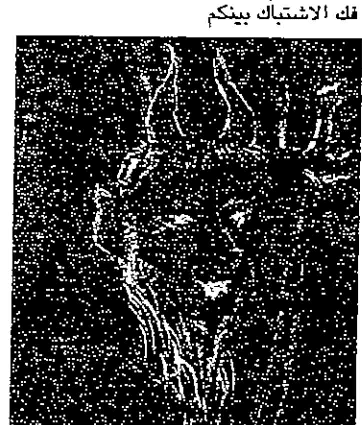
نواسة ـ يا جماعة، يا جماعة.. انتو نسيتونا مسالة الحجاب هذا ايه حكايته يا عم شمروخ

شمروخ ـ ما انا كنت بدي احكيها طلع لنا هليون الابالسة بحكاية هرطقة وتقدمي وليبرالي وبرجوازي وشوية الكلام الجارح اللي لا انا، ولا هو فاهمينه حتى

هليون ـ مطلهش يابو الشماريخ، انا غلطان بس انا احب اداعبك كدة وانت بسرعة كدة تنفعل مع اني ما اعتبرك الا زي جدي والا!

شمروخ ـ (منزعجا للاشارة بكبر سنه) ايه.. بتقول زي ايه.. شايفة يا نواسة

نواسة ـ وبعدين يا جماعة انا من رأيي نعمل بينكم او بيننا كلنا معاهدة.. او اتفاق فك الاشتباك بينكم



هليون ـ (مصفقا بيده) يا بنت الابالسة.. ايه الافكار دي يا تلميذة كيسنجر

نواسة ـ انت بتشتمني يا هليون

هليون ـ انا اشتمك، بالعكس انت عارفة مين دا كيسنجر دا تلميذ مترنخ وميكافيلي دا حتى هو اللي عمل سياسة الخطوة خطوة

نواسة ـ خطوة خطوة يعني ايه..

هليون ـ سياسة الخطوة خطوة يعني انت تقربي مني خطوة وانا (ويقترب منها) اقرب منك برضه خطوة، دا هي خطوة في خطوة وبعدها (هوب) ومعاهدة وبعدها (هوب) وتطبيع علاقات، وانا منتظر ايه غير عملية التطبيع يا نواسة

نواسة ـ (تبعده عنها برفق) لا يا خويا بلاش حكاية التطبيع احسن انا ما هي داخلة مخي

هليون ـ يعني مخك انتي رايح يكون انضف من مخ اللي عملوها

نواسة ـ انضف، او سخ دا شيء ما يهمني، انا اقول معاهدة احسن، بلاش حكاية فض الاشتباك لاني ماني فاهماها قلبي ما هو مطمن لها

هليون ـ عز الطلب، ومين قال لك اني ابغى فك الاشتباك (ويقترب منها ثانية) بس المعاهدة دي على قول المثل انتي ما سمعتي بالمثل اللي يقول

نواسة ـ بقول ايه؟

هليون ـ لا قانون الا وله مين يتلاعب به، ولا معاهدة الا ولها من يخرقها

شمروخ ـ يا دي المصيبة عن اذنكم بسرعة، احسن بنتي سميتها معاهدة، لازم اروح اغير اسمها

هليون ـ تعالى هنا يا بو الشماريخ، ما تفهمنا حكاية الحجاب اللي معاك دا، علشان تزيل الشك اللي في قلبي

شمروخ ـ ابدا الحكاية وما فيها اني زمان ايام خدمتي الارضية اتعرفت على واحدة انسية من بنات الانس في قرية من قرى الريف الافريقي

هليون ـ يا مفتري، حلال عليك كنت خلبوص من يومك، تتعرف الى واحدة من بنات الانس، وانا ماني قادر اثبت علاقتي مع بنت الابالسة

شمروخ ـ حرام عليك يا بني، انا مو قصدي كدة، قصدي انها علاقة عمل

هليون ـ طيب وانا قلت غير كدة، ما هي كل المصايب تبتدي بعلاقة عمل، وبعدين تاخذ الجمل بما حمل

شمروخ ـ لاه صحيح اجل انك انت وشوية الشباب امثالك عندكم افكار هدامة ومنشقة و...

هليون ـ خلي هلدي على جنب، لها بند تاني، خلينا في حكاية الحجاب

شمروخ ـ بس انا خايف عليكم في الحقيقة

هليون ـ ما قلت لك خليها دي على جنب نناقشها بعدين بس هات لنا حكاية الحجاب مع بنت الانس

شمروخ ـ زي ما قلت لكم الست دي كانت في الريف وعلى حالها ساكنة جنب زاوية يعني مسجد صغير وكانت صالحة والناس يقصدوها ويفتكروها باللي فيه النصب. يوم وانا رايح في مهمة عمل في المنطقة سمعت عنها، قلت اهو انا لسع كان عندي وقت، رحت قعدت عندها، ودخل في عقلي ان اضمها لشبكتي، رحت طبعا موسوس لها شوية، والوقت كان قبل الفجر بشوية، وانا كان عندي خبر ان عمدة القرية اتوق قبلها بساعة رحت مديلها الخبر في اذنها ـ والعمدة كان راجل طيب وكل القرية بتحبه اديت لها الخبر من هنا ـ وطبعا ولا احد كان عارف، ولا حتى اهله اللي معاه في البيت لانهم كانو نايمين وهو مات في النوم. قلت لها تخرج مع الاذان الى الباب الزاوية وتصرخ وتندب وتقول لاهل القرية

«صباحكم صباح، ما يعرف المزاح، الراجل الطيب راح، والامر جد ما هو مزاح»

ونصحتها ان تكرر هذا القول ولا تزيد عليه حرفا واحدا مهما سالوها وافهمتها ان ذلك سوف يجلب لها السعد والخير الكثير وقد كان، وتجمع الناس حولها عند خروجهم من الصلاة وشكوا في امرها وفي عقلها وقال امثلهم طريقة، نأخذها الى بيت العمدة ليرى رأيه فيها، ثم تنبهو الى ان العمدة لم يحضر الصلاة معهم كعادته فتسابقو الى داره يجرونها امامهم. فلما ظهرت حقيقة موته اجمعو امرهم على ان الست (بدرية) شيخة ومن الواصلين وان سرها قد ظهر وكرامتها وضحت

ومن يومها وانا ازورها وامدها بمعلومات مسبقة عليهم واتسعت شهرتها وسبقتها الى القرى المجاورة والمدن، واغدق عليها اصحاب الحاجات قضاء حاجاتهم واكثرها كان في امور الدنيا وعلاقات البشر، وكنت اذلل لها العقبات فانشغلت بحاضرها عن مستقبلها وبدنياها عن آخرتها، واصبح لها مريدون ومريدات ومن جانبي امنهم بالضلالات وتحقيق الشهوات حتى ضلت ومن معها عن سبيلهم واصبحو من اتباع حزب ابينا ابليس العظيم وغبت عنها منذ كنت مغترب في جنوب غرب آسيا لاعمال شيطانية مماثلة وبعد سنوات عديدة رجعت لها وكنت متهتك وصحتي تعبانة ورحت زرتها لقيتها اصبحت وامست وفي اول وهلة ما عرفتني ولما عرفتها بنفسي اسفت لحالتي الصحية وفي مقابل خدماتي السابقة عملت لي الحجاب دا اللي رد عليا صحتي وشبابي ومن يومها وانا (آهه) (بحركة شابة)

هليون ـ يا ابو الشماريخ.. ايه الكلام اللي بتقوله دا، يعني فضلت تبيع عليها الكذب وبعدين اشتريتو منها

شمروخ ـ (عبر نيتها) ابدا، ما اشتريت، دا كان هدية منها

هليون ـ هدية، والا رشوة

نواسة ـ رشوة ايه انت كمان.. دي تسمية بلدي

هليون ـ وايش التسمية اللي ما هي بلدي

نواسة ـ تقدر تسميها، عمولة، تقدر تسميها حوافز هيا دي التسمية المودرن

هليون ـ (ساخرا) لا وانت الصادقة دي تسمية الانفتاح

نواسة ـ المهم، نكمل حكاية الحجاب، تفتكر فعلا ان الحجاب عمل عمايله

شمروخ ـ فعلا، يا هليون، ها دي ست سرها بالغ شوف زملاتي واترابي في العمر، اللي مات، واللي بيشتكي من امراض الشيخوخة، واللي خرف، وانا زي ما انتم شايفين ولا كاني في عز شبابي حتى قرني اهو اسود زي جناح الغراب

هليون ـ المهم ما هو بالمظهر، المهم المخبر، احنا نسأل مدام شمروخ عن حكاية الحجاب وحكاية عز شبابك.

ـ يتبع ـ

فلسفة الحب في «أنفاس على جدار القلب»!

بقلم: د. رشيدة مهران

في كتيب صغير لا تتعدى صفحاته مائة وستا وثلاثين صفحة.. يضع الكاتب المتميز «عبد الله الجفري» موسوعة عن فلسفة الحب.

إنه يفلسف الحب بكل مشاعره المتوهجة وروابطه النورانية وخفقاته النابضة الحية ومعاناته وعذابه واشواقه ودفق دمائه.

يصوغ كل هذا في صورة حوار. حوار ذكي ناضج يعطي المعنى المقصود كل ابعاده واعماقه ووضوحه ودلالاته. وهو يختار لتصدير كل حوار مقدمة صغيرة تنبيء عن المكان والزمان والصوت والرؤية حيث يدور الحوار.

ولكن هذه العناصر بلا حدود وبلا اوصاف محددة، وليست تقليدية.. إنما هو يرتفع بها فوق المكان الذي يمكن ان يوصف او الزمان الذي يحد او الصوت المسموع او الرؤية المنظورة.. إنما هي تسميات معنوية رمزية تضع القاريء في مجال سحري ممتد، ومطلق بلا حدود بحيث ينطلق القاريء الى معان ابعد بكثير مما تحتويه حروف الكلمات. ثم يدور الحوار بقوة العقل والفكر بحيث لا نستطيع ان نقصره على اشخاص بعينها او حالة حب مفردة؟.. إنما هو حوار المعاني او هو: معنى المعنى.. وهنا تكون الفلسفة!!

فحين يقول عن المكان: داخل قارورة عطر. وعن الزمان: هجير الاشواق، وعن الصوت: حلم، وعن الرؤية: بعد رابع. يكون قد تخطى بقارئه كل الحدود التي تكبل الاشياء وتصفها في الاطارات الموضوعة لها اصلا بما هو معتاد ومتعارف عليه.

وهو يضع عقل قارئه مباشرة على الجوهر.. على الحقيقة، ويدعه يتعرف عليها بمفرده وبملكاته الخاصة مما يتيح للقاريء متعة العثور على المعنى، والكشف العقلي عن الفلسفة العميقة للحياة الداخلية للانسان.

ان ذلك الحوار العقلي الذكي الدائر على صفحات الكتاب يكشف عن طبيعة الانسان بكل ما فيه من حب ورغبة وامتلاك وقوة وضعف وحكمة وجنون! وكان الكاتب يقصد تماما الى هذا الكشف لذلك لم يتم مؤلفه الى نوع القصة او الحكاية.. إنما ضمن الحوار شكل الحكاية. وقد تكون القصة عن موقف او رؤية معينة او عن احساس او شعور. انها قصة اللحظة الدائرة فيها الحوار. ومقدرة الكاتب هنا تتجلى في تصوير اللحظة قصة كاملة بحيث تمتد اللحظة لتحكي عن طبيعة علاقة!!

والعلاقات لا تتكون في لحظة ولكنها تتكون في زمن وحدث واشخاص وطبيعة انسانية. وهنا موطن الابهار في هذه «الانفاس» التي تنساب على جدار القلب.. اذا تكثف كل هذه الاشياء في لحظة.. يدور فيها الحوار!

لذلك قلنا ان الحوار ذكي وناضج.. حتى يستطيع ان يستوعب كل هذه الابعاد. فكل كلمة فيه لازمة ومفيدة في موضعها بحيث لا يستطاع الاستغناء عنها لانها تدفع الحوار الى التقدم في مسار الحكاية!

لذلك لم يكن الحوار جدليا او مطاطا.. إنما هو محسوب وموجه.. وهذه مقدرة اخرى للكاتب الذي يتملك براعة استخدام الكلمة تماما.

ان «للجفري» قدرة عجيبة على تطويع الكلمات وقدرة على ان يكسب الكلمة المعنى الذي يريده هو علاوة على المعنى الذي تدل عليه بنفسها!

فمثلا عندما يجري الحوار بهذا الشكل:

ـ قالت: انه مشوار طويل اتعبتني فيه.

ـ قال: تستطيعين ان تركضي في مسافة اكثر من استطاعتي. وهذا هو كل خوفي

ـ قالت: مم تخاف؟.

ـ قال: اخاف ان لا اقدر على مجاراتك في الركض فيصبح هذا هو الفارق الزمني بين وبينك فتكتشفين بعد ذلك انك في بطئي قد خسرت الوقت والعمر!

ـ قالت: ولكن عندما تكون انت عمري فلا اريد من الوقت الا ذلك الذي يجمعني بك ويوحدنا معا.

نستطيع ان نلمس هذه السيطرة على الكلمات التي نتحدث عنها. ففي تصوير الركض والبطء وكلمة الوقت والعمر واستخدامها بهذا التبادل في الدلالات، قدرة على التطويع والتشكيل والسيطرة الكاملة على الكلمة كاداة اولى للكتابة الفنية.. مكنته من توليد صور خاصة مختلفة ومتعددة، وليس هناك كاتب يطاول قدرة «عبد الله الجفري» على توليد الصور. فعباراته محملة بمئات الصور العجيبة. فهو لحن يرسم بالكلمات. ولوحاته بديعة رائعة ربما لا يستطيعها امهر الرسامين.. وذلك لانه يضمنها المعاني المقصودة اليها فتاتي الصورة حية ملونة نابضة.. بشيء اكثر بكثير من كلمات مسطورة على الورق.

● لذلك نجد من كلماته: «الحياة الحقيقية هي تلك التي نحياها كما نتمنى ونحلم ونحس، وما عداها يضاف الى منظر طلوع الشمس وغروبها على جزيرة غير ماهولة!!

● ونجد ايضا: «ان نقدر على ايقاف الزمن عند اللحظة التي ارغدتنا وغذتنا واعطتنا روعة الحياة. اننا في ذلك لا نحس الا بهذه اللحظة، التي تصبح هي العمر كله والرؤية كلها والصدق كله هنا.. ما قبلها لم يكن.. وما بعدها لا يضاهي ما سبق ولا يطوله. واجمل ما في الحياة ان لا ننسى، وان نبقى نحيا باستمرار اللحظة التي نحبها»!

إنها صور المعاني.. او المعنى الناطق في صورة!

أما نظرات الكاتب الفلسفية فهي كثيرة ومنتشرة بين انفاسه التي يزفرها في الكلمات. واجمل ما في الفلسفة «الجفرية» انها ناعمة منسابة.. انه لا يعمد اليها ولا يقصدها والا لجاءت جافة خالية من الخفق. وهنا كاتب يخفق قلبه مع الكلمة فيمنحها الحياة والنبض.. ويقول:

ـ ماذا تتوقعين غدا؟

ـ لا داعي لذلك الغد كثيرا. يهمني فقط ان اجمع الامس واليوم والغد في اللحظة التي امتلك فيها ما اريد!!

● ويقول: ليس شرطا ان اكون مقتنعة فنحن نفقد حقائقنا باستمرار وكلما تكثفت في داخلنا مزائم الاضطرار لفعل شيء لا نريده فلماذا نتعب من اجل حقائقنا دائما؟

إن كل ما دار على صفحات هذا الكتاب اتاح للقاريء فرصة التذوق الراقي ومنحه فرصة انشغال الفكر بالفكر. وقدم له هذا في ثوب شاعري رفيق محاط بالانفاس المتوهجة باثيرة الحياة.

لقد نفث «الجفري» انفاسه قمس القلوب بعصا سحرية، وان كان قد اجهد العقول وهي تتعمق معانيه.. ولكنه ذلك الاجهاد المحبب لكل من يريد فهم وادراك فلسفة ذلك الكاتب المتميز الذي يرسل كلمات من القلب مباشرة.. الى القلب.

أنفاس... على جدار القلب

غلاف الكتاب

من عيون الشعر

طنين.. وتغريد!!

شعر: المثقب العبدي

لَعَلَّكِ إنْ صَرَمْتِ الحَبْلَ مِنِّي
كَذَاكِ أكُونُ مُصْحَبَتِي قَرُونِي
فَسَرِّ الهَمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ
عُذَافِرَةٍ كَمِطْرَقَةِ القُيُونِ
بِصَادِقَةِ الوَجِيفِ كَأَنَّ هِرًّا
يُبَارِيهَا وَيَأْخُذُ بِالوَضِينِ
كَسَاهَا تَامِكًا قَرِدًا عَلَيْهَا
سَوَادِيُّ الرَّضِيخِ مَعَ اللَّجِينِ
كَأَنَّ مَوَاقِعَ الثَّفِنَاتِ مِنْهَا
مُعَرَّسُ بَاكِرَاتِ الوِرْدِ جُونِ
يَجُدُّ تَنَفُّسُ الصُّعَدَاءِ مِنْهَا
قُوَى النِّسْعِ المُحَرَّمِ ذِي المُتُونِ
تَصُكُّ الحَالِبَيْنِ بِمُشْفَتِرٍّ
لَهُ صَوْتٌ أَبَحُّ مِنَ الرَّنِينِ
كَأَنَّ نَفِيَّ مَا تَنْفِي يَدَاهَا
قِذَافُ غَرِيبَةٍ بِيَدَيْ مُعِينِ
وَتَسْمَعُ لِلذُّبَابِ إذَا تَغَنَّى
كَتَغْرِيدِ الحَمَامِ عَلَى الوُكُونِ

البحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

إ م ذ ا ا م ق ا ل ل ق ز ت و ا ر ش م د ن
ل ق هـ ل ا ق س ا ن ل ا و ن ض ا ي ا ن

البيت السابق:

واوحتْ الينا الوحش: ما الله صانع بِنَا وبِكُمْ من هول ما تَتَسَمَّعُ؟

رسالة اليوم

من: محمد زبير تورالساب

أزمة قارىء أم أزمة كتاب؟

شيء محزن ومثير للأسى منظر مكتباتنا العامة وهي تشكو قلة المترددين عليها من طلاب العلم والمعرفة رغم انها تزخر بكل جديد ومفيد في شتى ضروب المعرفة.

ويرثى لها حال المتعلمين والمثقفين الذين قطعوا صلتهم بالمكتبات وهم الذين كانوا في الماضي غير البعيد يتسابقون نحو المكتبات من اجل اقتناء كل جديد في ميدان العلم والمعرفة.

فيا ترى ما هو السبب في تلك الجفوة الواقعة بين القارىء والكتاب، هل هي أزمة قارىء أم أزمة كتاب؟

ورغم ايماني بأن هذا موضوع يحتاج الى بحث ودراسة متأنية لمعرفة مسببات تلك الجفوة، الا ان هناك حقيقة لا مراء فيها هي ان مكتباتنا تزخر بالكتب والمراجع والدوريات والمطبوعات المختلفة بصورة يندر وجودها في مكتبات كثير من الدول، وحقيقة أخرى ان دور النشر والطبع في بلادنا تتبع أفضل النظم وتستخدم أحدث الوسائل في النشر والطبع من سرعة واتقان وجودة وانتقاء المفيد من الكتب.

كما ان جامعاتنا ومعاهدنا تخرج كل عام عشرات الألوف من المتعلمين والمثقفين ويستطيع هؤلاء ان يقرأوا في أي ميدان من ميادين العلم والثقافة، ورغم هذا فلا خلاف على ان الكتاب يعاني أول ما يعاني من أزمة القراء.

ولقد حاولت جهدي المتواضع لمعرفة مسببات هذه الجفوة لاحساسي العميق بضرورة ازالتها كي تعود العلاقة بين القارىء والكتاب قوية كما كانت. ولا أدعي انني قد أصبت في ذلك، ففي هذه المحاولة لا يمكننا أن نبرأ ساحة أحد الطرفين، فالطرفان ـ الكتاب والقارىء ـ شريكان في هذه الجفوة الواقعة بينهما. فأسعار الكتب ـ التي تصدر في طبعات أنيقة وفخمة ـ ربما تكون خيالية ان لم تكن فوق طاقة بعض محدودي الدخل، وهذا بالطبع يبعد القارىء عن الكتاب فهو لا يستطيع شراء الكتاب بتلك الأسعار المرهقة ويضيف عبئاً آخر الى الأعباء الملقاة على عاتقه.

أما القارىء، فالتكنولوجيا شغلته ووضعت حاجزاً حديدياً بينه وبين الكتاب الذي تأخذ قراءته وقتاً وجهداً من القارىء في حين ان التكنولوجيا وعبر وسائلها المتعددة (أشرطة كاسيت وفيديو وتلفاز واذاعة... الخ) أخذت تقدم لنا المعلومات جاهزة وما علينا إلا هضمها دون عناء فأصيبت عقولنا بالخمول والكسل.

خاتمة.. الا توافقونني القول بأن أجهزة الاعلام مضيعة للوقت ومفسدة للعقل، اذا لم يحسن الانسان استخدامها؟

انتصارات الفتح الاسلامي وليدة روح جديدة

ما أكتبه ليس نقداً للأستاذ السيد رزق الطويل بقدر ما هو تأكيد لمقالته المنشورة بجريدتكم في العدد رقم ٢١١٢ بعنوان (منهج خاطىء في تفسير أعمال الصحابة).

ولقد أفاض هيكل والعقاد في موضوع عزل خالد بن الوليد فكتب هيكل ما معناه بأن ترك أبو بكر لخالد في قيادة المسلمين ترجع الى مرونة وحنكة سياسية من ابو بكر بينما عزل عمر لخالد ترجع الى تصلب عمر وشدته.

أما العقاد فقد أفاض في تحليله لخالد بدور العبقريات الفردية في حياة الأمم. وارى ان ابا الحسن الندوي في تحليله لأحداث صدر الاسلام اقرب واقعا لروح وقيم هذا العصر فقد أرجعها الى ان هذه الروح الجديدة لا بد أن تكون هي القوة الوارثة للأرض.

وكما ذكر الأستاذ الطويل في مقاله بقول قيصر الروم بعد هزيمته وعند انسحابه الى القسطنطينية (سلام عليك يا سوريا ـ سلام لا لقاء بعده) وقد كان قيصرا للروم أيضا عند هزيمته أمام الفرس في الموقعة التي ذكرت في سورة الروم وقد استرد ملكه بعد هذه الموقعة بحوالي عشر سنين فما أظنه قال هذا عند هزيمته أمام الفرس فهو القائد المحنك الذي يعلم ان الحرب سجال فهو قد ادرك بأن الحرب الاسلامية شأنها ليس ككل الحروب بل هي قيادة جديدة لا مجال فيها للسجال ـ ولا يختلف الأمر مع رستم قائد الفرس في واقعة القادسية فيما بعد.

أما عن خالد فهو يمثل صورة من صور هذه الروح الجديدة ولكن من الخطأ المبالغة في الصور الفردية للعبقريات فقد كانت قيادة خالد لثلاثين الفا يمثلون هذه الروح الجديدة وإلا فماذا لو لم يكن خالد قائدا؟ النتيجة ستكون سواء ـ بدليل ان عزله لم يوقف هذه الروح الجديدة وهذا المد؟

كذلك ذكر الأستاذ الطويل حادثة العبور من العراق الى الشام. معنى هذا انه قد ترك جبهة لدولة عظمى في هذا الوقت وهي الفرس ولم يؤثر تركه لهذه الجبهة ولا شك بأن الفرس كانوا على علم بترك خالد لجبهتهم ولكن الأمر ليس أمر قيادة عسكرية بقدر ما هي روح جديدة كان لا بد لها من النصر ووراثة الأرض.

سؤال أخير: ماذا لو كانت هناك عبقرية كعبقرية خالد في القيادة تلي قيادة الثلاثمائة الف فارس أو الثلاثمائة والخمسين الف رومي مع العلم بأن كل من هؤلاء كانوا على أعلى درجات التدريب وحدتهم أقوى ما تكون لأكبر دولتين في عصرهما؟ إن الأمر سيكون سواء لأن زوالهم كان أمراً حتمياً.

دكتور علي بركات أحمد
الجوف ـ السعودية

بين أضلعي

بين أضلعي نمت أمالي.. كثيفة متشعبة.. ورقدت احزاني ساكنة هامدة.

وبين أضلعي ازهرت ثمار المحبة أياماً.. ثم ذبلت كزنبقة كساها الثلج بردائه الأبيض.

وبينهما تهادت ترانيم قلبي وسرت اغاريد الفؤاد.

بين أضلعي ستـرت المي السرمدي.. وأرديت حلمي قتيلاً.

بين أضلعي كفنت أحلى رواياتي بتنهدات النفس المرفرفة.. ودفنت اروع كلماتي في تابوت الاماني الأزلي.

وبينها لا زالت تثبت وتثمر وتذبل أسمى معاني الحياة.. وسوف تبقى ما بقيت أضلعي.. تخفي كآبتي وسروري.

شيرين ابراهيم

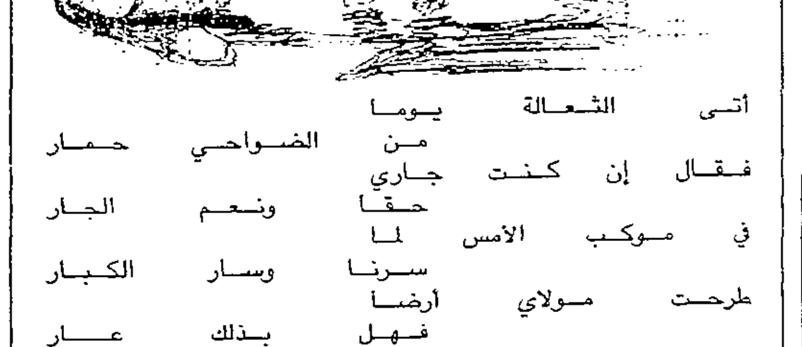
طرائف مختارة

الحب والجوع

يقول أعرابي:

أنخ فاختبز قرصا إذا اعتارك الهوى
بزيت لكي يكفيك فقد الحبائب
إذا إجتمع الجوع المبرح والهوى
نسيت وصال الغانيات الكواعب

الحمار والثعلب



أتى الثعالة يوما
من الضواحي حمار
فقال إن كنت جاري
حقا ونعم الجار
في موكب الأمس لما
سرنا وسار الكبار
طرحت مولاي أرضا
فهل بذلك عار
فقال لا يا حمار

جمعها انور ناصر محمد احمد
سوداني في الرياض

سقطات الاعلام بين التهوين والتهويل

كشفت لنا إحدى الصحف الامريكية المعروفة عن خبر مفاده ان عدداً غير قليل من قتلى الجيش الاسرائيلي قد لقوا حتفهم خلال غزو لبنان بطريق الخطأ اي على يد جنود اسرائيليين آخرين ظنوا رفاقهم من الاعداء. ومنذ ذلك وبعض الصحف واجهزة الاعلام العربية «تقزم» من أفراد الجيش الاسرائيلي وتهون من قدراتهم وتؤكد على فكرة ان القوات الاسرائيلية يمكن أن تندحر امام مقاومة ليست قوية جداً!

ان هذا التهوين من امر العدو لا يقل خطورة عن التهويل فالأول يؤدي الى التقاعس والثاني يؤدي الى اليأس.

كذلك يسقط الاعلام العربي في هوة الظن ـ بقصد او بغير قصد ـ بأن اسرائيل مجتمع يسقط تحت وطأة التضخم والأزمات الاقتصادية.

كل ما نريده اذا كنا نسعى فعلا الى تغيير واقعنا المهين هو ان نصور الحقائق كما هي لكي نواجه عدونا في النور بدلا من التحفظ في الظلام.. وكفانا انتصارات على صفحات الجرائد.. فقط!

شارل رزق ـ لبنان

الكاتب الذي لم يعرف قدر نفسه

كاتب في مجلة عربية معروفة كتب عن تدني مستوى الادب والابداع العربي فقال: «ان معظم الاقلام التي تكتب في الصحف والمجلات العربية، يجب تحويل انتاجها الى بريد القراء»؟!

فهل هذه اساءة صريحة لمحاولات القراء في الكتابة أم كان ذلك الكاتب يريد أن يقول لنا بطريقة غير مباشرة «انه الكاتب الموهوب في العالم العربي»؟

يا أخي.. يوجد كتاب كبار والحمد لله، وانت بالنسبة لهم تلميذ في الصف الأول الابتدائي أو ربما في الروضة!

عبد الرحمن ميرغني حمد

دراسات دينية:

جزاء العمل الصالح

قال الله ـ تبارك وتعالى ـ: «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر».

والدعوة الى الله تعالى هي حث الناس على الخير والرشد والهدى وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر لينالوا رضى الله، ويفوزوا بنعيم الدنيا وسعادة الآخرة.

وقد قال جل شأنه: «فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى، ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا». وقال عز من قائل: «وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون».

فالدعوة الى الله غاية شريفة ومقصد نبيل، وسبيل قويم.. وهي عملية صعبة تحتاج من الداعية الى صدر رحب وافق واسع، وعقل متفتح وضمير يقظ واع.. ويجب على الداعية ان يلتزم بمعالجة الامور المهمة، والقضايا المعاصرة، وان يترفع عن الجدل والخوض فيما لا يفيد، وان يستمع للآخرين فيعطيهم فرصة للتحدث دون حجر على رأي او تعصب لمبدأ.

ومن الامور البديهية التي يفترض وجودها في الداعية المسلم او المصلح الديني والاجتماعي هي غزارة العلم وحفظ القرآن الكريم، وفهم معانيه، والاحاطة بتفسيره، ومعرفة الناسخ والمنسوخ، والمكي والمدني وأسباب نزوله، ومعرفة كاملة بالاحاديث النبوية الشريفة ومعانيها، وانواع هذه الاحاديث من حيث قبولهم او ردها او صحتها.. ومعرفة بالسنة العملية للرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وما قام به او التزمه الخلفاء الراشدون ـ رضوان الله عليهم.

وكل ذلك لا يكفي إذا لم يتمتع الداعية بذكاء حاد، واحساس مرهف، وأسلوب علمي عصري.

فالناس ألوان وأصناف: فمنهم الصالح والسيء، ومنهم الصديق والعدو، ومنهم العالم والجاهل، ومنهم الغني والفقير، ولذلك فان الداعية المسلم امام خيار صعب وعملية ليست سهلة إطلاقا، وكذلك المصلح الديني او الاجتماعي الذي يتجول بين الناس ويخالطهم، ويدخل بيوتهم، ويناقش امورهم، ويعرف اتجاهاتهم وتفكيرهم وميولهم.. فان عملية التأني والتروي، في كل ما يقوم به، فهو اشبه بمن يمشي فوق البيض، كما يقال، لئلا يجرح كرامة هذا او يخدش شعور ذاك.

ومن هنا فان المستشرقين ومنذ القدم قد استهزأوا برجال العلم والدين والشيوخ والدعاة والمصلحين، وصارت السخرية عادة انتقلت بفعل أولئك المستشرقين وأعوانهم الحاقدين على هذا الدين الى بلاد المسلمين.. وهذا ما يؤكد ما قلناه سابقا حول ضرورة تمتع الداعية المسلم بعقل متفتح وصدر رحب، وضمير يقظ، واحساس مرهف، وقد قال ابو العلاء المعري قديما:

كن صاحب الخير تنويه وتفعله
مع الانام على الا يدينوكا
وعش بنفسك فالاخوان اكثرهم
ان لم يشينوك يوماً لا يزينوكا
وكم أعانك ناس ما استعنت بهم
أو استعنت بقول لم يعينوكا

وهؤلاء الدعاة والمحسنون وعدهم الله بنصره، وقال جل شأنه: «ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون»، ووعدهم بالحفظ والحراسة، فقال عز من قائل: «وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا»، ووعدهم بالنجاة من الشدائد والمصائب، وضمن لهم الرزق الحلال «ومن يتق الله يجعل له مخرجا، ويرزقه من حيث لا يحتسب»، ووعدهم بغفران الذنوب واصلاح العمل «اتقوا الله وقولوا قولا سديدا، يصلح لكم اعمالكم، ويغفر لكم ذنوبكم»، ووعدهم بالبشرى «الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا والاخرة»، ووعدهم بالنجاة من النار «وننجي الذين اتقوا».

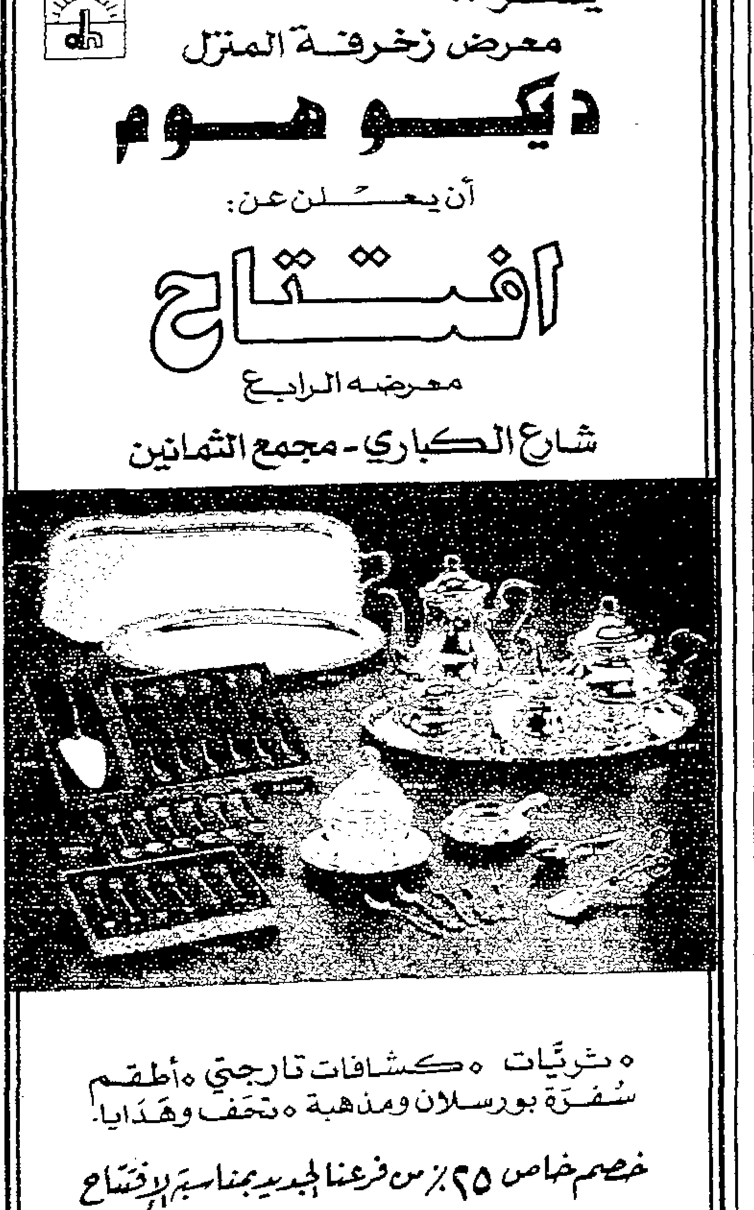
إذن فالعمل الصالح خير ميراث للمسلم، فالمسلم الذي يترك لورثته الاموال والاملاك ستكون سببا في اختلافهم وتفرقهم، والمسلم التقي الصالح يرعى الله أبناءه بعد وفاته ويهيىء لهم سبل الرزق والسعادة...

ويروى في كتب التاريخ ان مقاتل بن سليمان دخل على المنصور في يوم بيعته في الخلافة، فقال له المنصور: عظني يا مقاتل، فقال: أعظك بما رأيت أم بما سمعت.. قال: بما رأيت.. قال أمير المؤمنين، مات عمر بن عبد العزيز وقد خلف أحد عشر ولداً، وترك ثمانية عشر ديناراً، كفن منها بخمسة، واشترى له بأربعة، ووزع الباقي على ولده.. ومات هشام بن عبد الملك فكان نصيب أحدى زوجاته الاربع من النقد دون الضياع والقصور ثمانين الف دينار.. والله يا أمير المؤمنين لقد رأيت في يوم واحد ولداً من ولد عمر بن عبد العزيز يحمل على مائة فرس في سبيل الله، وولداً من ولد هشام يسأل الناس في الطريق...

محمود زيدان السفاريني ـ الاردن







ظلال

● لم يكن خبر اشاعة موت العالم، الفقيه، القاضي، الاديب الشيخ «علي الطنطاوي» حجرا في نهر، بل عرفنا ان الخبر ـ رغم أنه اشاعة كاذبة ـ قد احدث الحزن والشعور بفقد فكر ديني لا يعوض !

لقد ظهر الشيخ الطنطاوي في برنامجه التلفازي الاسبوعي على شاشة المملكة العربية السعودية، متأثرا بكل تلك الاصداء التي واكبت الاشاعة، واخبر محبيه من المشاهدين ان الديوان الملكي السعودي قد اتصل بداره في مكة المكرمة للاطمئنان عليه بتوجيه من ولي الامر الملك فهد، واتصل الامير ماجد بن عبد العزيز، امير منطقة مكة المكرمة، وسمع محبة الناس له عبر نبرات اصواتهم المستفسرة !

رأيت دمعة الشيخ الطنطاوي وهو يحكي للناس كيف عجز عن مواجهة هذا الحب، فلم يجد الا دمعته عرفانا لهم. واستطرد يقول : لا شك اننا سنموت غدا، واتمنى على الناس ان يتذكروني !

والشيخ الطنطاوي ارتبط بالناس عبر منافذ اليقين، والحق، والهداية، ونور الاسلام، والتوعية الدينية والارشاد، ولم يكن مستغربا ان يستقطب كل هذا الاهتمام من الناس.. لأنه على مدى ستة عشر عاما، وهو يطالعهم ـ اسبوعيا ـ عبر شاشة التلفاز.. يحدثهم في بيوتهم، يناقش معهم مشكلاتهم، يروي لهم طرائف الادب، ومواعظ التاريخ، ويرشدهم الى هدى نور الاسلام، ويمازحهم، ويصحح اخطاءهم النحوية في رسائلهم، ويحذرهم من اهانة لغتهم الأم، بل لغة القرآن، ويشاركهم في حل مشكلاتهم الاجتماعية، وقضاياهم الاسرية !

ان الشيخ الطنطاوي يمثل بلا شك موسوعة ناطقة ـ بالصوت والصورة ـ فهو قاض سابق، وعالم، وفقيه، وطالب علم كما يقول، وهو اديب عاشق للكلمة، وله مؤلفات في الادب والثقافة والاجتماع والتاريخ، بجانب مؤلفاته الدينية، وهو متحدث لبق، ويتميز بحضور شامل الاضاءة عندما يظهر على الشاشة الصغيرة.. واستطاع ان يستميل الى سماع ورؤية برنامجه كل فئات المجتمع، وكل الاعمار : شيوخا وشبابا.. رجالا ونساء، حتى الاطفال رأيتهم يصغون الى طريقته في الشرح والتبيين !

ان الشيخ الطنطاوي، هو من بقية الناس، ومن صفوة العلماء، ومن ابرع المتحدثين.. فهو مجاهد بعلمه، ومجاهد بوعيه الديني، ومجاهد بثقافاته المتعددة، ومجاهد بوقف وقته للناس موجها، ومرشدا، وقاضيا !

ولا شك ان جهاده القديم، ومواصلة جهاده حتى اليوم بحلقات الدرس التلفزيوني والاذاعي، وبردوده وفتاويه وتجاوبه مع رسائل القراء التي تنشرها له صحيفة «الشرق الاوسط».. قد اعطى الكثير من علمه، ومن تحصيله، وهو لا يقل عن مجاهد بالسلاح في جيش مسلم.. بل هو يذكرنا بصفوة من علماء المسلمين عبر الحقب، ومنهم : سفيان الثوري، ومحمد بن واسع، والعز بن عبد السلام، وسعيد بن المسيب ـ سيد التابعين !

ولسنا نبالغ في تكريم هذا العالم الجليل.. فهو صاحب فكر ديني ملتزم بالشريعة، وهو مناضل بالكلمة وبالرأي، وهو شجاع في ابداء النصح والترشيد، وهو طالب علم لا يأنف ان يجيبك : لا اعلم، ولكني ساراجع وادرس واقرأ.

لقد اعطى الشيخ الطنطاوي عمره كله منافحا ومدافعا عن الدين العظيم، وافنى زهرة شبابه في الدرس والتحصيل، وفي تعليم الناس، وفي القضاء، وفي الفتوى، وفي تذوق الادب الرفيع.. فجمع المجد من اردائه.. وضم ذلك كله في هذا «الخلق» الرفيع الذي يتواضع فيه ولا يتعالى، ويبصر به ولا يغالي، ويبسط الحياة ولا يعقدها، ويتشبث بالرحمة ولا ينضو عن قسوة او عقاب !

ولعلني ذكرت العالم «محمد بن واسع» حين اتحدث عن الشيخ الطنطاوي مجاهدا.. فقد كان ابن واسع مجاهدا في جيش «قتيبة بن مسلم»، وقد كان الطنطاوي بوسائل العصر الحديث، وفي شيخوخته النقية هذه مجاهدا بالكلمة في تعاظم محن المسلمين.. فالامام العالم لم يكن قعيدة البيت، ولم يكن شيخ طريقة، ولكنه في ميدان الجهاد يركض.. سواء جاهد بالسلاح ضمن جيش، او جاهد بالكلمة في مسئولية التوعية والترشيد والايضاح والعلم !

وحين كان «قتيبة» في قتال الترك ـ تركستان ـ تلفت متسائلا : اين محمد بن واسع ؟ فكان بذلك يسأل ويبحث عن قوة الروح في الجيش، فقالوا له : انه في الميمنة فاردا اصبعيه الى السماء. فقال قتيبة : الله اكبر.. لتلك الاصبعان احب الي من مائة الف سيف !

وهذا هو دور العلماء.. ايمان، وثقة، ومشاركة بالروح، وبالرحمة، وبعد الانتصار وجه القائد سؤالا الى محمد بن واسع قائلا له : ماذا كنت تصنع باصبعيك ؟ فاجاب : كنت اخذ لك بمجامع الطرق !

اجابة يقشعر لها البدن، وترسخ قيمة العلماء !

حفظ الله لنا شيخنا «الطنطاوي» داعية العقيدة، والخير، والهدى والهداية، وجزاه الله خيرا عن كل ما صنعه، حتى تحول في افئدة الناس الى غرسة محبة !

● ● ●

● آخر الكلام :

ـ «ما زلت اسوق نفسي الى الله تعالى وهي تبكي، حتى سقتها اليه وهي تضحك» !!

عبد الله الجفري

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٦	٤٢	صحو	جنيف	١٢	٢٠	صاف
المدينة المنورة	٢٧	٤٥	صحو	هلسنكي	٥	٧	ممطر
الرياض	٢٩	٤٢	صحو	هونج كونج	٢٤	٢٩	صاف
جدة	٢٤	٣٤	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٢	غائم
الظهران	٢٣	٤٣	صحو	كوالالمبور	٢٢	٣٢	ممطر
				لشبونة	١٣	٢٠	ممطر
				لندن	٧	١٣	صاف
ابها	٢٣	٤٣	صحو	مدريد	٦	١٨	صاف
امستردام	١١	١٣	صاف	مانيلا	٢١	٣٠	صاف
اثينا	١١	٢٣	صاف	مونتريال	٥	١١	غائم
البحرين	٢٠	٢٧	صاف	موسكو	١	١٢	غائم
بانكوك	٢٦	٣٢	صاف	نيودلهي	١٨	٣٢	صاف
بيروت	١٦	٢٥	صاف	نيويورك	١١	٢٠	غائم
برلين	٧	١٥	ممطر	نيقوسيا	١٧	٢٧	صاف
بروكسل	٨	١٤	صاف	باريس	١٠	١٦	غائم
بيونس ايرس	١٤	٢٣	ممطر	روما	٩	٢٢	صاف
القاهرة	١٦	٢٧	صاف	سنجافورة	٢٥	٣٢	غائم
كوبنهاجن	١١	١٣	ممطر	استوكهولم	٥	٩	ممطر
دبلن	٣	١١	صاف	سيدني	١٥	١٨	ممطر
فرانكفورت	١٣	١٦	ممطر	طوكيو	١٤	٢٤	صاف

الاردن يشارك في مؤتمر للمياه بخطة تمتد حتى عام ٢٠٠٠

عمان ـ «الشرق الأوسط» :

صرح المهندس محمد صالح الكيلاني رئيس سلطة المياه الاردنية في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» بان مشكلة مياه الشرب محلولة في الاردن بشكل جيد ، وان هناك خطة لتوصيل المياه الى السكان في المناطق النائية .

وقال المهندس الكيلاني انه سيشارك على راس وفد اردني في المؤتمر الدولي للمياه الذي سيبدأ اعماله اليوم الاثنين في تونس وسيطرح الوضع المائي في الاردن حتى عام ٢٠٠٠ .

واكد المهندس الكيلاني على القفزات النوعية التي تميزت بها خطط سلطة المياه في مجال توفير المياه للشرب وللمشاريع مما ساعد على رفع المستوى الصحي في المملكة الاردنية الهاشمية .

ومن المنتظر ان يبحث المهندس الكيلاني مع الجهات المختصة في تونس عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك في مجال تبادل الخبرات الفنية وفي حقل التدريب.

ومن الجدير بالذكر ان المؤتمر سيشارك فيه ١٥٠٠ خبير في جميع انحاء العالم وسيبحث عددا من المواضيع المتعلقة بحماية مصادر المياه من التلوث وتوفير محطات التنقية ، اضافة الى بحث المشاكل الناجمة عن تخزين المياه من الناحية البيولوجية ومسائل تحلية مياه البحر وعدد آخر من المواضيع .

اجتماع علمي للمؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا

جدة ـ واس : تبدأ يوم الأحد المقبل بمقر منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة اجتماعات المجلس العلمي للمؤسسة العامة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا ، ويستمر لمدة يومين .

ويبحث المشاركون خلال الاجتماع والذي سيفتتحه الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الحبيب الشطي عددا من المواضيع المدرجة في جدول الاعمال منها ميزانية المؤسسة لعام ١٩٨٥/٨٤ وبرامج المؤسسة في جمع المعلومات في العلوم والتكنولوجيا في الدول الأعضاء .

كما سيبحث المجلس تنسيق البحث العلمي بين الدول الاعضاء وبرامج الاستشارات العلمية والتكنولوجية . بالاضافة الى برامج المؤسسة في مجالات اعطاء دروس متقدمة في المجالات التكنولوجية .

خرج المدعو ابو فهمي من فلسطين عام ١٩٤٨

ولم يعد

فالرجاء ممن يعثر عليه ان لا يعيده ثانية وله مكافأة بالدولار

المؤتمر العالمي لأمراض العقم والاخصاب في جدة :

التقدم العلمي أوجد العلاج لحالات مستعصية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد قنديل :

ما تزال قضية العقم والاخصاب تستحوذ على اهتمام الدول والافراد على السواء ، لما لذلك من علاقة وثيقة ببناء الاسرة وسعادتها في ظل الظروف الطبيعية التي تشكل في حقيقتها اساس المجتمع الانساني على مر العصور .

ذلك أن امراض العقم لا تنتهي مشاكلها عند حدود الفرد المصاب وحده ، لكنها تتعداها الى الاسرة بكاملها وتؤثر على حياتها وبالتالي على المجتمع في نهاية الأمر ، مما جعل الهيئات العلمية في العالم تعطي هذا الموضوع الكثير من جهود العلماء حتى تحقق التقدم المنشود لامراض العقم وعلاجها سواء في مجال تشخيص المرض المسبب وعلاجه بالادوية او بالعمليات الجراحية الدقيقة .

ولقد خطا العلم خطواته المتقدمة نتيجة تبادل الخبرات والتجارب بين العلماء من خلال اللقاءات المشتركة التي توفرها المؤتمرات العلمية المتخصصة ، والتي كان آخرها المؤتمر العالمي لامراض العقم والاخصاب وطرق علاجها الذي عقد بجدة بالسعودية على مدى ثلاثة ايام في الفترة من ٢٢ الى ٢٤ الشهر الجاري .

وخلال جلسات المؤتمر الذي حضره نخبة ممتازة من الاساتذة العالميين في هذا المجال التقت «الشرق الاوسط» بالدكتور حامد مطبقاني رئيس المؤتمر حيث اوضح ان الهدف الاساسي من هذا المؤتمر هو الفائدة العلمية نظرا لوجود علماء متخصصين من الصين والسويد ومصر وانجلترا وغيرها من بلدان العالم يشاركون في المؤتمر ويتبادلون الاراء حول ما وصل اليه العلم الحديث لتشخيص امراض العقم والاخصاب وطرق علاجها .

واضاف يقول «ويأتي انعقاد هذا المؤتمر بالمملكة العربية السعودية نظرا لما لوحظ ان كثيرا من العائلات السعودية تعاني من هذا المرض . وفي دراسة للدكتور محمد فياض رئيس قسم امراض النساء والولادة بجامعة القاهرة وجد ان ٦٠٪ الى ٨٠٪ من المراجعين يشكون من عدم الانجاب ، لذلك اقترحنا انشاء مركز للاخصاب وتنظيم هذا المؤتمر ليكون المشرفون عليه مشرفين على هذا المركز الذي يعد الأول من نوعه بالسعودية تحت اشراف نخبة من الاساتذة المتخصصين في هذا المجال ، وقد تمت تهيئة المختبر اللازم والمعدات الجراحية اللازمة لانشاء هذا المركز» .

ويقول د. مطبقاني «ان التطور الحديث في علاج امراض العقم والاخصاب يتمثل في التطور الذي طرأ على تشخيص المرض ، فلم تكن هناك امكانيات لتحديد انواع وكميات الهرمون الموجودة وتحليلها بالجسم ، ونتيجة للامكانيات الحديثة امكن معرفة كميات هذه الهرمونات بالدم بواسطة النظائر المشعة التي على ضوئها يعطي المريض العلاج ، فضلا عن مراقبة كمية هذه الهرمونات زيادة او نقصا ، هذا بالاضافة الى تقدم الجراحة المجهرية بالميكروسكوب لبعض العمليات التي يتم اجراؤها» .

اما الدكتور محمد فياض رئيس قسم امراض النساء والولادة بجامعة القاهرة فيوضح «ان امراض العقم والاخصاب ليست مشكلة اجتماعية فقط وانما مشكلة طبية وانسانية ونفسية ايضا ، فمرضى العقم والاخصاب يكونون في منتهى البؤس واليأس . ومشكلة العقم والاخصاب موجودة على مستوى العالم اجمع وتؤثر على ١٥٪ من المجتمع نفسه ، لذا علينا نحن الاطباء يقع واجب ازالة الالم عن هؤلاء المرضى» .

وعن التقدم الذي حدث في علاج امراض العقم والاخصاب يقول الدكتور فياض : «حدث تقدم كبير جدا في العلاج بالهرمونات فقد كانت هناك سيدات لا يحدث لديهن تبويض وبالتالي لا يتم الاخصاب ، فظهرت هرمونات تسبب التبويض . ونتيجة لانسداد الانابيب ظهر نوع اخر من العلاج وهو العلاج الجراحي باستخدام الجراحة الدقيقة . كذلك تقدمت وسائل العلاج بالنسبة للزوج في المراكز المتخصصة» .



من جلسة افتتاح المؤتمر

ويطمئن الدكتور فياض مرضى العقم والاخصاب قائلا : «هناك مشاكل كانت موجودة في السابق وليس لها حل . اما الان فلها حلول كثيرة جدا ، وكنا نقول للحالات الميؤس منها لا فائدة والحل في التكفل . طبعا انتهى ذلك تقريبا في العالم كله نظرا لنجاح حالات العلاج التي اثمرت عن انجاب اكثر من طفل بعدما كانت حالات ميؤسا منها» .

«جامعة العرب» ترى النور قريباً

ابوظبي ـ كونا : قال المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الدكتور محيي الدين صابر ان المنظمة انتهت اخيرا من دراسة مشروع انشاء اول جامعة عربية وسترى النور قريبا باسم «جامعة العرب» .

واضاف الدكتور صابر الذي اختتم امس زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة استغرقت اربعة ايام يقول ان هذه الجامعة ستهتم بتوفير الهيئات والكوادر التعليمية للجامعات العربية في اطار ثقافي جديد يهدف الى تعريب الدراسة في هذه الجامعات .

وذكر الدكتور صابر الذي اجرى محادثات حول انشاء المركز العربي للتعريب والتأليف والنشر الذي سيكون مقره دولة الامارات انه سيتم قريبا توقيع اتفاقية انشاء هذا المركز بعد قيام حكومة دولة الامارات بدراسة الاتفاقية واقرارها .

غداً تقام امسية فولكلورية فلسطينية في لندن

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تقيم فرقة رام الله والبيرة للفنون الشعبية الفلسطينية، برعاية مجلس بلدية لندن الكبرى، حفلة فولكلورية في لندن. غداً (الثلاثاء) في العاصمة البريطانية.

وتقام الحفلة في تمام الساعة السابعة مساء في قاعة الملكة اليزابيث على الضفة الجنوبية لنهر التيمز قرب محطة واترلو.

اسعار البطاقات ١,٥ـ٢ـ٢,٥ـ٣ـ٣,٥ جنيهات استرلينية، وهي تباع في شباك الحجز في القاعة المذكورة اعلاه.

وتتضمن الامسية الفولكلورية اغاني ورقصات الدبكة وغيرها من الفنون الشعبية الفلسطينية.

ندوة في الرياض عن الروماتيزم

الرياض ـ واس : تعقد يوم الاربعاء المقبل في قاعة المحاضرات بمركز الابحاث بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض ندوة عن الامراض الرسوبية «الروماتيزمية» وامراض العظام الاستقلابية .

وذكر المستشار والمشرف العام على مستشفى الملك فيصل التخصصي الدكتور فهد العبد الجبار ان الندوة ستناقش عددا من المواضيع المتعلقة بالامراض الرسوبية «الروماتيزمية» الحادة والتهاب المفاصل الجرثومي .

ندوة في الكويت العام المقبل عن علاقة الكومبيوتر بالتعليم

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج :

تعقد بالكويت خلال شهر فبراير (شباط) المقبل ندوة من نوع خاص حيث يجتمع الخبراء العرب والمهتمون بقضايا التعليم لمناقشة العلاقة بين التعليم والكومبيوتر .

وتتكون الندوة من اربع محاضرات الأولى عن التعليم والكمبيوتر ويقدمها معهد الابحاث العلمية بالكويت ، والثانية عن اللغة العربية ، والكومبيوتر من اعداد العالمية للاجهزة الالكترونية . اما المحاضرة الثالثة فتدور حول تطوير المناهج والكومبيوتر لمركز الخليج لبحوث التربية ، والمحاضرة الرابعة عن التنمية العربية والتعليم من اعداد الصندوق العربي للانماء .

وقال حامد الشارخ مدير الشركة العالمية لـ «الشرق الأوسط» بانه سيدعى الى هذه الندوة كل من وكلاء وزارات التعليم العرب وعمداء كليات التربية العربية والمسؤولين عن اعداد المناهج وتقييمها في الدول العربية ومسؤولي تعليم اللغة العربية فضلا عن رواد الدعوة لادخال التكنولوجيا الحديثة في الحياة العربية المعاصرة ورجال الاعلام العرب ومنتجي الكومبيوتر وبرامج الكومبيوتر العربية .

وكان من المقترح ان يتولى كل من المجلس الوطني للثقافة والفنون وجمعية الكومبيوتر الكويتية الدعوة الى هذه الندوة ، ويأتي ذلك في نطاق الاقتراح الذي كان قد تقدم به محمد الشارخ عن الشركة العالمية للبرامج على اثر انتاج أول برنامج للكومبيوتر العربي «ام. اس. اكس. صخر» وقد انطلق الاقتراح من وجهة نظر ترى اهمية التواجد العملي لكل من المجلس الوطني للثقافة والفنون ومعهد الكويت للابحاث العلمية والمركز العربي لبحوث التربية لدول الخليج والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية بالاضافة للاهمية الخاصة لوجود سماعة برامج كومبيوتر عربية للكومبيوتر التعليمي او الكومبيوتر الشخصي كما يطلق عليه الان .

ويتوقع المسؤولون في العالمية للبرامج «ام. اس. اكس. صخر» ان تنبثق عن هذه الندوة ندوات تالية خلال المناقشات التي ستدور حول الموضوعات والقضايا المقترحة ، ومن ذلك على سبيل المثال الابعاد العربية لقضية الكومبيوتر التعليمي سواء فيما يخص الكومبيوتر كأداة للتعليم او القضية التعليمية ومشاكل وحلول لاستخدامات اللغة العربية في الكومبيوتر التعليمي ودور المنزل والمدرسة في عصر الكومبيوتر وتهيئة الادارة المدرسية والمدرسين لأولويات تطبيقات البرامج ومسؤولية المؤسسات المختلفة في عملية ادخال الكومبيوتر في المجال التعليمي .

ويقول محمد الشارخ ان الهدف من هذه الندوة المقترحة ان تكون ندوة رائدة في هذا المجال ، فهي ندوة تعريفية من جهة وتحديدية من جهة اخرى بالاضافة الى التعريف بموضوع الكومبيوتر التعليمي يمكن الخروج بتحديد أطر ومستويات لندوات مستقبلية عديدة .

عرب و عجم

● الامير بندر بن عبد الله بن تركي آل سعود دعا الى حفل عشاء تكريما للشيخ فيصل القاسمي نائب رئيس اتحاد كرة القدم لدولة الامارات العربية وقد حضر الحفل عدد من اعضاء الوفد المرافق للشيخ القاسمي .

● ● ●

● فيصل الحجيلان وزير الصحة السعودي تراس ظهر امس (الأحد) الاجتماع الثاني لمجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر السعودي في دورته الثامنة عشرة. عقد الاجتماع في مقر الجمعية بالرياض وحضره الدكتور محمد الصغير رئيس الجمعية واعضاء المجلس عبد الله العلي النعيم ، د. جميل الحبشي ، حمدي حمزة ابو زيد ، عبد الرحمن العبد العالي ، العميد محمد بن رجاء الحربي ، عبد الله سليمان الحميدي ، محمد سعيد طيب ، د. سليمان فقيه ، د. يوسف الجندان ، د. كتاب عيد العتيبي .

● ● ●

● عبد الخالق التازي وزير التخطيط المغربي وقع على اتفاقية للتعاون بين المغرب وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية والبنك الدولي تهدف الى برمجة المشاريع الانمائية في المغرب .. ووقع الاتفاقية عن برنامج الامم المتحدة مصطفى غنوني مدير مكتب الشؤون العربية في البرنامج وعن البنك الدولي جيد شيلينغ رئيس قسم البرامج بالبنك .

● ● ●

● الدكتور جواد العناني وزير الصناعة والتجارة والسياحة الاردني عاد الى عمان بعد زيارة لمصر استغرقت عدة ايام . وقد وقع الوزير الاردني خلال الزيارة على البروتوكول الثامن لتعزيز التبادل التجاري بين البلدين .

● ● ●

● محمد رضا امين مدير عام خدمات المدن الجامعية بجامعة الملك عبد العزيز في جدة حصل على درجة الدكتوراه من جامعة الازهر في القاهرة . وكانت رسالته العلمية بعنوان «حماية المستهلك في ظل الشريعة الاسلامية» تحت اشراف د. سعد الدين عشماوي، ود. محمد حسن ياسين ود. حسن خير الدين.

● ● ●

● طلال سليمان سليم نائب مدير عام شركة مكتبات عكاظ للنشر في جدة اهدته حرمه مولودة جميلة سمياها (هند) .

● ● ●

● الانسة جنان بنت السيد صدناوي رجل الاعمال في سويسرا بجنيف حصلت على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة جنيف .

● ● ●

● المهندس غازي محمد موصلي أهدته حرمه مولودة سمياها (آلاء) .

● الطبيب عبد الرحمن عبد العزيز حمودة حصل على درجة الماجستير من كلية الطب جامعة الازهر بتقدير «ممتاز» في موضوع «سرطان المثانة في مصر» أشرف على الرسالة علاء الدين جبارة استاذ الجراحة العامة .

● ● ●

● عبد العزيز اسماعيل رجل الأعمال السعودي المعروف عاد الى جدة من رحلة عمل في اوروبا استغرقت اسبوعين .

● ● ●

● صلاح محمد السيوفي تم تعيينه محررا غير متفرغ في جريدة «الشرق الأوسط» بمكتب جدة .

● ● ●

● ابراهيم النواوي مدير عام التطوير بهيئة الاثار المصرية سافر الى اليابان لمرافقة معرض الاثار الذي يقام هناك عن المرأة في الآثار الفرعونية .

● ● ●

● مامون سعيد الطوباسي بوكالة ابو زايد التجارية بالرياض رزق وعقيلته بمولود اسمياه (محمد) .

● ● ●

● الزميل فوزي مخيمر الصحافي في «اخبار اليوم» القاهرية وصل الى مسقط لمباشرة عمله في جريدة «الوطن» العمانية .

● ● ●

● الاميرة آن ابنة ملكة بريطانيا غادرت داكا امس متوجهة الى مدينة كلكتا الهندية بعد زيارة لبنجلادش استغرقت ستة ايام .

● ● ●

● نعومي شهاب ني الشاعرة العربية الامريكية تصل الى جدة غدا الثلاثاء وهي ابنة مواطن فلسطيني هاجر الى الولايات المتحدة وتعمل محررة بصحيفة «دالاس مورنينج نيوز» ولها عدة كتب في الشعر ..

● ● ●

● هيلما ساندرز برامز المخرجة الالمانية الغربية تزور القاهرة في منتصف الشهر المقبل لعرض مجموعة من افلامها في العاصمة المصرية .

● ● ●

● مايكل كين الممثل البريطاني العالمي يصل الى نيويورك في منتصف الشهر المقبل لاداء دور البطولة في فيلم جديد.

مثل اليوم

● مثل خبز الصاج

مقلب ع الوجهين.

الامارات تسهّل شروط الانتساب لمراكز محو الأمية للطلبة الخليجيين

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

قررت وزارة التربية والتعليم بدولة الامارات العربية المتحدة استثناء ابناء دول مجلس التعاون والفلسطينيين في التسجيل والقبول بمركز محو الامية وتعليم الكبار.

والمعروف ان التسجيل والقبول بهذه المراكز يقتصر على المواطنين من ابناء الدولة فقط وزوجاتهم او ازواج المواطنات وذلك بناء على قرار سابق من مجلس الوزراء .

وقد اصدر وكيل وزارة التربية تعليمات الى مشرف المراكز بقبول ابناء الكويت والبحرين وقطر والسعودية وعمان والفلسطينيين للالتحاق بالمراكز وفقا للشروط والقواعد الخاصة بذلك، بالاضافة الى قبول ابناء اليمن بشطريه والاريتريين والزنجباريين وابناء البعثات الديبلوماسية.

والمعروف ان الاستثناء نفسه طبق من قبل على الراغبين في الالتحاق بالتعليم الحكومي النظامي.

ويعد ابناء سلطنة عمان يليهم السعوديون ثم القطريون اكثر الراغبين في الانضمام لمراكز محو الامية وتعليم الكبار بعد ابناء دولة الامارات وذلك نظرا لسهولة الانتقال والاقامة من هذه الدول للامارات والعكس .

وينتهي قبول طلبات الراغبين في الالتحاق بالمراكز يوم ١٩ ديسمبر (كانون اول) المقبل .

ابيض واسود

هدية كيسنجر التي لم تصل !

قبل عشرة اعوام وقف هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الاسبق امام مؤتمر دولي للغذاء نافشا ريشه ، ومؤكدا انه بعد مرور عشرة اعوام لن ينام طفل في العالم وهو جوعان ، الجوعى في العالم صفقوا طربا وباتوا قريري العين .

بعد مرور الاعوام العشرة على «توقعات» كيسنجر تقول احصاءات منظمة الاغذية الدولية التابعة للامم المتحدة ان ٦٠ الف طفل يموتون سنويا بسبب الجوع .

وطوال الاسبوع الماضي والتلفزيون البريطاني يعرض افلاما وبرامج تلفزيونية واخبارية حول الالاف الذين تفتك بهم المجاعات ويتساقطون جماعات في ارتيريا وتيجراي في القرن الافريقي .

● ● ●

يبدو ان توقعات هنري كيسنجر قد تحققت فعلا ، فاطفال العالم لم يعودوا ينامون وهم جياع ، لأن الموت سبق النوم الى جفونهم ووفر عليهم مشقة النوم ، واعفاهم من الكوابيس المزعجة مثل رؤية وجه هنري كيسنجر وهو يبشر بالرخاء والسلام والاطمئنان في العالم ، ويقطع الوعود على نفسه وعلى حكومات بلاده بقطع دابر المجاعات في العالم ، وتحويل دول العالم الثالث الى دول تركب «الكاديلاك» بدلا من الفيلة وظهور الحمير الخشنة .

احدى الصحف البريطانية خرجت يوم الاحد الماضي وهي تحمل عنوانا تتهم فيه الولايات المتحدة وبريطانيا بعرقلة ومنع وصول شحنات القمح والاغذية الى الاماكن المنكوبة في القرن الافريقي : واكدت هذه الصحيفة «الاوبزرفر» ان الدولتين تامتا فعلا بالتغاضي عن التقارير الواردة حول هذه المجاعات على امل ان تؤدي ردود الفعل الداخلية في اثيوبيا الى قلب نظام الحكم الماركسي في اديس ابابا ، مثلما قلبت من قبل نظام الامبراطور هيلاسيلاسي .

واتهامات هذه الصحيفة البريطانية قد تكون غير صحيحة ، ولكن الأمر الذي لا يستطيع اي مسؤول امريكي التشكيك فيه هو موقف الدول الغربية بزعامة الولايات المتحدة المعارض لزيادة حصصها في صندوق الأمم المتحدة للتنمية الزراعية وهو الصندوق الذي عمل طوال السنوات السبع الماضية من اجل مواجهة المجاعات في العالم ، وكنتيجة لخطاب هنري كيسنجر الشهير في مؤتمر الغذاء العالمي .

فالصندوق تترأسه شخصية عربية ، ويقوم على مساعدة صغار المزارعين في المناطق المهددة بالمجاعات في العالم ، وقدم حتى الان اسباب البقاء لاكثر من ٤٠ مليون مزارع وجائع ، عن طريق قروض ومساعدات زراعية فنية اثمرت عن انتاج ٢٠ مليون طن من الأغذية وهو الآن مهدد بالتوقف عن اداء مهامه ومواصلة رسالته الانسانية لحاجته الى ٦٠٠ مليون دولار لتجديد موارده ، وترفض الدول الغربية تحمل مسئوليتها وزيادة حصتها المقررة فيه ، وانفض الاجتماع الأخير للصندوق الذي انعقد في باريس في الاسبوع الماضي دون التوصل الى اي نتيجة بسبب تعنت الدول الغربية بزعامة الولايات المتحدة .

فالحكومة الامريكية التي استقبلت شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي استقبال الفاتحين ، وفتحت امامه ابواب الخزانة الامريكية ونوافذها ، وقدمت له مساعدات وقروضا اضافية زادت عن بليوني دولار ، غير المساعدات الرسمية المقررة ، هذه الحكومة لا تستطيع تحمل مبلغ ١٠٠ مليون دولار امريكي هو نصيبها في ميزانية الصندوق ، ولذلك ماطلت وراوغت ، وادت هذه المراوغة الى افشال المؤتمر وتهديد وجود الصندوق واستمراره .

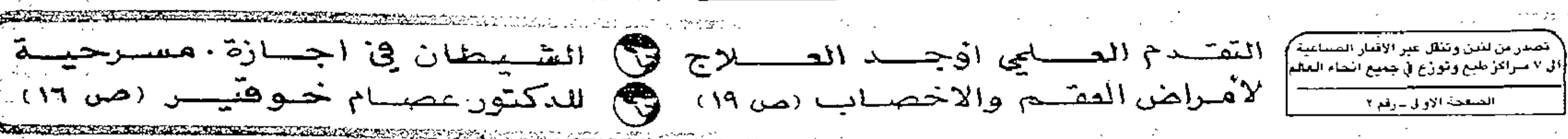
وليس هناك اي سبب منطقي يفسر هذه المراوغة الامريكية ، فالصندوق يقدم قروضا ومساعدات من اجل تمكين صغار المزارعين من انتاج الغذاء ، اي انه لا يقدم هبات ، وهو نفس ما طالب به الرئيس ريجان في مؤتمر الحوار بين دول الشمال والجنوب الذي انعقد في كانكون بالمكسيك قبل ثلاثة اعوام .

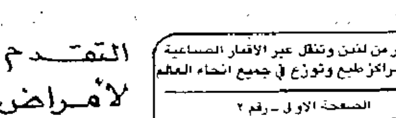
ترى لو كان رئيس هذا الصندوق اسرائيليا وليس عربيا ، ولو كانت اسرائيل هي المستفيد الاكبر من مساعدات هذا الصندوق ، هل ستتخذ امريكا نفس هذا الموقف من الصندوق ؟!

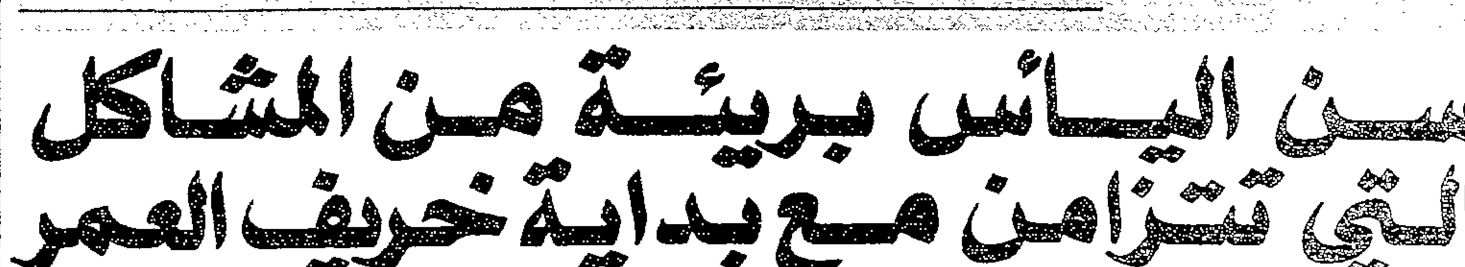
هذا ما نشك فيه ...

عبد الباري عطوان

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاثنين ٥ صفر ١٤٠٥ هـ - ٢٩/١٠/١٩٨٤ م - السنة السابعة - العدد ٢١٦٢
London - Monday, 29 October 1984 - Front Page No. 2 Vol. 7 no. 2162








سن اليائس بريئة من المشاكل التي تتزامن مع بداية خريف العمر

واشنطن - خاص بـ«الشرق الأوسط»:

التوتر العصبي والانفعال لاسباب لا تستحق الانفعال. ونقص الوزن او زيادته، واضطراب الرؤية والرغبة في الانتحار او الاقدام على الانتحار.. هذه الأعراض وكثير غيرها تشعر بها المراة في ظروف معينة تتزايد مع دخولها سن الياس. ويميل قطاع كبير من المهتمين بهذه الظاهرة الى اعتبار سن الياس هي المتهم والمسؤول الاول والاخير عن كل مشاكل المراة التي تتزامن مع سنوات منتصف العمر.. لكن هناك من الباحثين من يبرىء سن الياس من التهمة المنسوبة اليها.

عالم النفس النرويجي، ارني هولت، اعد بحثا جديدا عن الظاهرة لعرضه على اللقاء السنوي الرابع للجمعية الدولية لسن اليأس التي تبدأ اعمالها اليوم (الاثنين) في مدينة اورلاندو الامريكية. ويقول العالم النرويجي ان التغيرات التي تطرا على سلوك السيدة ومشاعرها تنطوي تحت التصنيف الاجتماعي للسلوك اكثر من كونها نتاجا لتغيرات بيولوجية حدثت لجسم السيدة.

الاستنتاج الذي يقول العالم النرويجي انه توصل اليه مثير لانه يناقض الكثير من المعتقدات المتداولة، وهي في الاعم الأغلب تعتبر معاناة المراة في منتصف العمر محصلة لتطورات بيولوجية طرات على وظائف الاعضاء في الجسم، تلك التطورات التي تسمى اجمالا بسن اليأس.

رصد اعراض التغيرات

وقد أجرى هولت دراسته على ٢٤٠٠ امرأة من اوسلو في فئة العمر ٤٥ - ٥٥ سنة والمعتقد ان الدراسة التي اجريت في «معهد العلوم السلوكية في الطب» بجامعة اوسلو، هي اول دراسة من نوعها ترصد اعراض التغيرات الحياتية لدى قطاع من الأصحاء.

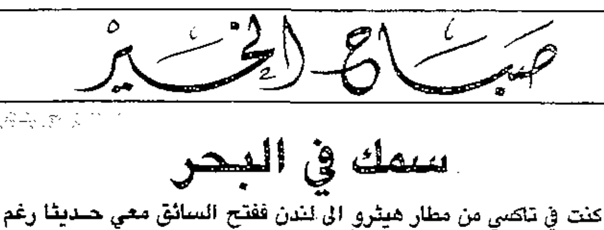
على اية حال ينتهي هولت والفريق العامل معه الى ان قلة فقط من الاعراض التي تشعر بها المرأة خلال سنوات منتصف العمر يكون مردها الى تغيرات عضوية بيولوجية. اما الغالبية العظمى فمردها الى تغيرات اخرى تطرا على نمط حياة المرأة في هذه السنوات.

من هذه التغيرات على سبيل المثال ان الأطفال يكبرون ويرحلون عن المنزل، وان المرأة تستيقظ في الصباح لتجد نفسها جدة، لأن ابنها او ابنتها انجبا. يضاف الى ذلك ان سن اليأس يتصادف كثيرا مع وفاة أب او أم المرأة. وقد يمرض الزوج وتتحول الزوجة الى ممرضة له.

احباط محاولة تهريب مشغولات ذهبية الى مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

احبط رجال جمرك قرية البضائع بمطار القاهرة الدولي محاولة تهريب قامت بها سيدة مصرية عند تسلمها لحقيبة كبيرة كانت قد شحنتها من بلد عربي قبيل وصولها للقاهرة. حيث تمكن رجال الجمارك من ضبطها وهي تحاول استبدال حقيبتي يد من داخل الحقيبة الكبرى وأثناء تفتيش السيدة بعد ان اشتبه فيها رجال الجمرك اتضح انها كانت تحاول تهريب مشغولات ذهبية تقدر بـ ٣٠ الف جنيه، وانهارت السيدة فور ضبطها وطلبت التصالح حيث ابدت استعدادها لدفع الرسوم المقررة. وبالفعل قامت بسداد ٦٠ الف جنيه وتنازلت عن المضبوطات لصالح الجمارك.



سمك في البحر

كنت في تاكسي من مطار هيثرو الى لندن ففتح السائق معي حديثا رغم الزجاج العازل بيننا وصوت المرور في ذلك الطريق المزدحم. واجبت عن كل اسئلته بنعم أو لا ، وباقل قدر ممكن من الكلمات، إلا انه مع ذلك وجد مناسبا ان يعرض علي شراء نصف التاكسي لنصبح شريكين.

ولم افاجأ بالعرض فقد تلقيت اغرب منه، ويبدو ان في شخصي او تصرفي ما يشجع الناس على الاعتقاد انني صيد سهل فيحاولون بيعي سمكا في البحر.

قبل سنوات تعرفت على يهودي من معارضي اسرائيل يصدر نشرة طيبة تحفل عادة بالأخبار المعادية للصهيونية، وبتعديات حكومة الاحتلال العسكرية على أهالي الضفة الغربية. وكان الرجل على حافة الافلاس باستمرار، فطلب مساعدته، وحاولنا مع بعض السفارات العربية والهيئات المهتمة، ونجحنا بعض النجاح، إلا ان مشاكل الرجل المالية استمرت، فجاءني يوما وعرض علي ان اشاركه في النشرة، وقلت له بالطريقة الاميركية «ماذا فيها لي؟»، فقال بصراحة انني اذا شاركته فلن ديونه ستتوزع على شخصين وتخف.

وقلت للرجل ان حدود تاييدي له تقف عند امكانية وقوعي في الدين .

غير انني بقيت اذكره لأنه معارض لاسرائيل، اما اليوم فانا اتلقى عروضاً صهيونية والعياذ بالله.

والقصة تستحق الشرح فانا بحكم العمل مشترك في مطبوعات باللغة الإنكليزية متخصصة في امور اسرائيل واليهود الأميركيين. وقد اقترب الآن موعد الأعياد الغربية، لذلك فانني بدات اتلقى عروضاً من نوع: لماذا لا تهدي شخصا تحبه اشتراكاً في مجلتنا.

واتصور نفسي وقد أهديت امي أو احدى خالاتي اشتراكاً في كتيبات السياسة الخارجية لجامعة تل أبيب، او «جويش ويكلي» (المجلة اليهودية الاسبوعية).

وجاءني قبل أيام بائع متجول قال انه اختارني لاسعد بهدية قيمة مع الاعياد القادمة. وكانت «الهدية» آلة للنسخ لم تفلح محاولاتي لاقناعه بان عندي، امامه، افضل منها، وانني لا احتاج مثل هذه الآلة اصلا. واخيرا افهمته انني مرتبط بعقد لثلاث سنوات يكبلني و آلة النسخ بزواج لا طلاق فيه، فوعد، أو أوعد، بأن يعود الي بعد ثلاث سنوات.

غير انني بدأت اكتب هذه السطور بعد ان تلقيت بالبريد عرضا من مقبرة جورج واشنطن في بلدة ادلفي بولاية ماريلاند يؤهلني ان املك مجانا الحيز المطلوب لدفني... بعد عمر طويل طبعا.

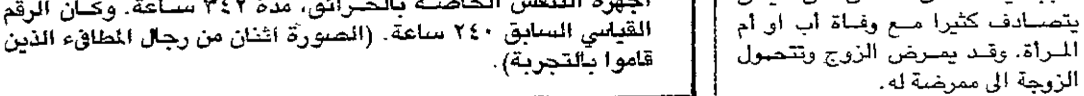
كان العرض بمناسبة «العيد» الخامس والخمسين لافتتاح المقبرة، وكان الشرط لدفني مجانا ان اكون رب عائلة، وان اتعهد بدفن بقية افراد العائلة معي، ولكن مقابل ثمن طبعا.

وتركني العرض وعرق بارد يتفصد من جبيني، غير انني قررت ان اهمله وانتظر شخصا ياتي ليبيعني الترمواي.

جهاد الخازن

٣٤٢ ساعة خلف اقنعة الحريق

سجل رجال المطافىء في بريطانيا رقما قياسيا في التنفس من خلال اجهزة التنفس الخاصة بالحرائق، مدة ٣٤٢ ساعة. وكان الرقم القياسي السابق ٢٤٠ ساعة. (الصورة اثنان من رجال المطافىء الذين قاموا بالتجربة).



«امبراطورية الهامبرجر» حققت ارباحا خيالية

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت الترتيبات لتحويل اول مطعم سندويتشات الهامبرجر الى متحف شعبي يزوره الجمهور في مدينة ديس بلينس شمالي شيكاغو، حيث كان المطعم قد بني قبل ثلاثين عاما من قبل زعيم الهامبرجر ري كروك التي اصبحت واحدة من اشهر امبراطوريات الساندويتشات في العالم واصبح مجموع مبيعاتها حتى العام الماضي حوالي ٨,٦ بليون دولار فقط.

وسيجري ايضا هذا الخريف افتتاح المطعم رقم ٨ ملايين وستكون الشركة قد باعت في نهاية هذا العام خمسين بليون ساندويتش منذ تأسيسها.

وكان صاحب امبراطورية الهامبرجر كروك قد توفي في مطلع هذا العام عن ٨٤ عاما بعد ان اصبح بليونيرا وحقق شهرة عالمية جعلته صديقا للرؤساء الامريكيين، كما جعلت العديد من الجامعات الامريكية تمنحه شهادات فخرية تقديرا لخدماته في ادارة الاعمال بعد حياة شاقة بداها حينما كان عمره ٥٢ عاما بانشاء مطعم صغير للسندويتشات بسعر ١٥ سنتا للسندويتش الواحد، وبعدها التقى بشقيقين من عائلة (مكدونالك) في كاليفورنيا وتعاقد معهما لاقامة مطعم في احد القفار الامريكية وتم افتتاحه في عام ١٩٥٥ لتكون بداية لاكبر امبراطورية ساندويتشات في العالم.

هزة ارضية عنيفة في اقليم سوفياتي

موسكو - اف ب: ذكرت صحيفة ازفيستيا السوفياتية امس ان منطقة جيرجاتال في اقليم تاجيكستان (المنطقة السوفياتية في وسط آسيا) تعرضت ليلة السبت لهزة ارضية عنيفة جدا بلغت قوتها ٨ درجات بمقياس مركالي.

ولم تشر ازفستيا الى عدد الضحايا ولكنها ذكرت انه تم ارسال لجنة حكومية من تاجيكستان الى منطقة الحادث التي تقع حوالي ٢٨٠ كم شمال شرقي دوشانبي عاصمة تاجيكستان.

وأضافت الجريدة ان الزلزال ادى الى الحاق اضرار بعدد من البيوت المبنية من الطوب والى تدمير عدد من المباني حيث تساقطت الحجارة في الشوارع.

وكانت وكالة «تاس» السوفياتية قد ذكرت انه تم رصد هزة ارضية عنيفة بلغت قوتها ٨ درجات بمقياس مركالي في منطقة تاجيكستان. وأضافت وكالة «تاس» دون الاشارة الى عدد الضحايا انه يجب ارسال «العون اللازم» لشعب جيرجاتال.

بعد ان اطفئت النيران

مصرع ٢ واصابة ١١ من رجال الاطفاء

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

شب حريق كبير بنادي المهندسين وعلى الفور توجهت قوة من رجال الاطفاء وتم اخماد الحريق وأثناء عودة السيارة الثانية لنقطة مطافىء حلوان بطريق الكورنيش اختلت عجلة القيادة في يد سائقها عند محاولته تفادي سيارة نقل مجهولة انحرفت تجاهه فجأة مما ادى الى اصطدام سيارة المطافىء بقاعدة خرسانية بجزيرة وسط الطريق .

اسفر الحادث عن مصرع قائد السيارة واصابة سبعة صف ضابط وجندي من قوة قسم الحريق تم نقلهم للمستشفى للعلاج .

وفي البحيرة.. واثناء عودة السيارة التابعة لقسم مطافىء دمنهور بعد اطفاء حريق بقرية طرمينا بدائرة مركز دمنهور انقلبت السيارة امام عزبة ابو نار التابعة للمركز وذلك لسبب غير معلوم.

ونتج عن الحادث وفاة جندي واصابة ثلاثة جنود آخرين وقد تم نقل المصابين الى المستشفى للعلاج .

حريق في اطارات طائرة هندية في دبي

دبي - كونا : ذكرهنا امس ان حريقا قد شب في اطارات طائرة شحن هندية من طراز (دي سي - ٨) اثناء محاولتها الاقلاع من مطار دبي أمس الأول في طريقها الى نيودلهي.

وتداركت سيارات الاطفاء الموقف سريعا واطفأت الحريق قبل ان تلتهم النيران اطارات الطائرة.

وكان قائد طائرة الشحن الهندية قد شعر بارتجاج في مقدمتها عند بداية تحركه فاتصل ببرج المراقبة الذي طلب منه ايقاف محركات الطائرة على الفور بسبب اشتعال النيران في اطاراتها.

وتبين من المعاينة ان الحريق شب في الاطارات بسبب عطل فني في أجهزة الاطارات.

واقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

فوجئت الفتاة الصغيرة والتي تبلغ من العمر ستة عشر عاما بدخول احد رجال البوليس الى مسكنها بمنطقة السلام لالقاء القبض على شقيقها الذي يبلغ من العمر عشرين عاما .

وامام هذا المشهد المروع ولخوف الفتاة على شقيقها وحتى تستثير عطف البوليس قامت بالقاء نفسها من الدور الثالث حيث نقلت الى المستشفى في حالة سيئة.

وبسؤال شقيق الفتاة والمتهم في قضية اعتداء على سائق تاكسي اوضح انه كان يقوم بلعب الكرة ومعه بعض الصبية وقد اعترض طريقهم سائق تاكسي وحدثت مشادة بينهم تطورت الى تعدي الصبية على السائق بالضرب فأحدثوا له بعض الاصابات كما قام احدهم باحداث بعض التلفيات بالسيارة .

اعترف الشاب انه عند وصول امين الشرطة الى منزله اعتدى عليه بالسب والضرب واحدث له بعض الكدمات في جسمه.

واخيرا تم وضع الشاب في الحجز على ذمة القضية لمدة اربعة ايام، وقد اعترف امام وكيل النيابة بأنه نادم اشد الندم ولن يسامح نفسه طوال العمر لو ساءت حالة شقيقته الصحية التي كادت تضحي بحياتها من اجله .

مناف افندي



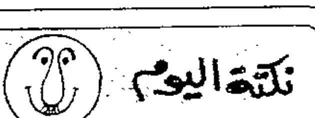
معتقلون انجليز ولبنانيون في قضية اليخت البريطاني

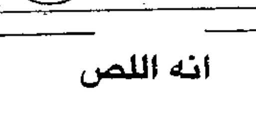
لشبونة - اف ب : علم من مصدر بوليسي برتغالي امس ان العدد الكلي للاشخاص المشتبه فيهم الذين القي القبض عليهم في البرتغال على اثر اكتشاف طنين ونصف طن من الحشيش اللبناني على ظهر اليخت البريطاني «تو اكسترا فاجانت» امس الاول بالقرب من ميناء كاسكي (ضواحي لشبونة) يبلغ اربعة عشر شخصا .

وفضلا عن افراد الطاقم السبعة والبريطانيين الخمسة والالماني واللبناني الذين اعلن البوليس القبض عليهم فقد ذكر رجال البوليس البرتغالي انه القي القبض على سبعة اشخاص جدد مشتبها فيهم ، وقد القي القبض على اربعة منهم يحملون الجنسية اللبنانية في احدث الفنادق بهذا الميناء الصغير اما الاربعة الاخرون وهم بريطانيان ولبنانيان فقد القي القبض عليهم في مطار لشبونة .

واوضح رجال البوليس البرتغاليون ان المخدرات اخفيت على ظهر السفينة في اطارات داخلية وكانت مخصصة للسوق البريطانية وتبلغ قيمتها التجارية ٨٠٠ مليون اسكودو (حوالي ٤,٥ ملايين فرنك) تم العثور كذلك على اسلحة على ظهر السفينة .

واشار المصدر نفسه الى انه القي القبض على عدد آخر في بريطانيا بمناسبة هذه العملية التي جرت بالتعاون مع البوليس البريطاني .







الشرطي للمتهم: هل تعرف من الذي سرق هذا الدكان؟

المتهم: نعم يا سيدي، انه اللص!

من القارىء: ناصر العجلاني

مع قهوة الصباح

انسان من ١٥ ألف سنة!!

انه ليس تمثالا في معرض.. ولا هيكلا عظميا في متحف من متاحف التاريخ الطبيعي.. انه انسان من لحم ودم.. يسعى ويعيش في الصحراء الكبرى في وسط استراليا.. انسان لم يغير نمط حياته من ١٥ الف سنة.. لم يسمع عن التليفزيون ولا الراديو ولا حتى البوتاجاز.. ولكنه رأى الطائرة، واعتبرها شيطانا يجب الهرب منه والاختباء في الكهوف.

هذا هو انسان «الابورجيني».. انسان نسيته الحضارة ولم يحاول هو اللحاق بها.. عثرت على قبائله بعثة تتألف من علماء الاجتماع والنفس والتاريخ الطبيعي وظلت تسعى خلفه ومعهم دليل من نفس القبائل.

هذا الدليل ومثات غيره هجروا حياة الصحراء والغابة والتحقوا بالحياة في المدينة.. ولكنهم لم ينسوا من اين جاءوا.. واستطاعت البعثة ان تعثر على اسرة صغيرة من قبائل «الابورجيني» مكونة من زوج واحد وزوجتين وثلاثة اطفال.

وبواسطة المترجم عرفوا ان هذا الانسان الذي يعيش في فترة حضارة ثابتة منذ ١٥ الف سنة اسمه «انا تجاري» قصير القامة.. ملتح .. يربط حول وسطه حبلا يعلق به ما يصطاده من ارانب وسحالي وقوارض هي غذاء اسرته وعدته في الصيد عدد من الحراب المصنوعة من اغصان الشجر وعدته في الحياة بعض الأواني الخشبية.

لا تعرف هذه الأسرة ما هي المباني فهي تسكن الكهوف.. ولا الطعام المطبوخ في الماء.. فهي تاكل الشواء.. ولا المياه المعقمة فهي تشرب من الآبار.

ولكنهم سعداء.. ورفضوا كل العروض التي قدمتها البعثة لاغرائهم على اللحاق بالحياة المدنية.. وقال «انا تجاري» ان اجداده واجداد اجداده، تركوا تراثا يقول ان الرجل الأبيض شر يجب تجنبه.. ومعهم حق!!

عبد الله باجبير

غرامات على اصحاب الحيوانات الشاردة في الشارقة

البحرين - ر : سيواجه اصحاب الحيوانات الشاردة في الطرق العامة في امارة الشارقة في الامارات العربية المتحدة غرامات بموجب قوانين جديدة .